معجم
اصطلاحات الصوفية

تصنيف
عبد الرزاق الكاشاني
(المتوفى ٧٣٠ هـ تقريبًا)

تحقيق وتقديم وتعليق
د. عبد العال شاهين

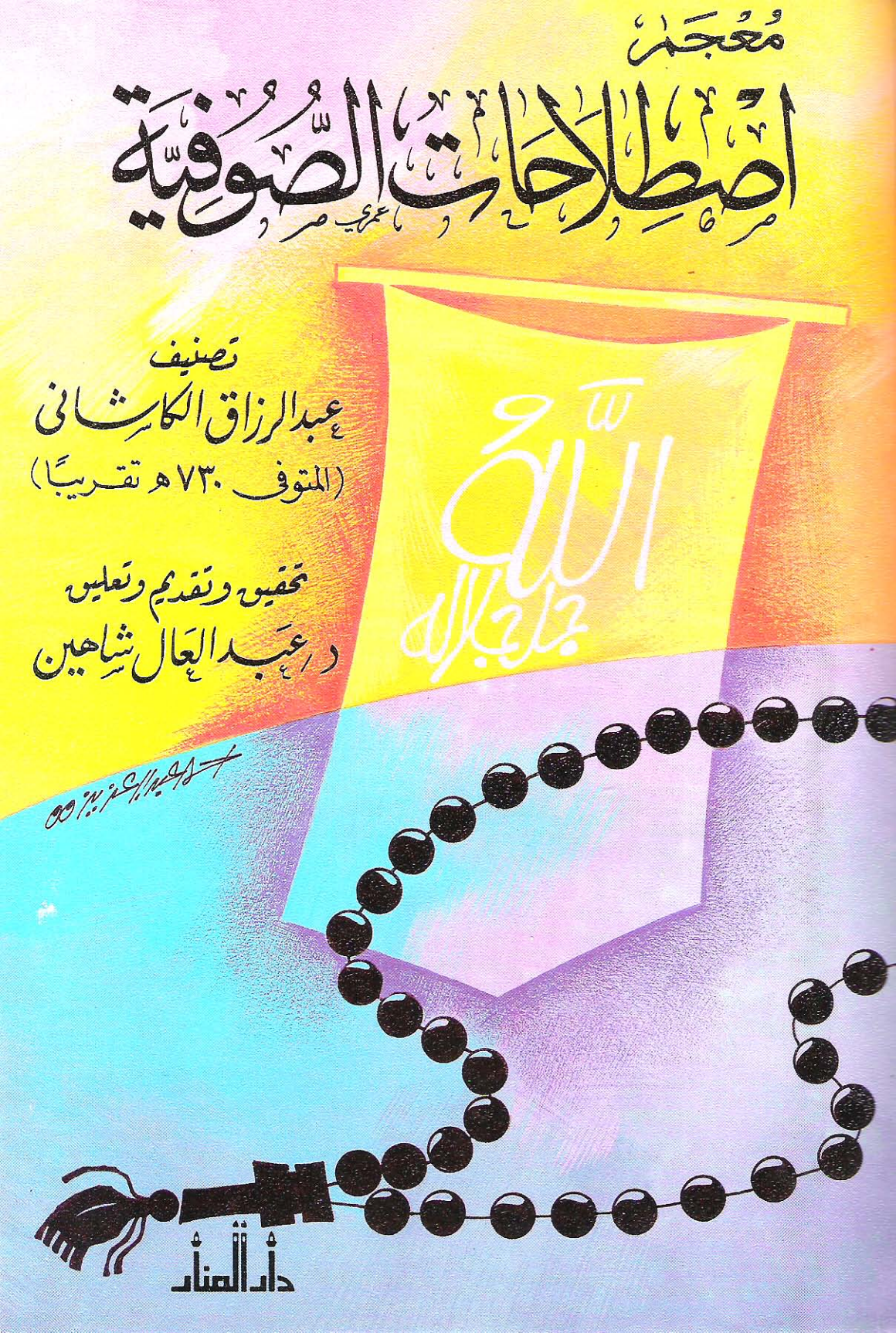

دار المنار

اصطلاحات الصوفية

Abdurrazzaq ... Ratib
...

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

جميع الحقوق المحفوظة

دار المنار

للطبع والنشر والتوزيع

٩ شارع الباب الأخضر - ميدان الحسين - القاهرة

ص . ب ٦١ هليوبوليس - ت : ٩١٥٠٨٥

1992

اصطلاحات الصوفية

القسم الأول والثاني

تصنيف
عبد الرزاق الكاشاني
(المتوفى ٧٣٠ هـ تقريبًا)

تحقيق وتقديم وتعليق
د. عبد العال شاهين

دار المنار

قالوا عن « الاصطلاحات الصوفية » :

بسم اللّه الرحمن الرحيم

« اطلعت على كتاب اصطلاحات الصوفية للكاشانى الذى حققه السيد الدكتور عبد العال شاهين . والكتاب على درجة كبيرة من الأهمية لأنه يتضمن اصطلاحات الصوفية ، ويعرف بها ، وينبه إلى دلالاتها بحسب تطور التصوف ، وهى لا غنى عنها بالنسبة لدارسى التصوف الإسلامى .

لذلك أرى أن نشر هذا العمل مفيد من الناحية العلمية ، وقد بذل محققه فيها جهداً علمياً ممتازاً » .

القاهرة : ٢٤ أغسطس ١٩٨٨ م

دكتور
أبو الوفا الغنيمي التفتازانى
أستاذ التصوف الإسلامى
بكلية الآداب بجامعة القاهرة
ونائب رئيس جامعة القاهرة

« يغم ما فعل القوم من الرموز .. فإنهم فعلوا ذلك غيرة على طريق أهل اللّه عز وجل أن يظهر لغيرهم فيفهموها على خلاف الصواب فيفتنوا أنفسهم أو يفتنوا غيرهم »

أبو القاسم عبد الكريم
القشيرى
ت ٧٥١ هـ

وهو كتاب علمى لغوى رتبه على قسمين :

الأول : فى المصطلحات على الأبجدية .

والثانى : فى التفاريع .....

ويعرف بمعجم عبد الرزاق للاصطلاحات الصوفية .....

ويعول عليه علماء أوروبا فى بحوثهم الصوفية .....

تاريخ آداب اللغة العربية

مج ٢ جـ ٣ ص ٢٦١

بسم اللّه الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد للّه الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا اللّه وبعد : فقد نبتت فكرة تحقيق هذا الكتاب عندى فى أثناء قيامى بدراسة المشترك اللفظى ، حيث اتجهت إلى مصطلحات الصوفية باعتبارها ممثلة لنماذج تكاد تكون فريدة فى الاشتراك اللفظى وحيث يتحمل المصطلح الواحد مجموعة من الدلالات المتمايزة باعتبار المقامات والمنازل ، أو السياقات المتنوعة : ومن ثم فإن هذه الدلالات المتمايزة تجعل لفظ المصطلح مثالاً جيداً للاشتراك اللفظى .

وهذه المصطلحات التى تتنوع مدلولات كل واحد منها بحسب المقامات والمنازل أو قل بحسب السياقات المتنوعة هى من الكثرة بحيث تعد ظاهرة ينفرد بها المصطلح عند الصوفية ، وهو ما لا يحدث فى مصطلحات العلوم أو الفنون الأخرى إلا فى حالات قليلة ، وتعد حينذاك من عيوب المصطلح العلمى : إذ المفترض فى أى علم من العلوم أن يكون لكل مصطلح مدلول واحد ، أو بعبارة أخرى أن يستخدم فى الدلالة على حقيقة واحدة متعارف عليها بين العلماء ؛ فأما إذا وضع المصطلح للدلالة على حقيقتين مختلفتين فإن ذلك بعد اشتراكا لفظيا قد يجلب اللبس فى كثير من الأحيان ؛ فمثلا مصطلح « المفرد » فى علم النحو ، يقصد تارة قسم المثنى والجمع ، وتارة أخرى يعنى به غير المركب ، وقد ينتج عن هذا الاشتراك شىء من اللبس عند الدارسين ؛ ولذا فإنه بعد من عيوب الاصطلاح فى العلوم .

والمصطلح الصوفى تتعدد دلالاته وتتنوع بحسب المقامات ، أو ما يمكن أن نسميه فى الدرس الدلالى بالسياقات ، مبتعدة شيئا فشيئا عن المدلول اللغوى العام ؛ بحيث نرى المصطلح فى بعض السياقات ذا صلة بالمدلول اللغوى العام بينما تكاد الصلة تنقطع فى سياقات أخرى ، وتبدو منقطعة تماما موغلة فى

الرمز فى نوع ثالث من السياقات ؛ ولهذا فإن المصطلح الصوفى لا يمكن أن يدرك معناه المحدد إلا من له ثقافة صوفية واسعة ، أما بالنسبة للقارىء العادى فإنه لا يستطيع أن يدرك جزءا من مدلول المصطلح ، ذلك لأن المصطلح قد انبت تماما عن المدلول اللغوى العام ، على حين نجد الشخص عينه يستطيع أن يدرك جزءا من دلالة المصطلحات فى سائر العلوم ؛ لأنها تبقى على صلة بمدلولاتها اللغوية الأولى .

ولما كانت المصطلحات الصوفية متميزة فى تحولاتها الدلالية فقد اقتنعت بوجوب تناولها بالدراسة المستأنية الفاحصة ؛ ومن ثم بات على أن أبحث فى كتب الصوفية عن مصطلحاتهم ، وكان أن مضيت فى هذا السبيل حتى وقفت على كتاب (اصطلاحات الصوفية) الذى صنفه عبد الرزاق الكاشانى [1] (المتوفى فى ٧٣٠ هـ - ١٣٢٩ م) فوجدت فيه ضالتى المنشودة فى هذه الدراسة الدلالية التى أبتغيها ؛ ذلك أنه يُعد محصلة لكتب المصطلحات السابقة ، وموئلا للكتب اللاحقة ، أضف إلى ذلك تميزه بجودة التبويب والتصنيف ؛ حيث كسره على قسمين ، رتب المصطلحات فى أولهما ترتيبا هجائيا وصنفها فى القسم الثانى تصنيفا رياضيا يناسب المقامات التى يتغير صدر كل منها مع مدلول المصطلح .

---

(١) أخطأ جرجى زيدان فى لقبه وسنة وفاته حين ترجم له - وإن اشتملت هذه الترجمة فى غير ذلك على إشارات مفيدة للبحث العلمى - إذ يقول : « جمال الدين عبد الرزاق (الكلسانى توفى ٧٠٣ هـ)

له كتب عدة يهمنا منها : ١ - اصطلاحات الصوفية . وهو كتاب علمى لغوى . رتبه على قسمين الأول : فى المصطلحات على الأبجدية .

والثانى : فى التفاريع .

منه نسخة فى برلين ، وغوطا ، ويعرف بمعجم عبد الرزاق للاصطلاحات الصوفية طبع فى كلكتا سنة ١٨٤٥ بعناية سبر نجر ، ويعول عليه علماء أوروبا فى بحوثهم الصوفية »

(تاريخ آداب اللغة العربية - جرجى زيدان مج ٢ جـ ٣ ص ٢٦١ منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت - لبنان) .

وبادىء ذى بدء رجعت إلى النسخة التى حققها الدكتور عبد الخالق محمود [1] ولكننى وجدت فيها من الخلل المنهجى فى التحقيق ، بالإضافة إلى الخلط - أحيانا بين المفاهيم ما صرفنى عما كنت أنشده فى بادىء الأمر ، ووجهنى إلى وجوب تحقيق نص مصطلحات الصوفية وإعادة نشره كاملا :

● أما الخلل المنهجى فيتمثل فى الجوانب التالية :

١ - عند تحقيقه لنص المقدمة علق على قول الكاشانى « فكسرت هذه الرسالة على قسمين ، قسم فى بيان المصطلحات ما عدا المقامات فإنها مذكورة فى متن الكتاب [2] مشروحة فى جميع الأبواب ، وقسم فى بيان التفاريع المذكورة بأسرها ، والإشارة إلى ترتيبها وحصرها ، أما القسم الأول فمرتب ترتيباً مبنيا على ترتيب حروف (أبى جاد) .... وأما القسم الثانى فمرتب على ترتيب الكتاب مبين فى كل قسم لتفاريع كل باب » [3] .

علق المحقق على هذا النص فى الهامش بقوله : « هذا القسم الثانى الخاص بالتفاريع لا يوجد فى أى من نسخ « الاصطلاحات » المخطوطة على كثرتها ، ولعل الكاشانى - رحمه اللّه - كان يزمع كتابته ، وإضافته إلى القسم الأول ، إلا أن ذلك لم يقدر له » [4] .

والعجيب أن يصدر هذا التعليق عن المحقق على حين أنه يذكر عند وصفه للمخطوط قبل ذلك بصفحات قليلة [5] أنه « هناك تحليل للجزء الثانى

---

(١) اصطلاحات الصوفية - عبد الرزاق الكاشانى - حققه وقدم له وعليه دكتور عبد الخالق محمود ط ٢ دار المعارف : ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

(٢) إشارة إلى كتابه المرسوم بـ (شرح منازل السائرين) .

(٣) اصطلاحات الصوفية تحقيق عبد الخالق محمود ص ٤٥

(٤) هامش رقم : ١٦ من المرجع السابق : ص ٤٥

(٥) المرجع السابق : ص ٣٦

الذى يتناول مراحل الطريق الصوفى أورده Hammer فى Wiener Jare 28668FF شرح وترجمة تاريخية بالمتحف البريطانى فارسى : (٢/٨٣٢/٢) [١] انظر سبرنجر A. Sprenger ... » .

ولنا أن نتساءل : أيمكن أن يوجد تحليل للقسم الثانى دون أن يكون لنص الكاشافى الخاص بهذا القسم وجود ؟؟ علام يعتمد المحلل إذن ؟؟ أتراه يرجم بالغيب ؟؟ كيف لم تلفت المحقق هذه العبارة الواضحة التى كتبها بيده والتى تدل على وجود نص القسم الثانى الذى صرح به الكاشانى فى مقدمته ، ووصفه وصفا دقيقا لا يحتمل زعم المحقق « أن ذلك لم يقدر له » ؟

أليس من بدائه التأليف أن يكتب المؤلف مقدمة كتابه بعد أن يفرغ تماما منه ؛ ليوضح فيها هدفه ومنهجه ، أو دواعيه إلى التأليف ، أو غير ذلك مما هو معروف وليس هنا مقام حصره ؟ وقد قام الكاشانى فى مقدمته بتبيان صريح لقسمه الثانى بما لا يدع مجالا لريبة فى أنه قد أتمه بالفعل .

٢ - ولقد تهاون المحقق كذلك فى ضبط رقم المخطوطة المحللة بالمتحف البريطانى حيث ذكر أنها برقم ٢/٨٣٢/٢ والصحيح أن الرقم هو ٢/٨٣٤/٢ طبقا لما هو وارد بفهرس المتحف البريطانى فى عبارته السابقة [٢] .

٣ - وقد ذكر المحقق أن القسم الثانى من مصطلحات الكاشانى لا وجود له فى أى من نسخ الاصطلاحات المخطوطة على كثرتها على حين أورد فلوجل فى

---

(١) صحته : ٢/٨٣٤/٢

(٢) مراجع فلوجل مج ٣ - ١٩١٥ - ص ٣٧١ - ٣٧٢ سلسلة المخطوطات العربية والفارسية والتركية الخاصة بالمكتبة القيصرية والملكية فى ڤينا ط چورچ أولمس هيلدشايم نيويورك
Gustav Flugel. Die arabis chen Persis chen turkis chen Hand schriften der Kaiserli. chen und Konigl chen Hofbebliothek ZU wienen III 1977 golerg olws verlag. Hcldesreim New york . Broclemann Gescrichte Der Arabis chen witterature, g, 11 : 2o4 . S . 11, 281 .

وانظر بروكلمان تاريخ الأدب العربى ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ط ٣ دار المعارف بمصر .

فهرسه وصفا تفصيليا لمخطوط اصطلاحات الكاشانى بقسميه الأول والثانى ، مع تحديد دقيق لحجم المخطوط ، ومحتواه ، وبداياته ، ونهايته ، وهو كلام قاطع فى وجود القسم الثانى ، ويتفق تماما مع النسخة التى اعتمدناها أما لهذا التحقيق وهو ما سوف نعرضه عند وصفنا لهذه النسخة بإذن اللّه .

٤ - والمحقق على حين يستعرض المراجع التى رجع إليها ، ويعين الصفحات التى اطلع عليها فى التحقيق بقوله : « اعتمدنا فى تتبع آثار الكاشانى على : (١) . . . . ، (٢) . . . . ، (٣) . . . . كشف الظنون : حاجى خليفة : ١٠٧ ، ١٦٦ ، ٣٣٦ ، ١٢٦٣ ، ١٥٥٢ ، ١٧٢٨ » [١] فإنه من العجيب أن يتتبع هذا التتبع لآثار الرجل ولا يلتفت إلى قول حاجى خليفة خلال الصفحات المشار إليها فى تضاعيف وصفه لاصطلاحات الكاشانى إذ يقول صاحب كشف الظنون : « وهو مختصر رتب على قسمين : الأول فى المصطلحات على الحروف المعجمه ، والثانى فى التفاريع . . . . ولما كان القسم الأول مشتملا على اصطلاحات غريبة وحشو ، والثانى غير محرر عن تكرار وتطويل ، لخصها حيدر ابن على بن حيدر فى الآملى المتوفى .... ورتب ترتيباً آخر .... » [٢] .

نعتقد أن فى هذه العبارة المختارة من وصف اصطلاحات الصوفية الكاشانى فى (كشف الظنون) ما يتناقض مع ما ذكره المحقق من أن القسم الثانى لهذا الكتاب لا وجود له وقوله : « لعل الكاشانى - رحمه اللّه - كان يزمع كتابته وإضافته إلى القسم الأول ، إلا أن ذلك لم يقدر له » [٣] أفبعد ذلك الذى قرره حاجى خليفة ، واعتماد المحقق لـ (كشف الظنون) ظن ؟؟

وأما الخلط بين المفاهيم فكان نتيجة لغياب الرؤية الواضحة لبعض الأفكار

---

(١) اصطلاحات الصوفية تحقيق عبد الخالق محمود هامش * * ص ٣٦

(٢) كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون - حاجى خليفة مج ١ ص ١٠٧ ط مكتبة المثنى ببغداد (منشورات مكتبة المثنى ببغداد) .

(٣) اصطلاحات الصوفية تحقيق عبد الخالق محمود ص ٤٥

وهو ما نشأ عنه قصور فى المعالجة ، أدى بالتالى إلى نتائج موهومة ليست من الواقع فى شىء من ذلك :

١ - قرر الباحث أن المصطلح الصوفى يتفاوت معناه من صوفى إلى آخر ، ويضرب لذلك مثلاً مصطلح « القبض والبسط » فيذكر أن مصطلح « البسط » الذى يغمر (س) من الصوفية يختلف عن ذلك الذى يبسط (ص) ومصطلح « القبض » الذى يطبق على (جـ) خلاف ذلك الذى يقبض (د) إذ إنه بسط أو قبض متميز ، لا يماثل أى بسط أو قبض غيره من قبل وأحاط بأى صوفى آخر غيره » [١] .

هذا التصور من المحقق غير منطقى ؛ لأن المصطلح لا يسمى مصطلحا إلا إذا كان له مفهوم عرفى يدركه أبناء العلم أو القبيل الواحد ، فإذا لم يكن للمصطلح مدلول يشترك فى إدراكه وتصوره أبناء الطائفة الخاصة ، أو العلم الواحد ، فإنه لا يرقى إلى مستوى المصطلح .

وكان على الباحث أن يقرر هذه الحقيقة ، وأن يبين أن ما يحدث من خلاف أو تفاوت صدد المصطلح إنما يُعزى إلى اختلافات تتصل بالقَدْر والنوع ، أى بالكم والكيف ؛ أما مفهوم المصطلح فيبقى له قدر كبير ثابت مشترك عند الجميع .

ولنضرب لذلك مثلاً توضيحاً لما نقول : إن مفهوم « الإيمان » مشترك عند عامة المؤمنين فى وجوب الأعتقاد الشرعى باللّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . . . الخ ، ولكن القدر والنوع الذى يحظى به كل مؤمن يتفاوت من فرد إلى آخر ، ولذلك ورد عن النبى ﷺ - أن إيمانه يعادل أو يزيد على إيمان أمته ، وأن إيمان أبى بكر يعادل أو يزيد على إيمان باقى أفراد الأمة ، وهكذا . أما المفهوم للإيمان فيبقى لا خلاف فيه عند عامة المؤمنين .

٢ - ويزعم الباحث أيضاً أن اختلاف مفهوم المصطلح الواحد قد دعا

---

(١) المرجع السابق : ص ١٣

الصوفيين إلى وضع أكثر من مصطلح للتعبير عن المعنى الواحد فيقول : « ولذلك حاول واضعو كتب الاصطلاحات وضع أكثر من مصطلح للتعبير عن المعنى الواحد فى صوره المختلفة ، ومراحله المتباينة ، عَلّهم بزيادة المبنى أن يزيدوا المعنى وضوحاً وتخصيصاً » [١] والصحيح أنهم جعلوا للمصطلح الواحد مجموعة من الدلالات ، أو المعانى التى تتمايز ، أو تتباين مع إمكان التلاقى والتداخل فيما بينها تبعا للأحوال والمقامات ، ولم يكن ذلك أبداً بسبب إختلاف الأفراد الصوفيين فى فهم المصطلح ، وإنما بسبب تفاوت الحظوظ أو الأقدار والأنواع التى يصيبها كل منهم بحسب مقامه ومنزلته .

وهكذا ، فالصحيح أن تنوع دلالة المصطلح أو تغيرها وتبدلها إنما تكون بحسب تغير المقام أو المنزلة ، أو بعبارة اللغويين بحسب تغير السياق ، وليس بحسب تغير الأفراد كما ظن الباحث ، ولو كان الأمر كما زعم لما كان هناك ما يمكن أن يسمى بالمصطلح لأن عدد الأفراد لا يمكن ضبطه وحصره ، أما المقامات فمحصورة معروفة يُسلك فى كل منها مجموعة من الأفراد تنطبق عليهم خصوصيات المقام وخصائصه ، وأحواله المعبر عنها بهذه المصطلحات وغيرها .

٣ - كذلك كان كلامه عن الرمزية المغرقة للمصطلح الصوفى غير دقيق حيث يقول : « وأساس هذه الاصطلاحات الصوفية قدرة إنسانية خاصة هى : « ملكة الرمز » التى لجأ إليها المتصوفة عساها أن تساعدهم على الإيحاء بما يعتمل فى نفوسهم ، وما يسيطر عليهم من مشاعر تتأبى على اللغة المعتادة ، التى عانوا كثيراً من قصورها عن البوح بمشاعرهم الوجدانية » [٢] .

وفى هذا القول تعميم ملحوظ ؛ لأن هذه الرمزية الخالصة التى ذكرها تنطبق على بعض المصطلحات ، أو على جانب منها يتصل ببعض المقامات أو المنازل ، بينما يظل جانب كبير من هذه المصطلحات ذا صلة قوية بالمدلول اللغوى للفظ ،

---

(٢) المرجع السابق : ص ١٣

(٣) المرجع السابق : ص ١٥

أو بالمدلول الشرعى له ؛ ومن ثم فإنه لا يصح وصفه بدخول دائرة الرمز المطلق .

والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى ، ويكفى النظر فى القسم الثانى من مصطلحات الكاشافى للبرهنة على ذلك .

وقد ظهرت لكتاب اصطلاحات الكاشانى هذا نسخة أخرى قام بتحقيقها ونشرها الدكتور محمد كمال جعفر [١] ورد بالصفحة الداخلية للغلاف منها أن التحقيق شاركت فيه الباحثتان إلهام محمد خليل ، وفوزية فؤاد على يوسف .

والذى لفتنا إلى هذه النسخة هو ما جاء فى مقدمة الدكتور عبد الخالق محمود فى الطبعة الثانية من تحقيقه ، حيث نعى على جعفر إغفال ذكر نشر عبد الخالق للكتاب فى طبعته الأولى تلك التى صدرت قبل صدور نسخة جعفر بعام أو أكثر ، ورأى فى ذلك إنكاراً لنسبة الفضل أو السبق إلى أهله .

لكن اللافت للنظر أن العمل الذى قام به المحقق الثانى لم يتميز عما قام به سابقه ؛ فهو أولاً قد اقتصر فيما نشره من كتاب الكاشانى على القسم الأول فقط مثلما فعل سابقه ، بينما يوهم عنوان الغلاف أن المنشور هو جميع كتاب الكاشانى ؛ شأنه فى ذلك شأن المحقق الأول ، غير أن المحقق الأول يحسب له ما قام به من دراسة قدم بها للتحقيق على حين خلت النشرة الثانية من أية دراسة عن اصطلاحات الصوفية موضوع الكتاب ، وفى تصورنا أن تقديمها ضرورى .

اقتصر المحقق الثانى للكتاب على ترجمة للمؤلف ، ووصف للنسخ المخطوطة لهذا الكتاب .

وفى وصف المحقق الثانى للاصطلاحات يبدو أنه لم يطلع على شىء من القسم الثانى من الكتاب ؛ حيث أقتصر وصفه على القسم الأول [٢] .

---

١ - اصطلاحات الصوفية للشيخ كمال الدين عبد الرزاق الفاشانى - تحقيق وتعليق الدكتور محمد كمال إبراهيم جعفر - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م (مركز تحقيق التراث) .

(٢) المرجع السابق : ص ٨ - ٩

وفى وصفه للنسخ الخطية التى اعتمد عليها لاحظنا بعض جوانب الخلل والإبهام حيث تكلم عن النسخة (حـ) المصورة والمطبوعة بحيدر آباد الدكن وقال ما نصه : « من روائع مكتبة » [1] ولم يذكر المضاف إليه المعينّ لاسم المكتبة .

ثم بعد ذلك مباشرة تكلم عن النسخه (د) وهى بمكتبة جامعة القاهرة وقال عنها : « ولعلها من النسخة المشار إليها آنفا » [2] . يقصد النسخة التى لم يعينّ نسبتها ولم يقم بوصفها .

وعندما تعرض لوصف النسخة التى رمز لها بالرمز (هـ) ظهر من وصفه أنه لم يطلع عليها بالفعل وبعض عباراته يشير إلى ذلك ؛ فهو يقول بصددها : « والظاهر أن هذا المخطوط يشمل القسمين معاً ، القسم الأول الخاص بالاصطلاحات المرتبة ترتيباً أبجديا ، والقسم الثانى الخاص بالمقامات وتفريعاتها » [3] .

ثم يعقب ذلك قوله مباشرة : « وقد أقتصر فى المقابلة على القسم الأول المتضمنه فى (أ) و (ب) وأقتصر فى التصوير كذلك على هذا القدر ، وإن كان يوجد ثلاث ورقات متعلقة بالقسم الثانى » [4] .

وتعليقنا على عبارة المحقق السابقة ، وعلى مسلكه فى التحقيق يتمثل فيما يأتى :

١ - أنا لا ندرى ماذا يقصده بالحرف « قد » فى العبارة السابقة ؟ هل يقصد به التحقيق ، أو التقليل ، أو التوقع ؟ وهل لذلك - كما تصورنا - دلالة على عدم وقوف المحقق على القسم الثانى ؟ هذا ما نرجحه . ويؤكد ما نذهب إليه قوله : « والظاهر » فيما سبق ، فكأنه لم يتحقق من اشتمال النسخة على القسمين معاً .

٢ - أنّ المحقق يقرر اشتمال النسخة (هـ) على ثلاث ورقات فقط من القسم

---

(١) المرجع السابق : ص ١١
(٢) المرجع السابق : ص ١١
(٣) المرجع السابق : ص ١٢
(٤) المرجع السابق : ص ١٢

الثانى بينما يصف النسخة فيما قدمنا بأنها تشمل القسمين معا ، والذى نستنتجه من ذلك ، هو أن النسخة التى ذكرها بالرغم من كونها ناقصة غير مستوفية للقسم الثانى فإن هذا القسم يستغرق منها إحدى وستين صفحة (من ص ١٠٤ إلى ص ١٩٤) ، والذى يؤكد لنا هذا الزعم هو أن المحقق لم يذكر صدد وصف هذه النسخة ما تنتهى به .

٣ - أنّ إنصراف المحقق إلى نشر القسم الأول وحده كان نتيجة خلو النسخ التى اعتمد عليها من القسم الثانى ، ولم يكلف نفسه عناء البحث عن نسخ تشتمل على القسمين معاً ، حتى يمكنه أن ينشر عملا مكتملا ؛ فيتميز بذلك عن المحقق السابق الذى ادعى عدم وجود القسم الثانى أصلاً . بيد أن طابع العجله قد ظهر جلياً فى هذه النشرة من الكنان ، حيث لا يريد المحقق أن يتريث حتى يفحص النسخ ، أو يبحث عن نسخة مكتملة ، وقنع بنشر ما سبقه إليه غيره .

وهذا وبعد دراستى للتحقيقين السابقين ، ووقوفى على مواطن الخلل الواضحة فى كلتا النسختين المنشورتين الموهمتين للقراء بأنهما النص الكامل ، لاصطلاحات الكاشانى ، وجدت نفسى مشدودا إلى قضية تحقيق هذا النص مكتملا ؛ حرصا على إظهار الحقيقة ، وتوخيا للأمانة العلمية ، وحتى لا يقع باحثون لاحقون فيما كنت سأقع فيه من وهم تصور المنشور بالنسختين السابقتين نصا كاملا يمثل مرحلة نهائية من مراحل الكتابة فى المصطلح الصوفى ، وهو وهم قد يترتب عليه نتائج تكون بالتالى فاسدة ، أو على الأقل تكون بعيدة عن الحقيقة ، ومن البديهى أن غيرى من الباحثين الذين سيعتمدون على النصين المنشورين لن تكون نتائجهم بأحسن حالا .

من أجل ذلك قمت بالبحث فى المظانّ المختلفة بغية الوصول إلى نسخة خطية كاملة لكتاب الكاشانى تشتمل على القسمين معا .

ولقد هدانى البحث أول الأمر إلى نسخة شبه كاملة تشمل القسمين معاً ،

وهى نسخة مصورة من الأصل المطبوع بحيدر أباد الدكن [1] . ولكن بالرغم مما ذيلت به نهاية هذه النسخة من عبارات توهم بتمامها نحو : « تمت اصطلاحات الصوفية » وغير ذلك ، فإن قراءة المصطلح الأخير الذى انتهت به هذه النسخة يدل على أن ناسخها لم يستكمل نص الكاشانى ، وأسقط منه بعض الأجزاء ، فضلا عن خطئه فى آخر عبارة كتبها فيه مما يدل على أن هذا الناسخ لم يكن على كبير علم بما يكتب ، ولم يفطن إلى أن النهاية عنده غير منطقية ولا موافقه للمنهج الذى نوه به المصنف فى مقدمة الكتاب .

لهذا كان لزاما علينا أن نبحث عن نسخة خطية أكثر دقة ، واستيفاء للنص . وقد وفقنى الله فى العثور عليها ، وهى نسخة مصورة من أصل مخطوط محفوظ بالمكتبة الوطنية بقينا ، وقد وصفها (فلوجل) فى فهرسه وصف دقيقاً [2] .

وبعد اطلاعى على هذه النسخة اطمأننت إلى أنها تشتمل على النص الكامل لكتاب اصطلاحات الصوفية ، وتستوفى القسمين معاً ، وبهذا الاستيفاء تزيد على النسخة (ب) السابقة تسع لوحات (أكثر من ثمانى عشرة صفحة) ؛ لذلك ساغ أن أعتبرها النسخة الأم لهذا التحقيق ، ورمزت إليها بالرمز (أ) وأن أتخذ من نسخة حيدر آباد قريناً لها بإعتبارها مقدمة على سواها من النسخ الأخرى فى الأشتمال على ما يقارب النص الكامل ، ورمزت إليها بالرمز (ب) .

---

(١) (انظر وصف النسخه (ب) فيما يلى) وهى بعنوان اصطلاحات الصوفية - من مصنفات العلامة المشهور فى الآفاق كمال الدين أبى الغنايم عبد الرزاق بن جمال الدين الكاشى السمرقندى - نشر محمد ولى الدين - مدير مجلس إشاعة العلوم .

(٢) راجع فهرست جوستاف فلوجل مج ٣ - ١٩١٥ ص ٣٧١ وما بعدها . سلسلة المخطوطات العربية والفارسية والتركية الخاصة بالمكتبة القيصرية والملكية بفيينا ١٩٧٧ م ط جورج أو لمس - هيلدشايم - نيويورك . وانظر المصورة تحت رقم ٢١٨/أ . ك بالمكتبة العامة لجامعة الملك سعود بالرياض .

أما بعد فلا يحسبّن قارىء أننى بذلك النقد الصريح الذى أسلفت أنكر كل الجهود التى قام بها المحققان ، فإننى بالرغم من ذلك أعرف لهما فضلهما ، وأقدر الجهد الذى قام به كل منهما فى مجال التحقيق والدراسة ، وبرهانى على ذلك أننى اعتمدت أيضا على نسختيهما بالإضافة إلى المخطوطين أ ، ب وذلك فيما يتصل بالقسم الأول الذى اقتصرا على إخراجه ، وقد رمزت إلى نسخة عبد الخالق بالرمز (ع) وإلى نسخة كمال جعفر بالرمز (ك) واللّه ولى التوفيق .

عبد العال شاهين

* * *

منهج التحقيق

اتبعت المنهج التالى فى تحقيقى للنص الكامل لاصطلاحات الكاشانى .

أولاً :

١ - اعتمدت النسخ التالية :

أ - النسخة المصورة من الأصل المخطوط فى المكتبة الوطنية النمساوية بفيينا اعتبرتها أصلا لقدمها واشتمالها على قسمى الكتاب معا ، ورمزت إليها بالرمز (أ) .

ب - النسخة المصورة من الأصل المطبوع بالمدرسة النظامية بحيدر آباد ، وهى نسخة مشتملة على القسمين إلا قليلاً ، ورمزت إليها بالرمز (ب) .

جـ - منشورة الدكتور عبد الخالق محمود ط دار المعارف (الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) وفيها رجع المحقق إلى سبع مخطوطات ، جميعها مقصور على القسم الأول من الكتاب ، ورمزت إليها بالرمز (ع) .

د - منشورة الدكتور محمد كمال إبراهيم جعفر ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م ، وقد رجع فيها المحقق إلى خمس مخطوطات ، غير أنه اقتصر فيها - أيضاً - على تحقيق القسم الأول من الكتاب ، ورمزت إليها بالرمز (ك) .

٢ - أشرت فى الهامش إلى الإختلافات الواردة بين النسخ ، وعُنيت بتسجيل التعليقات الواردة فى حاشيتى النسختين أ ، ب ، وتوليت ترجمة ما ورد منها بالفارسية وغيرها .

وقد حاولت إيضاح عرض القسم الثانى من الكتاب بإفراد صحيفة خاصه بعنوان كل جزء منه ، متبوعاً بالتوطئة التى يفصل بها المصنف بين كل قسم وآخر ، وفى ذلك إزالةٌ لشبهة الخلط ، وتحرير للمنهج الذى سلكه المؤلف .

كما توخيت فى تحقيقى انتهاج طريق الإبانة والتوثيق للمقامات الواردة فى القسم الثانى من الكتاب ، وذلك بالرجوع إلى المصادر المعجمية ، اللغوية منها والصوفية ؛ مستهدفا إثارة الرغبة فى البحث والمقارنة فى هذا الحقل الخصيب .

ثانياً : وفى معرض التنظيم والتيسير على القارىء اتبعت الآتى :

١ - التزمت فى الكتابة بنظام الرسم المألوف ؛ فالكلمة المكتوبة بالرسم العثمانى كتبتها بالرسم المعتاد [١] ، والمختصرة أكملتها [٢] ، والمغلوطة حررتها .

٢ - أضفت أرقاما متسلسلة للمقامات فى كل قسم تفاديا للسقط ؛ وحرصا على استيفاء النص .

٣ - عنيت بـ :

أ - تخريج الآيات القرآنية ، وأوضحت فيها محل الشاهد مستأنسا بكتب التفسير عندما يلزم الإيضاح ، وتمس الحاجة إليه .

ب - تخريج الآحاديث الشريفة الواردة فى المتن ، والتى لها أصل فى كتب الصحاح والسنة ، حيث أشرت إلى مصادرها ، وأكملت ما يلزم لتحرير الرواية وتوثيقها .

جـ - تخريج الشواهد الشعرية ، والأقوال المأثورة ، وتوضيح ذلك ، ونسبته إلى قائله وترجمة الأعلام ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

د - تنظيم فهرس عام لأبواب الكتاب بقسميه .

هـ - وضع فهارس منظمه لشواهد القرآن ، والحديث ، والشعر ، والمصادر .

* * *

---

(١) ذلك نحو (الصلواة) ، و(الزكواة) ، و(الحيواة) . حيث رسمناها كالمعتاد : الصلاة ، والزكاة ، والحياة .

(٢) ذلك نحو رسمه لـ : (تع) اختصار الـ تعالى ، و(عليسم) اختصارا لـ عليه السلام ، و(ح) اختصاراً لـ حينئذ ... إلخ .

وصف النسخ :

١ - نسخة (أ)

* مصورة من الأصل الموجود فى المكتبة الوطنية بڤينا وهى نسخة ضمن مجموع [١] .

* عدد لوحاتها ٨ . قسم كل منها إلى صفحتين .

* مسطرتها ١٨ .

* خطها نسخى واضح جميل .

* كاملة شاملة للقسمين معاً - صحيحة ليس بمتنها أثر لمحو ، أو رطوبة أو تآكل ، أو خرم .

* مخطوطات مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض ٢١٨/أ . ك .

* مغلفة بثلاث ورقات ، قسمت أولاها إلى نصفين ، تضمن النصف الأعلى منها بيانات مطبوعة بالألمانية ترجمتها ما يلى :

(مخطوطه فلوجل ١٩١٥) تحت رقم ٣١٦ . كمال الدين أبو الغنايم عبد الرزاق ابن جمال الدين الكاشى . المصطلحات الفنية عند الصوفية - عربى .

٨ لوحه قطع ثمانى ، ثم أعقب ذلك تنويه بمصورة أخرى تحمل رقم ٣١٧ .

وتضمن النصف الأسفل تحذيراً بالإنجليزية ترجمته الآتى :

« هذه الصورة من الميكروفيلم للمخطوطة التالية صورت بهدف استخدامها

---

(١) Code vindobonensis Palatinas . N . F . 316 (Flügel 1915) & 317 (Flügel 1897)

فى الأغراض الدراسية فقط ، ويحظر نسخها أو طبعها بأى شكل دون إذن مسبق من المكتبة الوطنية النمساوية بڤينا » .

وفى الورقة الثانية عنوان المخطوط كتب بخط فارسى نصه « تعريفات اصطلاحات صوفية » للإمام عبد الرزاق القاشانى . قدس اللّه سره ، وقد طمست كلمة (قدس) وكتب بالقرب منها عبارة لكاتب حديث تقول : « يحتمل أن يكون المطموس قدر اللّه سره » . وفى أعلى الورقة كتبت عبارة : « قل لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه » حضرت اللّه ما يحتاج .

أما الورقة الثالثة من الغلاف فعليها أختام وتمليكات تتعذر قراءتها لطمسها .

* بدىء المخطوط بالبسملة داخل مستطيل مكتوبة بخط فارسى ثم قال المصنف : « الحمد للّه الذى نجانا من مباحث العلوم الرسمية .... الخ » .

* جاءت خاتمة المخطوط فى الثلث الأول من اللوحه الأخيرة حيث يقول المصنف : « وليكن هذا آخر لما أردنا إيراده ، والحمد للّه على ما وفقنا لإتمامه ، وشرفنا بإنعامه إنه هو الولى الحميد » [1] .

* أعقب الختام مباشرة قصة زليخا مع يوسف دون فاصل بين المخطوطين .

* * *

● أسباب اعتماد هذه النسخة أماً عما عداها :

١ - أنها أقدم النسخ وأكملها ، وإذا صح لدينا ما ذكره (فلوجل) [2] من أنها « كتبت فى حكم الأمير المغولى أبو سعيد [3] (حكم بين عامى ٧١٦/٧٣٦ هـ) » فإنها تكون أقرب النسخ عهدا بالمؤلف الذى توفى سنة ٧٣٠ أو ٧٣٥ هـ فى أغلب الأقوال .

---

(١) ل ٨ . (٢) انظر فلوجل ١٩١٥ : ص ٣٧١

(٣) ذكره ابن كثير فى وفيات ٧٣٦ حيث يقول : « وممن توفى فيها من الأعيان ، السلطان أبو سعيد ابن خربندا ، وكان آخر من اجتمع شمل التتار عليه ، ثم تفرقوا من بعده » انظر : البداية والنهاية للحافظ ابن كثير مج٧ جـ١٤ ص ١٧٤ منشورات مكتبة المعارف بيروت ط رابعة ١٩٨٢ .

٢ - ليس بها أثار للمحو أو الخرم ، وسقطها قليل يمكن استدراكه من النسخة ب .

٣ - خطها واضح جيد .

٤ - على هوامشها تعليقات كثيرة بالعربية وبعضها بالفارسية .

٥ - نهايتها منطقية توافق المنهج الذى رسمه المصنف ، وتقسيماته الشبيهة بالمتوالية الرياضية وقد جمعها الناسخ فى هامش بداية القسم الثانى [١] ، وتعلن فى وضوح لا لبس فيه ختام الكتاب بقول المصنف : « وليكن هذا آخر لما أردنا إيراده والحمد للّه ... » وشبيه بهذا القول قوله فى نهاية شرحه لفصوص الحكم » . « وليكن هذا آخر لما أردنا إيراده ، واللّه تعالى هو البالغ أمره ومراده ... » [٢] وهو ما نعده توثيقاً للكتاب وشموله وصحة نسبه إلى الكاشانى .

٦ مطابقتها التامة لما أورده (فلوجل) فى فهرسه حين عرض لوصفها وصفاً مبيناً استأذن القارئ فى تقديمه باعتباره توثيقاً للمخطوط بأكمله وتقريراً بتمامه، وسلامة نسبته وترجمة لمصنفه حيث يقول فلوجل ما نصه [٣] : « إن المصطلحات الفنية الصوفية للشيخ الإمام كمال الدين أبو الغنايم عبد الرزاق بن جمال الدين الكاشى ، أو (القاشانى) السمر قندى الذى توفى غالباً فى عام ٧٣٠ هـ (تساوى ٢٥ أكتوبر سنة ١٣٢٩ م) .

---

(١) ل : ٤٤ وحيث أوضح ما اشتمل عليه القسم الثانى من أقسام عشرة ومقامات مائة معروضة على الأقسام العشرة حيث تكون محصلة القسم الثانى ألف مقام ، وهو مايصدق عليه قول المصنف : « وأما القسم الثانى فألف مقام ، كل ماية منها فى قسم من الأقسام العشرة » .

(٢) شرح فصوص الحكم لعبد الرزاق الكاشانى ص ٣٤٧ ط ٢ مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر القاهرة ١٩٨٧ هـ ، ١٩٦٧ م .

(٣) قدم (فلوجل) لوصف الكتاب بالألمانية ، وعرض أبواب القسم الثانى بالعربية (وهو ماسنضعه بين معقوفين) ثم عاد إلى الوصف والتعليق فى النهاية بالألمانية . انظر (فلوجل) ١٩١٥ اصطلاحات الصوفية ص ٣٧١ - ٣٧٢ .

وقد كتب فى حكم الأمير المغولى أبو سعيد (حكم بين عامى ٧١٦ - ٧٣٦ من الهجرة والتى تقابل ١٣١٦ - ١٣٣٥ م) .

من المعروف أن القسم الأول ، أو الجزء الأول من العمل نشر بعنوان : قاموس عبد الرزاق للمصطلحات الفنية عند الصوفية (Abdu - r razzaq's Dictionary of technical tevus of the Sufies) وقد نشره بكلكتا الدكتور ألويس سبرنجر (Dr . ALOYS Sprenger) عام ١٨٤٥ م .

وفى المقدمة (ص ١) وبعد صورة ذهبية ملونة صغيرة تبدأ كلماته : الحمد لله الذى نجانا عن مباحث العلوم الرسمية بالمن والأفضال .. إلخ .

والملاحظ أن المؤلف بعد شرحه لـ (منازل السائرين) ، و (فصوص الحكم) وللقرآن بمفهوم الصوفية . انظر (H . Ch . 11 , S 173 N) فى لغتهم الفنية، وقد رجاه أحدهم أن يوضح تلك المصطلحات ، وقد تضمنها القسمان التاليان .

(قسم فى بيان المصطلحات ماعدا المقامات فإنها مذكورة فى متن الكتاب مشروحه فى جميع الأبواب ، وقسم فى بيان التفاريع المذكورة بأسرها ، والإشارة إلى ترتيبها وحصرها . أما القسم الأول فمبوب تبويبا مبنياً على ترتيب حروف أبجد .

وأما القسم الثانى فمرتب على الترتيب الكتاب ، مبين فى كل قسم لتفاريع كل باب باب ، القسم الأول ثمانية وعشرون بابا) ومع نهاية القسم الأول (ل ٤٤) يبدأ مباشرة القسم الثانى حيث يقول : (وأما القسم الثانى فألف مقام كل مائة منها فى قسم من الأقسام العشرة فمما فى قسم البدايات : اليقظة - التوبة - المحاسبة - الإنابة - التفكر - التذكر - الاعتصام - الفرار - الرياضة - السماع ٢ ل ٤٩ قسم الأبواب : الحزن - الخوف - الإشفاق - الخشوع - الإخبات - الزهد - الورع - التبتل - الرجاء - الرغبة ٣ل٥٣ قسم المعاملات : الرعاية - المراقبة - الحرية - الإخلاص - التهذيب - الاستقامة - التوكل - التفويض - الثقة - التسليم . ٤ ل ٥٧ قسم الأخلاق : الصبر -

الرضا - الشكر - الحيا - الصدق - الإيثار - الخلق - التواضع - الفتوة - الانبساط . ٥ ل ٦١ قسم الأصول : القصد - العزم - الإرادة - الأدب - اليقين - الأنس - الذكر - الفقر الغناء - المقام - المراد ٦ ل ٦٤ قسم الأودية: الإحسان - العلم - الحكمة - البصيرة - الفراسة - التعظيم - الإلهام السكينة - الطمأنينة - الهمة ٧ ل ٦٨ قسم الأحوال : المحبة - الغيرة - الشوق - القلق - العطش - الوجد - الدهش - الهيمان - البرق الذوق . ٨ ل . ٧ قسم الولايات : اللحظ - الوقت - الصفاء - السرور - السر - النفس - الغربة - الغرق - الغيبة - التمكن ، ٩ل ٧٤ قسم الحقائق : المكاشفة - المشاهدة - المعاينة - الحياة - القبض - البسط - السكر - الصحو - الاتصال - الانفصال . ١ ل ٧٧ قسم النهايات : المعرفة - الغناء - البقاء - التحقيق - التلبيس - الوجود - التجريد - التفريد - الجمع - التوحيد) .

إن هذه المائة من المفهومات ، أو مقامات الدرجات الروحية للصوفى تتضح بناء على معناها الخاص فى كل قسم من الأقسام العشرة ، مثلما يتضح معنى التمكن فى أقسام (فى البدايات - فى الأبواب - فى المواد) وعلاوة على ذلك تتضح تسمية كل جزء منها ، ولماذا سمى الجزء أو القسم السادس بالأودية وهكذا فإن الانتقال من قسم إلى قسم آخر يكون واضحاً تمام الوضوح .

وفى نهاية ل . ٨ توجد قطعة عربية عن يوسف وزليخا ، وعلى الجانب أبيات شعرية فارسية عن قاسمى ومغربى .

إن لوحة . ٨ صغيرة الحجم (٢ ١/٢ ٦ بوصة ارتفاع × ٤ ٣/٤ ٣ بوصة عرض) والورقة صفراء فاتحة تتضمن ١٨ سطرا ، واضحة ، وأنيقة ، كما تتضمن أمثالاً عليها علامات حمراء .

٢ - نسخة (ب)

أسلفت أن هذه النسخة تشتمل على قسمى الكتاب غير ثمان لوحات هى مؤخرة القسم الثانى ، وهى :

- نسخة مصورة من أصل مطبوع بالمدرسة النظامية بحيدر آباد الركن ، محفوظة بمكتبة جامعة الرياض برقم عام ٢ . ٤٤٢ .

- تقع فى ٨٢ لوحة (- ١٦٤ صفحة - مساحة الصحيفة ١٥ × ٢١) .

- مسطرتها ١٩ سطراً .

- خطها نسخى واضح متقن .

- تميزت العناوين فيها باللون الأحمر .

- ازدانت صحيفة الغلاف بإطار مزخرف يشبه إطار المصحف - تعلوه عبارة « سلسلة إشاعة العلوم (نمبر) ٣. » ، ويتوسط هذه الصحيفة - داخل الإطار - الآية الكريمة ﴿ لمثل هذا فليعمل العاملون ﴾ ، ثم استكملت بما يلى وعلى النسق التالى : « الحمد للّه على طبع هذا الكتاب المستطاب تبصرة وذكرى لكل عبد منيب أواب مطلع الأنوار القدسية أعنى اصطلاحات الصوفية من مصنفات العلامة المشهور فى الآفاق كمال الدين أبى الغنائم عبد الرزاق ابن جمال الكاشى السمرقندى تغمده اللّه بغفرانه الأبدى بأمر العالم السامى والفاضل النامى العارف باللّه الحافظ الحاج مولانا محمد أنوار اللّه أبد اللّه فيوضه باهتمام مولانا أبو الدرجات المولوى الحافظ محمد ولى الدين الفاروقى المهتمم لمجلس إشاعة العلوم بمحمود يريس فى المدرسة النظامية ببلدة حيدر آباد الدكن » [١] وقد ختمت الصحيفة بخاتم جامعة الرياض ، وأضيف إلى ذلك كله رقم ١ . ٩٧٧

- أما الصفحة الأولى فقد ازدان أعلاها بزخرف هندى تتوسطه البسملة ثم يبدأ بعدها الكتاب بخطبة يبين فيها المؤلف دواعى التأليف ، ثم يوضح بعدئذ منهجه ، ومن ثَمَّ يدلف إلى أول أبواب القسم الأول (باب الألف) [٢] الذى

---

(١) انظر صورة لوحة الغلاف فى النسخة (ب) .

(٢) ب : ل ٢

ينتهى بمصطلح (الغين) ويقول المؤلف : « والله أعلم والهادى للسداد تم القسم الأول من الاصطلاحات الصوفية » [1] .

وبعد ذلك مباشرة يبدأ القسم الثانى بتمهيد موجز يؤدى إلى قسم البدايات ومقام اليقظة ، لكن نهاية القسم الثانى - فى هذه النسخة - تقع فى مقام (الصفاء) عند قوله : « ودرجته فى الحقائق صفاء اتصال بينى » [2] وأعقب ذلك ختام للنسخة من الناسخ بقوله : « تمت اصطلاحات الصوفية وعمت أنوارها القدسية المشتملة على اصطلاحات شرح فصوص الحكم ، وشرح منازل السائرين وتأويلات القرآن الحكيم ، كما صرح به المصنف العلامة فى مقدمة هذه الاصطلاحات ، وهو العلامة المشهور فى الآفاق مولانا كمال الدين أبو الغنايم عبد الرزاق بن جمال الدين الكاشى السمرقندى ، تغمده الله بغفرانه الأبدى السرمدى ، شارح فصوص الحكم ، ومنازل السائرين ، وتأويلات القرآن الحكيم ، وغيرها من الكتب المعديدة المفيدة . نفعنا الله ببركاته وسائر المسلمين إنه على كل (. . .) [3] وبالإجابة جدير .

كتبه الفقير إلى الله الغنى « المغنى أبو الخير والفضل مترددة إلى محمد

---

(١) ب : ل ٥٢

(٢) الملاحظ أن الناسخ هنا لم يفطن إلى أن نسخته بهذه النهاية - غير المعقولة - تكون غير مستوفية للمقامات الألف التى ذكرها المؤلف فى صدر القسم الثانى فى حيث يقول فى ص ١٠٤ : « وأما القسم الثانى فألف مقام كل مائة منها فى قسم من الأقسام العشرة » كما أنها ختمت بعبارة غير مفهومة وهى « صفاء اتصال بينى » ، وبهذا تكون هذه النسخة قد نقصت ثمان لوحات عن الأصل .

(٣) كلمة مطموسة لعلها : « شئ قدير » .

مخدوم الحسين الحسنى المشهور بالسيد خواجه بير حسين الكرنولى كان الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه » [١] .

- وقد استغل الناسخ غلاف الصفحة الأخيرة فى الإعلان - بالأردية - عن كتاب (مقاصد الإسلام الجزء الخامس) حيث زين أركانها الأربعة بزوايا هندية جميلة وترجمة الإعلان ما يلى : « يعرف الناس جميعاً حاجى حافظ العارف بالله محمد أنوار الله وقد تضمن هذا المؤلف معارف الإسلام فى العلوم وقيمتها العلمية .

وقد أسماه باسم (مقاصد الإسلام) طبع منه حتى الآن الجزء الرابع وهذا هو الجزء الخامس ، وهناك جزء أخير تحت الطبع .

والجزء الأخير هذا يذكر فيه المتصوفة منذ عصر النبوة والخلفاء الراشدين كما يذكر بيانات تفصيلية عنهم وعن الزهاد فى هذا العصر كما وردت فى مؤلفاتهم ويشتمل هذا الجزء على ١٦٨ صفحة طباعة فخمة وثمنه ٦ روبية .

الناشر

محمد ولى الدين [٢]

مدير مجلس إشاعة العلوم

- حرص الناسخ على تدوين بعض التصويبات على الهوامش ، وتسجيل اسمه بعد كل تصويب .

- أشار الناسخ فى بعض الهوامش أنه نقل من نسختين ولم يذكر شيئاً عنهما [٣] .

---

(١) انظر صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ب) .

(٢) انظر صورة لوحة غلاف الصفحة الأخيرة من النسخة (ب) .

(٣) كفعله فى ص ١٣٥

- لجأ الناسخ إلى أسلوب الاختصار فى الألفاظ - كما هو الحال فى النسخة الأم - والتزم بالرسم العثمانى لبعض الألفاظ - [1] .

- اعترى الناسخ السهو كثيراً : فنشأ عن ذلك سقط غير قليل .

وبعد فلقد كان لهذه النسخة أثر كبير فى التحقيق والاعتماد عليها فى المقارنة وتحرير النسخة الأم وصولاً إلى نص كامل صحيح لمصطلحات الكاشانى .

٣ - نسخة (ع)

- وهى منشورة دار المعارف (ط ٢ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م) تحقيق الدكتور عبد الخالق محمود .

- قدم لها المحقق بدراسة لمراحل التصوف الإسلامى ، وتأصيل للمصطلح الصوفى .

- اعتمد فى تحقيقه على النسخ السبع [2] التالية :

(١) نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية (رقمها ٣٦٤٧ ج) وقد اتخذها أمّاً لما سواها ، وهى رسالة أولى ضمن مجموع .

(٢) نسخة دار الكتب المصرية (رقمها مجاميع ٣٢٠) وهى رسالة ضمن مجموع .

(٣) نسخة أخرى (رقمها تصوف ٢٠١)

(٤) نسخة أخرى (رقمها تصوف ٨٢٧)

(٥) نسخة مكتبة الأزهر (رقمها ٢١ - أباظة ٦٤٠٩) .

---

(١) نحو الإشارة بالرمز ح لكلمة حينئذ وكتابة كلمات الصلاة والزكاة والحياة حسب رسم المصحف (صلواة - زكواة - حيواة) كما كان يدمج كلمتين فى كلمة كفعله فى قوله المصنف « وإن كان » حيث كتبه (وإنكان) انظر ٥٩ ص ١١٧

(٢) راجع النسخ المعتمدة فى المنشورة ص ٢٧ - ٣٠

(٦) نسخة « ميكروفيلم » مصورة عن نسخة بالجمهورية العربية السورية «حلب» .

(٧) نسخة مطبوعة على هامش « منازل السائرين » للكاشانى ط ١٣٩٥ طهران .

جاء هذا التحقيق مقصوراً على القسم الأول فقط ، ومذيلا بالفهارس .

٤ - نسخة (ك)

- وهى منشورة الهيئة المصرية العامة للكتاب .. ط ١٩٨١ م . تحقيق الدكتور محمد كمال إبراهيم جعفر .

- قدم لها المحقق بترجمة للكاشانى نوه خلالها بالجوانب التى يتميز بها المتصوف ، وأشار فيها إلى انتماء الكاشانى وإلى مصنفاته .

- اعتمد فى تحقيقه على النسخ الخمس [١] التالية :

(١) نسخة دار الكتب المصرية (تصوف رقم ٨٢٧) .

(٢) نسخة أخرى تحت رقم (تصوف رقم ٣٢ .)

(٣) نسخة مصورة ومطبوعة بحيدر آباد الدكن .

(٤) نسخة بمكتبة جامعة الأزهر [٢] (رقم ١٣ . ٢٤)

---

(١) راجع النسخة التى اعتمدها المحقق فى المنشورة : ص ٩ - ١٣

(٢) علق المحقق عليها بقوله : « ولعلها منقولة من النسخ المشار إليها آنفا » ص ١١ . على حين عدها المحقق الآخر من النسخ الأخرى التى لم تستخدم فى تحقيقه ، وعلق عليها بقوله : « يجب التنبيه إلى أن د . عبد اللطيف محمد العبد قد نشر هذه النسخة كما هى عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م الناشر دار النهضة العربية » انظر ص ٣١ منشورة دار المعارف .

(٥) نسخة مصورة من الأصل المطبوع بالمدرسة النظامية محفوظة بمكتبة جامعة Mc Gill University Mbrary

- اقتصر فيها على تحقيق القسم الأول من « اصطلاحات الصوفية » ، وذيلت بالفهارس .

Codex Vindobonensis Palatinus. N.F. 316 (Flügel 2915) & 317 (Flügel [illegible]

316. Kamal-ad-din Abulganaim Abdarrazak Bin Dschamal-ad-din al-Kaschi. Die technischen Ausdrücke der Sufi. Arabisch.
80 f. Octavo.

317. Nadschm-ad-din Abuldschanab Ahmad Bin Umer al-Ghajjuki. Die Eröffnungen der Schönheit und die Düfte der Herrlichkeit. Arabisch.
34 f. Quarto. Saec. 14.

This microfilm copy of the following manuscript is supplied on the condition that it may be used for study purposes only. It may not be reproduced or published in any form without the prior permission of Österreichische Nationalbibliothek, Vienna

لوحة الغلاف الأولى من النسخة (١) .

اللوحة الأولى من النسخة (ا) .

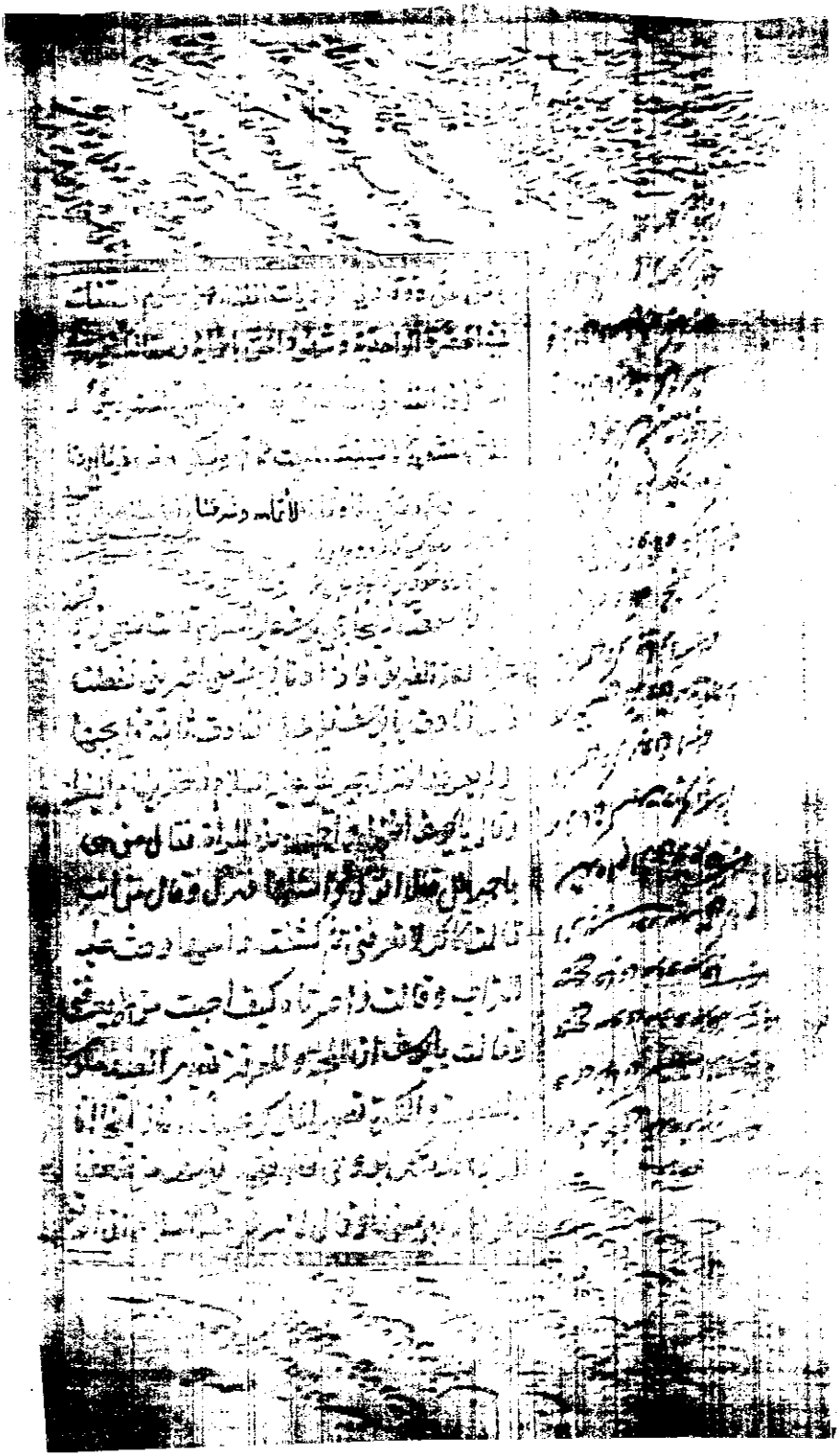

اللوحة الأخيرة من النسخة (ا).

صورة لوحة الغلاف في النسخة (ب) .

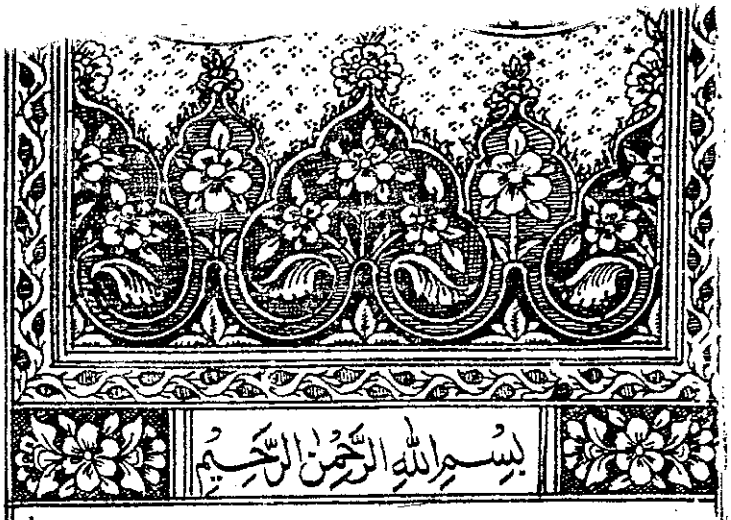

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نجّانا من مباحث العلوم الرسمية بالمنّ والافضال
وأغنانا بروح المعاينة عن مكائد النقل والاستدلال و
انقذنا بما لاطائل تحته من كثرة القيل والقال وعصمنا من
المعارضة والمناظرة والخلاف والجدال فانها مثار الشبه
ومظان الشك والريب والضلال والاضلال فسبحان من
كشف عن بصائرنا حجب الاغيار والاشكال والصلوة على
من هدانا من ظلمة استتار الجلال الى نور الجمال محمد المصطفى
واله واصحابه خير صحب وال ٭

وبعد فانى لما فرغت من تسويد شرح كتاب منازل السائرين
وكان الكلام فيه وفي شرح فصوص الحكم وتاويلات القران الحكم
مبنيا على اصطلاحات الصوفية ولم يتعارفها اكثر اهل العلوم

صورة لوحة البداية في نسخة (ب) .

صفاء حال يشاهد به شواهد التحقيق بتجليات الاسماء و
يذاق به حلاوة المناجاة و ينسى به الكون
و درجته في الحقائق صفاء
اتصال بيني

تمّت اصطلاحات الصّوفية وعمت انوارها آفاقه
المشتملة على اصطلاحات شرح فصوص الحكم وشرح منازل السائرين و
تأويلات القرآن الحكيم كما صرح به المصنف العلام في مقدمة هذه
الاصطلاحات وهو العلامة المشهور في الآفاق مولانا كمال الدين
ابو الغنائم عبد الرزاق بن جمال الدين الكاشي السمرقندي تغمده
الله بغفرانه الابدي السرمدي شارح فصوص الحكم ومنازل
السائرين وتأويلات القرآن الحكيم وغيرها من الكتب العديدة
المفيدة نفعنا الله ببركاته وسائر المسلمين انه على كل شيء
وبالاجابة جدير

تمت الى

كتبه الفقير الى الله الغني المغني ابو الخير والنضارة بن
محمد محدوم الحسيني الحسني المشهور بالسيد خواجه بن
الكرنولي كان الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه.

صورة النهاية في النسخة (ب) .

مقاصد الاسلام حصہ پنجم

حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ عارف باللہ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ مدظلہ کی مفید تصانیف اور ان کے برکات سے کون واقف نہیں ہے۔ حضرت قبلہ ممدوح کی تصانیف موجودہ زمانہ کی اقتضاء کے موافق حمایت اسلام کی کامل ضمانت اور علوم و برکات اسلام کی اشاعت کیلئے پوری کفیل ہیں۔ مقاصد الاسلام کے نام سے حضرت ممدوح نے ایک مفید سلسلہ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے۔ انعقاد مجلس اشاعۃ العلوم کے پیشتر اس سلسلہ کے چار حصے شایع ہو چکے ہیں۔ اب مجلس نے یہ پانچواں حصہ بھی شایع کیا ہے اور دیگر حصص زیر طبع ہیں۔ اس حصہ میں تصوف، فنا و بقا، فقر و فقیری، نبوت، نبوت، اہلبیت، و صحابہ کے مفید حالات اور خلفائے راشدین کی خلافت پر نہایت عمدہ پیرایہ میں عقلی و نقلی بحثیں کی گئی ہیں اور نہایت مدلل طرز سے ہر ایک بات ثابت کی گئی ہے۔ چھپائی عمدہ، کاغذ سفید چکنا، جلد ۱۹۸ صفحات قیمت ۱ر۔

محمد ولی الدین مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم

صورة لوحة إعلان على غلاف الصفحة الأخيرة في نسخة (ب) .

بسم اللّه الرحمن الرحيم *

الحمد للّه الذى نجانا من مباحث العلوم الرسمية بالمن والإفضال ، وأغنانا بروح المعاينة عن [١] مكايدة [٢] النقل والاستدلال ، وأنقذنا مما لا طائل تحته من كثرة القيل والقال ، وعصمنا من المناظرة والمعارضة [٣] والخلاف والجدال فإنها مثار الشبه [٤] ومظان الريب والشك والضلال والإضلال [٥] فسبحانه من [٦] كشف عن بصايرنا حجب الأغيار والأشكال [٧] ، والصلاة على من هدانا فى ظلمات[٨] أستار الجلال إلى نور الجمال محمد المصطفى وآله وأصحابه [٩] خير صحب وآله .

---

* فى : ع ، ك بعد البسملة زيادة : « وبه نستعين » وفى ك : « والأعتصام بكرمه العميم ولطفه العظيم » .

(١) أ – من ، والصواب : عن .

(٢) ب – مكائد .

(٣) ب ، ع ، ك ك المعارضة والمناظرة .

(٤) ب : مثار الشبهة ، ع : مصار الشبهة .

(٥) ب : الشك والريب ، ك : والريب والضلال والإخلال .

(٦) ك : سبحان الذى .

(٧) فى ع ، ك : « زيادة » والإشكال .

(٨) ب ، ع ، ك : من ظلمة .

(٩) ع ، ك : وصحبه .

وبعد : فإنى لما فرغت من تسويد شرح كتاب [١] منازل السائرين وكان الكلام فيه ، وفى شرح فصوص الحكم ، وتأويلات القرآن الحكيم مبنيا على اصطلاحات الصوفية ، ولم يتعارفها أكثر أهل العلوم المنقولة والمعقولة [٢] ، ولم يشتهر [٣] بينهم ، سألونى أن أشرحها لهم وقد أشرت فى ذلك الشرح إلى أن الأصول المذكورة فى الكتاب من [٤] مقامات القوم تتفرع [٥] إلى ألف مقام ولوحت إلى [٦] كيفية تفريعها وما بينت تفاريعها بتنويعها [٧] ، ولم أفصل [٨] فروعها ودرجاتها ، ولم أصرح بصنوفها وتعريفاتها [٩] ، فتصديت للإسعاف بسؤلهم [١٠] .

وزدت على [١١] ذلك ترويحا لقلوبهم [١٢] ببيان ما أهمل من ذلك ، وتفصيل ما أجمل هنالك [١٣] ؛ فكسرت هذه الرسالة على قسمين :

قسم فى بيان المصطلحات ما عدا المقامات فإنها مذكورة فى متن الكتاب مشروحة فى جميع الأبواب .

---

(١) ع كتاب شرح .

(٢) ب ، ع : المعقول والمنقولة .

(٣) ع ، ك : تشتهر .

(٤) ب : فى .

(٥) ب : يتفرع .

(٦) – ع : « إلى » سقط .

(٧) ع : « بتنويعها » سقط .

(٨) فى ع : أفضل .

(٩) ع : تفريعاتها ، ك : تنويعاتها .

(١٠) ع : بسؤالهم .

(١١) ع : « على » سقط .

(١٢) ك : لقبولهم ، وفى ب : زيادة : « وترويحا لعقولهم » .

(١٣) كذا في ع ، وفي بقية النسخ : « بيان ما أجمل من ذلك ، وتفصيل ما أهمل هنالك .

وقسم فى بيان التفاريع المذكورة بأسرها والإشارة إلى ترتيبها وحصرها .

أما القسم الأول فمبوب تبويباً مبنيا على ترتيب حروف أبى [١] جاد تسهيلاً لمن يتفحص عنها ، ويتطلب واحداً واحدا [٢] منها .

وأما القسم الثانى فمرتب على ترتيب الكتاب ، مبين فى كل قسم تفاريع [٣] كل باب باب [٤] .

* * *

(١) ب : الأبجد .

(٢) ع : « واحدا » الثانية سقط .

(٣) ع : لتفاريع ، وفى ع زيادة النص التالى .

(٤) فى أ ، ب « باب » الثانية زيادة .

« ولما كان الباعث على كتابة الشرح المذكور ، والموجب للإقدام على كشف رموز الكتاب المسطور إشارة الصاحب الأعظم ، مدير ممالك العالم ، آصف الزمان ؛ خلاصة الدوران ، سلطان الوزراء شرقا وغربا ، مربى العلماء بعدا وقربا ، صاحب الرياستين المعنوية والصورية ، جامع الفضيلتين العلمية والعملية ، مشيد أركان الملة المحمدية ، مكمل القواعد الدينية والمناظم الدنيوية ، حائز حقائق الكشف والعرفان ، جامع حصائل العدل والإحسان غيات الحق والدنيا والدين ، محمد بن الصاحب السعيد ، رشيد الحق والدين فضل الله بن أبى الخير ، ضاعف الله جلاله ، وزاد فى الدارين قدره وإقباله شرفتها باسمه الشريف وزينتها برسم جنابه المنيف ، تخليداً لذكراه وقضاء الحقوق بره » .

(القسم الأول)
القسم الأول [1] ثمانية وعشرون باباً [2]
(١) باب الألف

الألف : يشار به إلى[3] الذات الأحدية ، أى الحق من حيث هو أول الأشياء فى أزل الآزال (*) .

الاتحاد : هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذى الكل به موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شىء موجوداً به معدوما بنفسه ، لا من حيث أن له وجوداً خاصاً اتحد به فإنه محال (**) .

---

(١) فى ك : هو ثمانية ..

(٢) فى ع : « القسم الأول . . . . بابا » سقط

(٣) فى ب : إشارة إلى . ، ك : إشارة يشار به إلى .

* فى هامش أ : « اعلم أن لكل مرتبة من مراتب الوجود أزلاً وأمداً ، فإن لظهور الكثرة الأسمائية الظاهرة فى كل مرتبة بحسبها مبدأ يسمى الأزل ، ومنتهى يسمى الأبد ، فأزل كل مرتبة سابقة يكون أزلاً بالنسبة إلى المرتبة اللاحقة ، فيكون تلك المبدئية التى فى المرتبة الأولى أعنى الذات الأحدية أزلاً للآزال كلها ؛ إذ ليس للكثرة إعتبار قبلها ، فهو أول الأشياء فى أزل الآزال . وأما مناسبة الألف لهذه الحضرة من الحيثية المذكورة فمتحققه لفظاً ورقماً . أما لفظا فلأنه إنما يخرج ويصدر من باطن الصدر الذى هو مبدأ ظهور النفس الذى به أزلية سائر الحروف ، فيكون مخرجه أزلاً لسائر المخارج ، وأما رقما فلأنه مبدأ سائر الأشكال الرقمية والصور الحرفية إنما هو الخط الذى هو صورة حرف الألف ، فيكون صورته أيضا مبدأ لسائر الصور وغيره من الوجوه الذى لا يحتمل المقام إيراده « ك ص » تعليق على مادة الألف) ل : ١ .

** فى هامش أ : « فإنه إنما يتحقق شهود الواحد إذا كان مطلقا بهذا الوجه ، أى باتحاد الكل به لا غير ، وذلك لأن الواحد المطلق هو الذى لا يكون وراءه شىء خارج منه غير محاط به =

الاتصال [1] : هو ملاحظة العبد عينه متصلاً بالوجود الأحدى قطع النظر من تقيد وجوده بعينه وإسقاط إضافته إليه فيرى اتصال مدد الوجود ونفس الرحمان إليه على الدوام بلا انقطاع حتى يبقى موجودا به [*] .

= وإلا لا يكون واحداً لنحقق الاثنينية حينئذ ولا مطلقاً أيضاً لظهور القيد بإعتبار ذلك الخارج ، فإذا شوهد الواحد المطلق فلا بد وأن يشاهد معه اتحاد الكل به وإشفاؤه بنفسه ، وإنما يتحقق هذا فى أقرب النوافل حيث يكون بصره بصر الحق ، فلهذا قال : شهود الوجود الحق بالحق لا بتعينه ، فإنه مما لا يمكن قوله ، لا من حيث إن له وجودا خاصا ، إشارة إلى دفع ما قيل فى نفى الاتحاد ، وهو إنه إن بقيا موجودين يكون الاثنينية بحالها فلا يكون اتحادا ولو عدماً ، أو عدم أحدهما فكذلك لا يكون اتحادا ؛ إذ العدم لا يتحد مع الوجود ، ولا مع العدم ؛ وهو ظاهر ، فدفعه باختيار الشق الأول من الترديد بإنا لا نم إنه إن بقيا موجودين يكون الاثنينية بحالها إنما يكون كذلك إن لو كانا موجودين ، أما إذا ارتفع تغير أحدهما واضمحل فى الآخر ويكون الوجود بحاله فيكونان موجودين بوجود واحد لا يلزم ذلك ، أ ص . تعليق على مادة الاتحاد ل : ١.

(١) جاء فى عوارف المعارف : ٣٥٩ « الاتصال (قال النووى) الاتصال مكاشفات القلوب وشاهدات الأسرار . وقال بعضهم : الأتصال وصول السر إلى مقام الذهول ... وقال سهيل بن عبد الله : حركوا بالبلاء فتحركوا ، ولو سكنوا اتصلوا ، وقال أبو سعيد القرشى : الواصل الذى يصله الله فلا يخشى عليه القطع أبدا ، والمتصل الذى بجهده يتصل وكلما دنا انقطع وكأن هذا الذى ذكره حال المريد والمراد لكون أحدهما مباد بالكشوف أو كون الآخر مردود إلى الاجتهاد .. » .

(*) فى هامش أ : « اعلم أنه العبد المتحقق بالحقيقة الحقة المطلقة لها مشهدان من جهتين (أحدهما) من حيث تعينه العبدى وذلك إنما يتحقق بالحقيقة المطلقه من حيث تقيدها بذلك العين وظهورها به ؛ (وثانيهما) من حيث حقيقتها الحقة التى هى مبدأ الشهود المطلق . كما مر فى معنى الاتحاد – وغاية ما يمكن أن يدرك من له الرقيقة الاتحادية بالاعتبار الأول هو تجرد الاتصال الذى يحدد الوجود والنَّفْسُ الرحمانى إليه ، وبذلك الاتصال خرج من العدم الأصلى الإمكانى . والابتداء الوجودى . إذ فيه لا يكون تنويه النعوت والأسماء . . . الموجودة فى الوجود ، كما لم يكن يتبقى الوجود المطلق كما لم يزل ، ولا يكمن للتقييد ولا الاسقاط » .

(الفراغ مكان كلمات مطموسة تعذرت قراءتها) .

الأحد [١] : هو اسم الذات باعتبار انتقاء تعدد الصفات والأسماء والنسب والتعينات عنها [٢] .

والأحدية [٣] : اعتبارها مع إسقاط الجميع [٤] (**) .

أحدية الجمع : اعتبارها من حيث هى هى بلا إسقاطها [٥] وبلا إثباتها بحيث يندرج فيها نسب الحضرة الواحدية المذكورات [٦] (***) .

إحصاء الأسماء الألهية : هو التحقق بها فى الحضرة الواحدية بالغناء عن الرسوم الخلقية ، والبقاء ببقاء الحضرة الأحدية ، وأما إحصاؤها بالتخلق بها فهو موجب [٧] دخول جنة الوراثة [٨] بصحة المتابعة [٩] ، وهى المشار إليها بقوله تعالى: ﴿ أولئك هم الوارثون . الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ [١٠] .

---

(١) يتفق الكاشانى فى تعريفه للأحد مع ما جاء فى كتب الصوفية . انظر التعريفات للجرجانى - أحد ط بيروت ص ١١ وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ط بيروت - أحد ، معجم مصطلاحات الصوفية للدكتور عبد المنعم حفنى ط دار المسيرة بيروت - أحد - ، ودستور العلماء للقاضى عبد النبى عبد الرسول الأحمد كرى منشورات الأعلمى للمطبوعات - الأحد - .

٢ - ع : عنه . ٣ - فى ب ، ع : « و » سقط . ٤ - ب ، ل ، الجمع .

** فى هامش أ ل ؟ : تعليق على المصطلح يقول : « الاسم هو الذات باعتبار الصفه » وتعليق آخر على تعريفه يقول : « من الصفات والأسماء والنسب والتعينات » .

٥ - ب ، ع ، ك : ولا

٦ - فى أ : « المذكورات » إضافة بين السطور ، وفى ك : زيادة « التى هى منشأ الأسماء الإلهية » .

*** فى هامش أ ل ٢ تعليق على هذا المصطلح يقول : « إنما سمى أحدية الجمع لجمعها الأحدية والواحدية » .

وتعليق آخر عليه : « هى اعتبار الذات من حيث هى هى إنما يكون أحدية الجمع إذا كان بحيث يندرج فيها النسب فإن ذلك الحيثية ، كما يطلق على الذات بهذا الاعتبار ، يطلق عليها اعتبار إسقاط (ك ص) .

(٧) ك : يوجب . (٨) ب : الجنة الوارثة .

(٩) ك : المبايعة . (١٠) المؤمنون : ١٠ ، ١١

وأما إحصاؤها بتيقن معانيها والعمل بفحاويها ، فإنه يستلزم [1] دخول جنة الأفعال بصحة التوكل فى مقام المجازاة [2] (*) .

الأحوال (**) : هى المواهب الفايضة على العبد من ربه إما واردة عليه ميراثا للعمل الصالح المزكى للنفس المصفىّ للقلب ، وإما نازلة من الحق امتناناً محضاً وإنما سميت أحوالاً لتحول [3] العبد بها من الرسوم الخلقية ودركات البعد [4] إلى الصفات الحقية [5] ودرجات القرب ، وذلك هو معنى الترقى .

الإحسان (***) : هو التحقق بالعبودية على مشاهدة الحضرة [6] الربوبية [7] بنور البصيرة ، أى رؤية الحق موصوفا بصفاته بعين صفته فهو يراه ، يقينا [8] ولا يراه حقيقة ، ولهذا قال عليه السلام [9] :

---

(١) ع : مستلزم .
(٢) ب : مقامات المجازات .

* فى هامش أ تعليق على تعريف إحصاءات الأسماء الإلهية بقول « وهو يوجب دخول جنة فى مقام القلب والروح لجمعية حضرة الواحدية التى هى منشأ الصفات والأحدية وهى الذات ، إذ الفناء عن الرسوم الخلقية إنما يكون بارتفاع الوجود الرسمى المستدعى للاثنيْنية والغيرية بحصول العلم الشهودى اللازم للتجلى المختص بأرباب الشهود فإذا ارتفع الغيرية والسوائية التى ينشؤهما حضرة الواحدية يكون بقاؤه ببقاء الحضرة الأحدية إذ جهة بطون الواحدية إنما يتصل بالأحدية » ل ص : ٢ .

(ما تحتهَ خط يرد فى نهاية النصوص وقد آثرنا إيرادة برسمه) .

** عقد السهروردى فى الباب الحادى والستين من عوارف المعارف ، لذكر الأحوال وشرحها من ص. ٣٥ إلى ص ٣٦٢ . وقد حصرها فيما يلى : « الحب ، والشوق ، والأنس ، والقرب ، والحياء ، والاتصال ، والقبض ، والبسط ، والفناء ، والبقاء » .

(٣) أ - لحوول به .
(٤) ب : العبد
(٥) ك : الخضة .

(***) الإحسان فى الشريعة : « أن تعبد اللّه كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » انظر التعريفات : ١١

(٦) ع ، ك : حضرة .
(٧) ك : ربوبيتة .
(٨) ب ، ك : تعينا .
(٩) فى ع : « السلام » سقط .

« كأنك تراه » (***) لأنه يراه [1] وراء حجب صفاته بعين [2] صفاته لأنه في عين اليقين [3] فلا يرى الحقيقة بالحقيقة [4] ؛ لأنه تعالى هو الرائى وصفه بوصفه ، وهو دون مقام المشاهدة [5] فى مقام الروح .(*) .

الإرادة [6] : (**) جمر من نار المحبة فى القلب مقتضية لإجابة دواعى الحقيقة .

أرائك التوحيد : هى الأسماء الذاتية لكونها مظاهر الذات أولا [7] فى الحضرة الواحدية .

(***) وفى فصوص الحكم بشرح الكاشانى ص ١٨١ قول ابن عربى : « وأما أهل الإيمان فهم المقلدة الذين قلدوا الأنبياء والرسل فيما أخبروا به عن الحق لا من قلد أصحاب الأفكار والمتأولين الأخبار الواردة بحملها على أدلتها العقلية ، فهؤلاء المقلدون هم الذين قلدوا الرسل صلى الله عليهم وسلم ، هم المرادون بقوله : « أو ألقى السمع » لما وردت به الأخبار الألهية على سنة الأنبياء ، وهى تعنى : هذا الذى ألقى السمع شهيد ينبه على حضرة الخيال واستعمالها وهى قوله عليه الصلاة والسلام فى الإحسان « أن تعبد الله كأنك تراه » .

(١) ع . ك : من وراء (٢) ب ، ك : يتعين .

(٣) فى أ إضافة بين السطور : « لأنه فى عين الحقيقة » . (٤) ع : « بالحقيقة » سقط .

(٥) فى هامش أ إضافة : « وهو من التعين » .

(*) فى هامش أ ل٢ تعليق على تعريف مصطلح (الإحسان) يقول : « أى لا يبقى فى حصة العبد فى رؤية معرفة الحقيقة إذ فسرها الشيخ رضى الله عنه : يسلبه آثار أوصافه عنك بأوصافه بأنه الفاعل فيك منك لا أنت » ما من دابة إلا هو أخذ بناصيتها » المراد به : الأوصاف العينية ، أى فى رؤية الحقيقة بالحقيقة ، إنما يكون الرائى هو الحق ، ولا يكون للعبد أثر ، وهذا غير مقام المشاهدة إذ الرائى فيها هو العبد أى : رؤية الحق حقيقة بحقيقته إنما يكون فى مقام الروح ، والإحسان فى مقام المشاهدة » هـ ص .

٦ - فى هامش أ إضافة : « وهى مبادى المحبة » .

** ذكر الغزالى أن (الإرادة) « العلم يكون تعالى مريدا لأفعاله فلا موجود إلا هو ، وهو مستند إلى مشيئته ، وصادر من إرادته » انظر إحياء علوم الدين ١ : ١٨٨ - ١٨٩ ط لجنة نشر الثقافة الإسلامية وانظر التعريفات (مشيئة الله) : ٢٣٠ - ٢٣١ ، ودستور العلماء : ١ : ٧٢ وما بعدها وقد عدد لها د . عبد المنعم حفنى فى معجمه تسعة مظاهر (أولها الميل ، وآخرها العشق) راجع ص ١٣ - ١٤ .

(٧) ك : وهو

الاسم : باصطلاحهم ليس هو اللفظ ، بل هو ذات [١] المسمى باعتبار صفة وجودية كالعليم والقدير [٢] ، و[٣] عدمية كالقدوس [٤] والسلام .

الأسماء الذاتية : هى التى لا يتوقف [٥] وجودها على وجود الغير وإن توقفت [٦] على اعتباره وتعلقه كالعليم [٧] ، وتسمى [٨] الأسماء الأولية ، ومفاتيح الغيب وأئمة الأسماء .

الأسم الأعظم [*] : هو الأسم الجامع لجميع الأسماء ، وقيل : هو اللّه ؛ لأنه اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات أى المسماة بجميع الأسماء ، ولهذا يطلقون الحضرة الإلهية [٩] على حضرة الذات مع [١٠] جميع الأسماء ، وعندنا هو اسم الذات الإلهية من حيث هى هى . أى : المطلقة الصادقة عليها مع جميعها أو مع بعضها [١١] أولا مع واحد منها لقوله [١٢] تعالى : ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ [١٣] .

---

(١) ع : الذات . (٢) ع : القديم . (٣) ب ، ع ، ك : أو

(٤) فى هامش أ تعليق على هذا الاسم : « قيل فى شرح أسماء اللّه : القدوس معناه الظاهر المبرأ المتنزه » .

(٥) ب : لا تتوقف . (٦) ك : توقف . (٧) ك : كالعليم والقدير .

(٨) ب : ويسمى .

(*) أورد الجرجانى تعريف الكاشانى للاسم الأعظم ثم قال : « وعندنا هو اسم الذات الإلهية من حيث هى هى ، أى : المطلقة الصادقة عليها مع جميعا أو بعضا أو لامع واحد منها كقوله تعالى : ﴿ هو اللّه أحد ﴾ التعريفات : ٢٤ .

(٩) فى ب ، ك زيادة : « من حيث هى هى » . (١٠) ك ١ : من

(١١) فى ب : « جميعها وكان اللّه غفورا رحيما ، وللّه الأسماء الحسنى ، أو مع بعضها » وفى ك : « جمعيتها كقوله تعالى : ﴿ وللّه الأسماء الحسنى ﴾ أو مع بعضها كقوله تعالى : ﴿ وكان اللّه غفوراً رحيماً ﴾ .

وفى ع : « جميعها أو بعضها » .

(١٢) ب ٢ ك : كقوله . (١٣) الإخلاص : ١

الاصطلام (*) : هو الوله الغالب على القلب ، وهو قريب من الهيمان .

الأعراف (**) : هو المطلع ، وهو مقام (١) شهود الحق فى كل شىء متجليا بصفاته التى ذلك الشىء مظهر لها (٢) ، وهو مقام الإشراف على الأطراف قال اللّه تعالى : ﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم ﴾ (٣) وقال النبى (٤) عليه السلام : إن (٥) لكل آية ظهرا وبطنا وحداً ومطلعا » (٦) .

الأعيان الثابتة (***) : هى أعيان حقائق الممكنات (٧) فى علم الحق تعالى (****).

(*) يعتبر تعريفه هنا تضمينا لقول ابن عربى : « الاصطلام » نعت وَلَه يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه » اصطلاحات الصوفية لمحى الدين بن عربى : ٢٩٢ على ذيل التعريفات ط بيروت سنة ١٩٦٩ .

(**) نقل الجرجانى التعريف بنصه كاملا عن الكاشانى . انظر التعريفات : ٣٩ .

(١) فى هامش أ أمام كلمة (مقام) إضافة : « وسم الأنزل منه رتبة وكاملا » .

(٢) فى ع : « وهو مقام شهود . . . مظهر لها » سقط وفى ب : لها » سقط .

(٣) الأعراف : ٤٦

(٤) فى ع : (النبى) سقط .

(٥) فى ع : (إن) سقط .

(٦) انظر الإتقان فى علوم القرآن لجلال الدين السيوطى ط الحلبى ١٣٧٠/١٩٥١ صفحات ٢-١٨٤ « روى الغريانى قال : حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : قال رسول اللّه ﷺ : « لكل آية ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع » .

(***) أضاف الجرجانى إلى هذا التعريف قوله : « وهى صور حقائق الأسماء الإلهية فى الحضرة العلمية ، لا تأخر لها عن الحق إلا بالذات لا بالزمان ، فهى أزلية وأبدية ، والمعنى بالإضافة . التأخر بحسب الذات لا غير » التعريفات : ٣٠

(٧) فى ب ، ك : حقائق أعيان الممكنات .

(****) فى هامش أ : « اعلم أن للأسماء الإلهية صوراً معقوله فى علمه تعالى ، لأنه عالم بذات وأسمائه وصفاته ، وتلك الصور العقلية هى المسماه بالأعيان الثابتة سواء كانت كلية أو جزئية » ل : ٣ .

الأفراد [١] : هم الرجال الخارجون عن نظر القطب [٢] (*) .

الأفق المبين : هو نهاية مقام القلب [٣] .

الأفق الأعلى : هو نهاية مقام الروح ، وهى الحضرة الواحدة والحضرة الآلوهية [٤] .

الأَلِية [٥] : كل اسم إلهى [٦] مضاف [٧] إلى ملك أو روحانى .

الأمناد : هم الملامتية ، وهم الذين لم يظهر [٨] مما فى بواطنهم أثر على ظواهرهم وتلامذتهم ينقلبون [٩] فى مقامات أهل الفتوة [١٠] (**) .

---

(١) « وأما الأفراد فعبارة عن الرجال الخارجين عن نظر القطب » انظر ابن عربى : ٢٨٦

(٢) فى أ : « القلب » وهو تحريف يبعد عن السياق .

(*) فى هامش أ : « وخضر منهم ، ونظيرهم من الملائكة الأرواح المهيمنة ، وهم الكروبيون يعتكفون فى حضرة الحق لا يعرفون سواه ، لا يشهدون سوى ما عرفوا منه ، ليس منهم بذواتهم علم عند نفوسهم ، وهم على الحقيقة ما عرفوهم سواهم ، مقامهم بين الصديقية والنبوة التشريعية » ل : ٣

(٣ - ٤) انظر التعريفات : ٣٣ نقلا عن الكاشافى .

(٥) ب : الأيلية ، ك : الأولية .

(٦) فى ع : « إلهى » سقط .

(٧) ب : يضاف .

(٨) ع : ما ، ك : لما .

(٩) ع ، ك : يتقلبون .

(١٠) انظر ابن عربى : ٢٨٦ وفيه : « وأما الأمناء وهم الملامية » وفيه حديث عن الملامية قريب مما ذكر .

(**) « لما عرض الله الأمانة على الإنسان وقبلها كان حكم الأصل ظلوما جهولاً ؛ فإنه خوطب بحملها عرضا للأزمان حملها جبرا أعين عليها مثل هؤلاء ، فالأمناء حملوها جبرا لأعرضا ، فإنهم جاءهم الكشف فلا يقدرون أن يجهلوا ما علموا ، ولم يريدوا أن يتميزوا عن الخلق ، لأنهم ما قيل لهم فى ذلك أن يستروا أشياء منه ، ولا لا يظهروا ، فوقعوا على هذا الأمر ، فسموا أمناء . هم الملامتية ، وتلامذتهم . الضمير (هم) عائد إلى الملامتية لا إلى الأمناء ؛ إذ قال الشيخ رضى الله عنه فى (الفتوحات) : وتلامذة الملاميّة يتقلبون فى أطوار الرجولية وتلامذة غيرهم يتقلبون فى أطوار الرعونات النفسية ، وقال أيضاً : الأمناء من أكابر الملامية . ووصف الملاميه - بالحكماء الذين وضعوا الأمور مواضعها وأحكموها ، وأفروا الأسباب فى أماكنها ، وبقوا على حسب مارتبه الله فى خلقه فضميرهم عائد إلى الأمناء ؛ لأن ما ذكر فى الكتاب قريب مما ذكر فى حقهم . وبالجملة تركيب لا يخلو عنه تشوش » هـ هامشة ا . ل ٣

الإمامان [١] : هما الشخصان اللذان أحدهما عن يمين الغوث أى : القطب . ونظره فى الملكوت ، والأخر عن يساره ، ونظره فى الملك ، وهو أعلى من صاحبه ، وهو الذى يخلف القطب .

أم الكتاب : هو العقل الأول .

الآن الدايم [٢] : هو امتداد الحضرة الإلهية الذى يندرج فيه [٣] .

الأزل فى الأبد ، وكلاهما فى الوقت الحاضر لظهور ما فى الأزل على أحايين [٤] الأبد ، وكون كل حين منها مجمع الأزل والأبد [٥] فيتحد به الأزل والأبد والوقت الحاضر ، فلذلك يقال : لباطن الزمان [٦] ، وأصل الزمان سرمداً [٧] ، لأن الآنات الزمانية نقوش عليه وتغيرات يظهر [٨] بها أحكامه ، وصوره [٩] وهو ثابت على حاله دائما سرمداً ، وقد يضاف إلى الحضرة العندية لقوله [١٠] عليه السلام : « ليس عند ربك صباح ولا مساء » [*] .

الأنانية [١١] : الحقيقة التى [١٢] يضاف إليها كل شىء من العبد لقوله [١٣] تعالى : ونفسى وقلبى ويدى [١٤] .

---

(١) انظر ابن عربى : ٢٨٦ (٢) ب : القائم (٣) ع ، ك : به

(٤) أ : أهايين . (٥) ب : الأبد والأزل .

(٦) فى ب : يقال : « الباطن الزمان » ، وفى ع ، ك : « يقال له : باطن الزمان » وهو أوضح .

(٧) فى ع ، ك : « سرمداً » سقط .

(٨) فى ب : « يظهر » سقط ، وفى ع ، ك : تظهر .

(٩) ب : وصور . (١٠) ك : كقوله .

(*) فى هامش أ : « أعلم أن الحضرة الواحدية لها تنزل ، ويقال لهم : حضرة الإلهية وامتداد لتلك الحضرة الأنانية الإلهية يقال له : الآن الدايم ، وللحضرة الإلهية تنزل هو الحضرة الربوبية ، وامتداد تلك الحضرة إلى الربوبية يقال له : الدهر ، وتنزل تلك الحضرة المظهر فى صور المحسوسات وامتداد ذلك يقال له : الزمان ، فامتداد حضرة الربوبية لا يسمى بالدهر صورة الآن الدايم ، والزمان صورة الدهر » - ل : ٣

(١) فى اصطلاحات ابن العربى : ٣١٥ « الأنانية الحقيقية بطريق الإضافة » .

(١٢) ب : ألذى . (١٣) ب : بقوله : ع ، ك : كقوله .

(١٤) ب ، ع ، ك : نفسى وروحى وقلبى ويدى .

الأنيّة * : تحقق الوجود العينى من حيث رتبته الذاتية .

الانزعاج [١] : تحرك القلب إلى اللّه بتأثير الوعظ والسماع فيه .

انصداع الجمع : هو الفرق بعد الجمع بظهور الكثرة فى الوحدة واعتبارها فيها .

الأوتاد [٢] : هم الرجال الأربعة الذين (هم) [٣] على منازل الجهات الأربع من العالم أى : الشرق والغرب والشمال والجنوب بهم [٤] يحفظ اللّه تعالى تلك الجهات لكونهم محال نظره تعالى .

* أئمة الأسماء : هى الأسماء السبعة الأولى المسماة أسماء [٥] الإلهية [٦] وهى : الحى والعالم وهى : الحى والعالم والمريد والقادر والسميع والبصير والمتكلم . وهى أصول الأسماء كلها [٧] ، وبعضهم أورد [٨] مكان السميع والبصير الجواد والمقسط . وعندى أنها من الأسماء الثانية [٩] لاحتياج الجود والعدل إلى العلم والإرادة والقدرة : بل إلى الجميع لتوقفهما [١٠] على رؤية استعداد المحلّ الذى يفيض عليه الجواد الفيض بالقسط ، وعلى سماع دعاء

(*) الأنية : الذين يقرأون هذا المصطلح بضم الهمزة يردونه إلى اللفظ اليونانى (أنْ) وهو مصدر مطلق من فعل الكينونة ومعناه (الوجود) أو (الكيان) غير متعلق بموجد أو موجود ، ولا بكائن أو تكونّ ، ولذلك لم يستعمل إلا فى لغة الفلاسفة والصوفية ، كقول الحلاج :

بَيْنـــى وبَيْنَكَ أنّىُ يزاحمنى فارفع بأنّيك أنّيى منَ البَيْن

(راجع أخبار الحلاج بشرح ماسنيون وكراوس ص ٧٥ ، ٧٦) وكلام العرب للدكتور حسن ظاظا ص ٩٢ ، ٩٣ .

(١) انظر ابن عربى : ٢٥٨ (٢) ابن عرابى : ٢٨٦

(٣) الإضافة من ب ولا ذكر لها فى باقى النسخ . (٤) ب ؛ بها .

(*) فى هامش أ : « الأوتاد وهؤلاء قد يعبر عنهم بالجبال كقوله تعالى : ﴿ ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتاداً ﴾ النبأ : ٦

(٥) ك : بالأسماء . (٦) ع : الآلهه . (٧) فى ب : « كلها » سقط .

(٨) ب : أوردوا . (٩) ك : التالية ، وفى ب : الثانية التالية .

(١٠) ب : لتوقفها .

السائل بلسان الاستعداد ، وعلى إجابة دعائة بكلمة كن على الوجه الذى يقتضيه استعداد السائل من الأعيان الثابتة فهى [1] كالموجد والخالق والرازق التى هى من أسماء الربوبية [*] وجعلوا الحى إمام الأئمة لتقدمه على العالم بالذات .

---

(١) ب : فما هى ، ع ، ك : فهما .

(*) فى هامش أ : « اعلم أن حقيقة الذات الإلهية من حيث هى هى امتدادها أعنى مدة بقائها غير مضبوطه ؛ لأنها من حيث هى كذلك لا وصف لها ولا رسم ، فهى فى عماء كما فى الحديث ؛ إذ لا يمكن معرفتها بوجه من الوجوه ما لم يتميز بصفة . وأول التعينات علمها بذاتها ، فهذه الصفة تنزل لها من الحضرة الأحدية الذاتية التى لا تعث لها إلى الحضرة الواحدية التى هى حضرة الأسماء والصفات ، ويسمى الحضرة الإلهية ، وهذه الحضرة أثبت للحضرة الأولى أزلية الأزال لهذه النسبة النسبة الاعتبارية من الذات الأحدية وصفاتها . إذ لا يعقل إلا بعد الاعتبار الاثنيتية ، وسميت تلك النسبة النسبة السرمدية ، وقد تحققت بهذه النسبة أزلية الآزال ، أعنى تقدم الأحدية على الواحدية ، فالواحدية هى الحضرة التى لأزليتها أول ، وهى أزلية الآزال . وذلك ابتداء السُّنّة السرمدية . وقد اقتضت الحضرة الإلهية بهذه النسبة حقايق الأعيان بحكم العالمية ، فيحدث حدوث الأعيان نسبة أخرى من حقيقته الأولى . وتلك الأعيان كفادريته على إيجادها ومشينه لها والتكلم إياها بخطاب كن ، والسمعية لدعائها بطلب الإيجاد على الوجه الذى عينته المشيةُ المسماه بالعناية الأزلية ، والبصرية لشهودها على تلك الصفات المتباينة ، والعالمية يحكم على الذات بالحياة فجعلت هذه السبعة مع الذات أئمة الأسماء ؛ لأنها أسماء أولية متقدمة على سائرها . وفى الحقيقة صفة العالمية يقتضى أن يكمن اسم العالم إمام الأئمة السبعة لتحقق تقدم العلم على الإرادة ، ولما كانت هذه الصفات أمورا اعتبارية مقتضية لربوبية الرب المطلق لجميع الأشياء بواسطتها كانت الأزليات . هذه الأسماء متقدمة على أزلية الربوبية مطلقا ؛ فحضرة الربوبية متأخرة عن الحضرة الإلهية تأخرها عن حضرة الذات (. . . . .) .

أعنى بقاء الأحدية من أزل الآزال إلى أبد الآباد ليس فيها نسبة ولا قسمه وهو عند اعتبار التعينات الوضعية ينفصل إلى الامتدادات الأسمائية ، والأسمائية إلى الربوبية التى بها يتحقق نسبة التقدم والتأخر والأزلية والأبدية . ويسمى الدهر نظيرها فى الزمان امتداد الدور الفلكى ؛ فإنه إذا اعتبرت الحركة الأول . . . مقداره الذى هو الزمان المطلق بغض النظر عما تحتها لم يكن له . . . . . ولا قسمة فإذا اعتبرت (. . . . .) بنقطة فيها أى نقطة (. . . . .) =

لأن الحياة شرط العلم [١] [*] ، والشرط متقدم [٢] على المشروط طبعا وعندى : أن العالم بذلك أولى ؛ لأن الإمامة [٣] أمر نسبى تقتضى [٤] مأموما وكون الإمام [٥] أشرف من المأموم ، والعلم يقتضى بعد الذى قام به معلوما ، والحياة لا تقتضى [٦] غير الحى فهى [٧] عين الذات غير مقتضية للنسبة ، وأما كون العلم أشرف [٨] منها ، فظاهر ، ولهذا قالوا : إن العلم هو أول ما يتعين به الذات دون الحى ؛ لأنه فى كونه غير مقتضى للنسبة كالموجود والواجب ، ولايلزم من التقدم بالطبع الإمامة . ألا ترى [٩] أن المزاج المعتدل للبدن شرط الحياة ؟ ولاشك أن الحياة متقدمة عليه بالشرف *

= السنة التى كل دورة منها عند وصول الشمس إلى تلك النقطة تحركها التى بها يقطع تلك البروج وينفصل . . . . بها إلى السنين ، ويقطعها . . . . اعتبار قطعها للبروج إلى أشهر والشهور باعتبار وصولها إلى النقطة الأولى بالحركة اليومية إلى الأيام ، والأيام إلى الساعات ، والساعات إلى الدقائق ، والدقائق إلى الثوانى ثم إلى الثوالث إلى الآن وهو الزمان بمنزلة النقطة فى الخط الهندسية أو أول اعتبار الكثرة فى الوحدة كثر ظهور الكثرة . هـ ص » ل : ٣ (الفراغ مطموس فى الأصل) والرمز هـ ص عقب كل تعليق توقيع للمعلق .

(١) فى ك : شرط فى العلم .

(*) فى هامش أ : « الحياة صحة العلم والقدرة ، أو وصف يقتضى العلم والقدرة وهذا فى الواجب » ل : ٤ . .

(٢) ب : مقدم .

(٣) فى أ : « الأمة » خلافا لباقى النسخ وقد انبتنا ما يناسب المعنى .

(٤) ب ، ع ، ك : يقتضى .

(٥) في أ : « الإمام » سقط .

(٦) فى أ ، ب : يقتضى . .

(٧) ك : فهو .

(٨) ع : أعرف .

(٩) ب : يرى .

(*) فى هامش أ : « أئمة الأسماء : ولقائل يقول : إن ما اعتبره القوم فى معنى الإمامة ههنا من المعانى الموجبة للتقدم ، هى الإحاطة بالحقائق الأسمائية ، وشمول دقائقه بهما ، فما كان أكثر إحاطة واشمل من الأسماء كان أقدم . على ما صرح به الشيخ رضى الله عنه فى إنشاء الدوائر حيث قال : نظرنا إلى السماء (فوجدناه) كثيرة ، فقلنا الكثرة جمع ، ولا من أئمة متقدمة فى هذه الكثرة ، فليكن الأئمة هى المسلطة على العالم خمس ما بقى من عدد الأسماء إذ الأئمة الجامعون=

. . . . . .

* * *

= بحقائقها ، فالإمام المقدم الجامع اسمه الله ، فهو الجامع لمعانى الأسماء كلها إلى ههنا كلام الشيخ رضى الله عنه ، فإن أريد بالتقدم الشرف فى هذا المعنى داخل أن الحى أقدم بهذا المعنى ، وإن أريد ما هو المتعارف من معنى الشرف من ظهور الأوصاف الكمالية مما لا يدخل فى سرد المبحث ، إذ غرضهم هنا تفصيل الأسماء لا غير بحسب استناد ظهور آثارها فى العالم إليها على ما يعلم من كلام الشيخ رضى الله عنه كلما كان أكثر إحاطة وأشمل كان أقدم وأصلح للإمامة . وما قال من مناسبة معنى الإمامة للعلم فهو لا يستدعى إمامته بهذا المعنى ، على أنه غير واجب أن يكون مفروض المعنى الإضافى فيه معنى إنيات أو إضافة وكذلك اقتضاء العلم .... ما يستدعى إمامته بالمعنى المذكور كما أن تقدم المزاج لا يستدعى الإمامة بالنسبة إلى الحياة ؛ لأن المزاج المعتدل مع إنه من اللوازم المهيئة للحياة فإنه خارج من المبحث . إذ كل النزاع إثبات نسبه التقدم للأسماء الإلهية المعتبرة بحسب الشرع والعقل أئمة . فلا مدخل له فيه ، وهذا كله إنما نشأ من عدم اعتبار ..... هو الغاية الباعثة لهذا التفصيل عند القوم وإلا حاشاه من امتثاله . ك ص » ل : ٤ .

مكان الفراغ مطموس .

(٢) باب الباء

الباء [١] : يشار به إلى أول الموجودات الممكنة ، وهو [٢] المرتبة الثانية من الوجود [٣] .

باب الأبواب : هو التوبة ؛ لأنها [٤] أول ما يدخل به العبد حضرات القرب من جناب الرب .

البارقة : هى [٥] لايح يرد من الجناب الأقدس ، وينطفى سريعاً وهى من أوايل الكشف ومباديه .

الباطل : [٦] ما سوى الحق ، وهو العدم إذ [٧] لا وجود فى الحقيقة إلا للحق [٨] لقوله عليه السلام : « أصدق بيت قاله [٩] العرب قول لبيد :

ألا كل شىء ما خلا اللّه باطل وكل نعيم لا محالة زابل [١٠]

البدلاء : هم سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضع ويترك جسداً على صورته فيه [١١] بحيث لا يعرف أحد أنه فقد ، وذلك معنى البدل لا غير ، وهم على قلب إبراهيم عليه السلام .

---

(١) فى ع : « الباء » سقط . (٢) ب : وهى .

(٣) ب : من وجود الموجودات . (٤) ع : لأنه .

(٥) فى ب : « هى » سقط .

(٦) فى ع : الباطل : هو ما سوى الحق . وفى اصطلاحات ابن عربى : ٢٩٦ « الباطل : هو المعدوم » .

(٧) فى ع : « إذ » سقط . (٨) أ : الحق . (٩) ب : قالته .

(١٠) فى ب ، ع : لم يذكر سوى الصدر ، والبيت فى الديوان : ٢٥٦ وقد ورد الحديث فى صحيح البخارى باب الأدب وابن ماجه كتاب الأدب .

(١١) ك : ويترك فيه حسداً على صورته .

البدنة : كناية عن النفس الآخذة فى السير القاطعة لمنازل السايرين ومراحل السالكين .

البرق : أول ما يبدو للعبد من اللامع [١] النورى ، فيدعوه إلى الدخول فى حضرة القرب من الرب للسير فى اللّه .

البرزخ (*) : هو الحايل بين الشيئين ويعبر به عن عالم المثال . (أعنى) [٢] الحاجز بين الأجساد الكثيفة وعالم الأرواح المجردة . أعنى الدنيا والآخرة ، ومنه الكشف الصورى .

البرزخ الجامع [٣] : هو [٤] الحضرة الواحدية والتعين الأول الذى هو أصل البرازخ كلها ، ولهذا [٥] يسمى البرزخ [٦] الأول والأعظم والأكبر (**) .

البسط (***) فى مقام القلب بمثابة الرجاء فى مقام النفس وهو وارد يقتضيه [٧] إشارة إلى قبول ولطف ورحمة وأنس [٨] ويقابله [٩] القبض [١٠] كالخوف فى مقابلة الرجاء فى مقام النفس .

---

(١) ع ، ك : اللائح .

(*) عرفه ابن عربى بقوله : « البرزخ : العالم المشهود بين عالم المعانى والأجسام » اصطلاحات : ٢٩٦ .

(٢) ما بين القوسين إضافة من : ب ، ع ، ك . (٣) ب : الجمع

(٤) ك : وهو . (٥) ع . ك : فلهذا . (٦) ع : بالبرزخ .

(**) فى هامش أ : « لجامعيته وحيلولته بين الحضرة الأحدية التى لم يعبر فيها وجود الغير أصلا وحضرة الأسماء والصفات التى اعتبر فيها وجود الغير باعتبار الوجود ك . ص » ل : ٤

(***) فى اصطلاحات ابن عربى - ٢٨٧ : « البسط هو عندنا من يسع الأشياء ولا يسد شىء وقيل هو حال الرجاء ، وقيل : هو وارد ، هو جهة إشارة إلى رحمة وأنس » والبسط كما نرى عند الكاشانى أشمل وأوفى .

(٧) ع : تقضيه . (٨) فى ب : وأنس ونعمة .

(٩) فى ك : ويقابله وارد القبض . (١٠) ب : الفيض .

والبسط [١] فى مقام الخفى : [٢] هو [٣] أن يبسط الله العبد مع الخلق ظاهرا ، ويقبضه الله [٤] إليه باطنا رحمة للخلق فهو [٥] يسع الأشياء ولا يسعه شىء ، ويؤثر فى كل شىء ولا يؤثر فيه شىء .

البصيرة : قوة للقلب منورة بنور القدس يرى بها حقايق الأشياء وبواطنها بمثابة البصر [٦] للنفس الذى ترى [٧] به صور الأشياء وظواهرها ، وهى القوة التى يسميها [٨] الحكماء (القوة) [٩] العاقلة النظرية . أما [١٠] إذا تنورت بنور القدس وانكشف حجابها [١١] بهداية الحق فيسميها الحكيم : القوة القدسية .

البقرة : كناية عن النفس إذا استعدت للرياضة وبدت فيها صلاحية قمع الهوى الذى هو حياتها كما يكنى عنها بالكبش قبل ذلك وبالبدنة بعد الأخذ فى السلوك .

البواده * : جمع بادهة وهى ما يفجأ [١٢] القلب من الغيب فيوجب بسطا أو قبضا.

بيت الحكمة : هو القلب الغالب عليه الإخلاص .

البيت المقدس [١٣] : هو القلب الطاهر [١٤] من التعلق بالغير .

بيت المحرم [١٥] : (هو) [١٦] قلب الإنسان الكامل الذى حرم على غير الحق .

بيت العزة : هو القلب الواصل إلى مقام الجمع حال الفناء فى الحق .

---

(١) ع : البسط .
(٢) ع ، ك : الحق .
(٣) ك : وهو .
(٤) فى ع : « الله » سقط .
(٥) ع ، ك : وهو .
(٦) ب : الصبر .
(٧) ع : يرى .
(٨) ع : تسميها .
(٩) ما بين القوسين إضافة من ب .
(١٠) ع : وإذا .
(١١) فى ب : وانكشف به حجابها .
(*) فى اصطلاحات ابن عربى ٢٩١ « البواده ما يفجأ القلب من الغيب على سبيل الوهلة ، إما موجب فزع أو موجب نزع » ولا فرق .
(١٢) فى ب : ما يفجأه .
(١٣) ع . ك : القلب المقدس .
(١٤) ب : الظاهر .
(١٥) ع ، ك : البيت المحرم .
(١٦) ما بين المعقوفين إضافة من ب . ع ، وفى ك : وهو .

(٣) باب الجيم

الجذبة : هو [١] تقريب العبد بمقتضى العناية الإلهية المهيئة له كل ما يحتاج إليه فى طى المنازل إلى الحق بلا كلفة وسعى منه .

الجرس : إجمال الخطاب بضرب من القهر [٢] .

الجسد : هو [٣] ما ظهر من الأرواح ويمثل [٤] فى جسم نارى أو نورى .

الجلاء : ظهور [٥] الذات المتقدسه [٦] لذاته فى ذاته [٧] والاستجلاء [٨] : ظهورها لذاته فى تعيناته [٩] (*) .

---

(١) ع ، ك : هى . (٢) فى ب : إحال الخطاب بضرب من القهر .

وما ذكره الكاشانى وارد بنصه فى اصطلاحات ابن عربى ٢٩٤ .

(٣) فى ك : « هو » سقط . (٤) ب ، ع ، ك : وتمثل . (٥) فى ع ، ك : هو ظهور .

(٦) ب ، ع : المقدسة ، ك : المتقدمة . (٧) ك : لذاتها فى ذاتها .

(٨) ع : الاستجلاء . (٩) ك : لذاتها فى تعيناتها .

فى هامش أ : « أما كمال الجلاء والإستجلاء الأول عبارة عن ظهور الذات المقدسة فى مرآة الإنسان الكامل ، وأما الثانى عبارة عن جمع الحق بين شهوده نفسه بنفسه فى نفسه وحضرة وحدانيته ، وبين شهوده نفسه فيما امتاز عنه فيسمى بسبب الامتياز غيراً ، ولم يكن قبل الامتياز كذلك . وعبارة عن مشاهدة ذلك الغير أيضا نفسه بنفسه منذ كونه غيرا ممتازا ، ومشاهدة من امتاز عنه أيضا بعينه وعمن امتاز عنه ، فتميز الواحد عمن ثناه بالفرقان النبى الذى حصل بينهما ، فظهر بينهما ضدا ؛ فانفرد كل بأحديته وجمعيته . من شرح فصوصه » ل : ٥

(النص منقول من شرح فصوص الحكم للكاشانى) .

– وقد عقب على هذا التعليق بقوله شعرا منظوما بالفارسية نصه الآتى : « ذكرا حلال كشت زشوق تو دم زدن : زان دم له ياد غير توبردل حرام شد » ل : ٥

وترجمته : أحل للقلب أن يشدو مزهوا بذكرك ، على حين حرم عليه ذكر غيرك .

الجلال (**) : هو احتجاب الحق سبحانه [1] - عنا بعزته أن نعرفه [2] بحقيقته وهويته كما يعرف هو ذاته فإن ذاته - سبحانه - لا يراها أحد على ما هى عليه إلا هو .

والجمال [3] : هو تجلّيه [4] بوجهه لذاته فلجماله المطلق جلال هو قهاريته للكل عند تجلّيه بوجهه فلم يبق أحد حتى يراه ، وهو علوّ الجمال وله دُنوّ يدنو به منا [5] ، وهو ظهوره فى الكل كما قال [6] شعر :

جمالك فى كل الحقائق سـافر ... وليس له إلا جلالك سـائر

تجليت للأكوان خلف ستورها فنمت ... بما يخفى عليه السرايرُ [7]

ولهذا الجمال جلال هو احتجابه بتعينات الأكوان ، فلكل جمال جلال ، ووراء كل جلال جمال (*) ، ولما كان فى الجلال ونعوته معنى الاحتجاب والعزة لزمه العلو والقهر من الحضرة الإلهية والخضوع والهيبة منا . ولما كان فى الجمال [8]

(**) جاء فى اصطلاحات ابن عربى : « الجلال ، نعوت القهر من الحضرة الإلهية » وفى موطن تعريفه للهيبة يقول : « هى أثر مشاهدة جلال الله فى القلب ، وقد يكون عن الجمال الذى هو جمال الجلال » انظر ص ٢٨٧ .

(١) ك : تعالى . (٢) فى ب : أن لا نعرفه . (٣) ع . ك : الجمال

(٤) فى ع ، ك : تجليه تعالى . (٥) ب : يدنوه منا .

(٦) فى ع : « قال الشاعر محمد ابن اسرائيل الشيبانى » توفى ٦٧٧هـ وترجمته فى شذرات الذهب ٥ : ٣٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٢٨٣/٧ ، فوات الوفيات ٢ : ٤٣٥ . والهامش ذكر البيتين معاً وفى ك : كما قيل .

(٧) ذكر البيت الثانى فى أو سقط من بقية النسخ .

(*) ثمة فرق فى هذا مع ما ذكر ابن عربى فى اصطلاح (الهيبة) من قوله « وقد يكون عن الجمال الذى هو جمال الجلال » وفى اصطلاح (الأنس) من قوله : العلاقة بينهما علاقة تلازم وإن اختلفت الآثار .

انظر اصطلاحات ابن عربى : ٢٨٧

(٨) فى ك : الجمال والجلال .

ونعوته معنى الدنو والسفور لزمه اللطف والرحمة والعطف من الحضرة الإلهية والأنس منا .

الجمعية : اجتماع الهم [١] فى التوجه إلى الله والاشتغال [٢] به عما سواه ، وبإزائها التفرقة ، وهى توزع الخاطر للاشتغال بالخلق .

الجمع [*] : شهود الحق بلا خلق .

جمع الجمع [**] : شهود الخلق قايما بالحق ويسمى الفرق بعد الجمع .

جنة الأفعال : هى الجنة الصورية من جنس المطاعم الذيذة والمشارب الهنيئة [٣] ، والمناكح البهية ثوابا للأعمال الصالحة ، وتسمى جنة الأعمال [٤] وجنة النفس .

جنة الوراثة [٥] : هى جنة الأخلاق الحاصلة بحسن [٦] متابعة النبى ﷺ .

---

(١) ك : الهمم . (٢) ب : واشتغال .

(*) عرفه ابن عربى فى الاصطلاحات ٢٨٧ بأنه « الإشارة إلى حق بلاحق » وهذا متفق مع ما ذكره الكاشانى .

وقارن السهروردى (بين الجمع والتفرقة) بقوله : فمما تداولته ألسنتهم من الكلمات تفهيماً من بعضهم ، واشارة منهم أحوال يجدونها ، ومعاملات قلبيه يعرفونها قولهم : الجمع والتفرقة (قيل) أصل الجمع والتفرقة وقوله تعالى : ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ فهذا جمع ، ثم فرق حوله « والملائكة أولو العلم » وقوله تعالى : ﴿ آمنا بالله ﴾ جمع ثم فرق بقوله : ﴿ وما أنزل إلينا ﴾ وجمع أصل والتفرقة فرع ؛ فكل جمع بلا تفرقه زندقه ، وكل تفرقة بلا جمع تعطيل (وقال الجنيد) القرب بالوجد جمع ، وغيبته فى البشرية تفرقه . وقيل جمعهم فى المعرفة ، وفرقهم فى الأحوال » ص ٣٦٥ .

(**) ورد فى اصطلاحات ابن عرابى : ٢٨٧ وجمع الجمع ، الاستهلاك بالكلية فى الله .

(٣) ع ، ك : الهنية . (٤) ب : جنة الأفعال .

(٥) ب : جنة الوارثة (٦) ك : الحسن .

جنة الصفات : هى [١] الجنة المعنوية من تجليات الصفات والأسماء الإلهية وهى جنة القلب .

جنة الذات : هى من مشاهدة الجمال الأحدى وهى جنة الروح .

الجنايب : هم السائرن إلى اللّه فى منازل النفوس حاملين لزاد التقوى والطاعة ما لم يصلوا إلى مناهل القلب ومقامات القرب حتى يكون سيرهم فى اللّه .

جهتا [٢] الضيق والسعة : هما [٣] اعتباران للذات ، إما بحسب تنزيهها من كل ما يفهم ويعقل ، وهو اعتبار الوحدة الحقيقية التى لا اتساع معها للغير لا وجودا ولا تعقلا وهو الضيق كقولهم : « لا يعرف اللّه إلا اللّه » وإما بحسب ظهورها فى جميع المراتب [٤] باعتبار الأسماء والصفات المقتضية للمظاهر غير [٥] المتناهية ، وهو السعة كما قيل : شعر

لا تقل دارها بشرقى نجد كل نجد للعامرية دار

ولها منزل على كل ماء وعلى كل دمنة آثار

جهتا [٦] الطلب : هما جهتا [٧] الوجوبية والإمكانية أوهما طلب الأسماء الربوبية ظهورها بالأعيان الثابتة وطلب الأعيان ظهورها بالأسماء وظهور [٨] الرب فى شئون إجابة السؤالين [٩] ، وحضرتهما [١٠] حضرة التعين الأول (*) .

---

(١) فى ك : وهى . (٢) ب : جهة . (٣) ع : هم . (٤) ع : الراتب .

(٥) كذا فى ك ، وقد اثبتناه لصحته ، وفى بقية النسخ : الغير .

(٦) ب : جهة . (٧) ب : جهتان ، ك : جهة .

(٨) ع ، ك : فظهور . (٩) ب : للسؤالين (١٠) ع ، ك : وحضرتها .

(*) ورد فى هامش أ : « اعلم أن الطلب حيث كان يستلزم حكم الحاجة ، وينافيه الغنى المطلق لكنه قد يكون الفقر ظاهر الحكم مع عدم التعلق بالغير ، كافتقار الشىء إلى نفسه فهو غنى عما سواه ، وإن لم يَعْرَ عن حكم الحاجة ، وبين الطلبين فرق وهو أن المفتقر إليه من حيث الحضرة الآلهية والأسماء والربوبية ليس شيئا معينا يكون هو قبلة الطلب ، بخلاف الطلب والفقر الكونى ، فإن قبلته ومتعلقه حضرة أحدية الجمع والوجود إذ وجودنا موقوف على توجه مفاتيح الغيب الموقوف =

جواهر العلوم والأنباء [1] والمعارف : هى الحقائق التى لا تتبدل ولا تتغير باختلاف الشرائع والأمم والأزمنه كما قال تعالى [2] : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك ، وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ [3] .

* * *

= على هذا الطلب .

ولهذا قال : حضرتهما حضرة التعين الأول ك ص . ل : ٦

(١) ب : والإثناء .

(٢) فى ع ، ك : قال الله تعالى .

(٣) الشورى : ١٣

(٤) باب الدال

الدَبور : صولة داعية هوى النفس واستيلاءها [١] شبهت بريح الدبور التى تأتى من جهة المغرب لانتشائها من جهة الطبيعة الجسمانية التى هى مغرب النور ، ويقابلها القبول ، وهى ريح الصبا التى تأتى من جهة المشرق وهى [٢] صولة داعية الروح واستيلاءها [٣] ولهذا قال عليه السلام : « نُصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور » [٤] .

الدرة البيضاء [*] : هى العقل الأول لقوله عليه السلام : « أول ما خلق اللّه درة بيضاء . الحديث . وأول ما خلق اللّه العقل » .

* * *

(١) أ ، ع : واستيلاؤها (ولا وجه) ب ، ك : واستيلائها (عطف على هوى) مضاف إليه والصواب ما أثبتناه عطفا على المفعول .

(٢) فى أ : وهو ، فى ب : « وهى منولة » ولا وجه له .

(٣) أ ، ع : واستيلاؤها ب ، ك : واستيلائها .

(٤) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث : ١٠٤٢ مادة (دبر) وفى إحالة إلى البخارى ٢ : ٤٠ ، ومسلم ٢ : ٣٠١ - ٣٠٥ وابن حنبل ١ ٢٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٧٣ .

(*) جاء فى اصطلاحات ابن عربى : « الدرة البيضاء العقل الأول » ص ٢٩٣ وهو نص ما ذكره الكاشانى واستشهد للتعريف بحديث موضوع لم يسلم من النقد عند ابن تيمية وغيره .

(٥) باب الهاء

الهاء : اعتبار الذات بحسب الظهور [١] والوجود .

الهُوّ [*] : اعتبارها بحسب الغيبة والفقد [**] .

الهباء : هو [٢] المادة التى فتح اللّه فيها صور العالم ، وهو العنقاء المسماة الهيولى .

همة الإفاقة : هى [٣] أول درجات الهمة وهى [٤] الباعثة على طلب الباقى وترك الفانى .

همة الأنفة : هى الدرجة الثانية ، وهى التى تورث صاحبها [٥] الأنفة من طلب الأجر على العمل ، حتى يأنف قلبه أن يشتغل بتوقع ما وعده اللّه من الثواب على العمل ، فلا يفرغ إلى مشاهدة الحق بل يعبد اللّه على الإحسان ، فلا يفرغ من التوجه إلى الحق طلبا [٦] للقرب منه إلى طلب ما سواه .

---

(١) فى هامش أ : « فى الحضور به أمام كلمة الظهور . ل : ٦

(*) جاء فى اصطلاحات ابن عربى : ٢٩٧ « الهو الغيب الذى لا يصح شهوده .

(**) فى هامش أ تعليق على هذا التعريف بدىء به من فوق كلمة (الغيبة) يقول اشارة لهوية الغيبة الجامعة بين الأول والآخر ، والباطن والظاهر ، فاستحضر كل الأسرار الحميدة ، وتذكر الخصلات الخمس ، والأسماء الأصلية الأربعة ، والجامع بينهما ؛ وكذلك النكاحات الخمس ، والحكم الخاص الظاهر فى الحروف والنقطة والإعراب ، وانظر جمعية الاسم اللّه لسامرنا ، ثم انظر لاسر الهاء الذى له لجمع الجمع من حيث الأمر ، ومن حيث المرتبة ، وكيف اختص من الأعداد الخمسة وتدبر أيضاً اللام هو التربيع وسريان حكمها . ل : ٦ .

(٢) ع ، ك : هى .

(٣) فى ك : هى سقط .

(٤) فى ك : الهمة للسلوك وهى .

(٥) ب : لصاحبها .

(٦) ك : طالبا .

همة أرباب الهمم العالية : هى الدرجة [١] الثالثة ، وهى التى لا تتعلق إلا بالحق ، ولا تلتفت [٢] إلى غيره فهى [٣] أعلى الهمم حيث لا ترضى بالأحوال والمقامات ولا بالوقوف مع [٤] الأسماء والصفات ، ولا يقصد [٥] إلا عين الذات .

الهوى : هو ميل النفس إلى مقتضيات الطبع والإعراض عن الجهة العلوية بالتوجه إلى الجهة السفلية .

الهواجس [٦] : هى الخواطر النفسانية .

الهواجم : ما ترد [٧] على القلب بقوة الوقت من غير تعمل من العبد ، وهى البواده المذكورة .

الهيولى : عندهم اسم الشىء بنسبته إلى ما يظهر فيه صورة [٨] ، (فكل باطن يظهر فيه صورة) [٩] يسمونه هيولى .

* * *

---

(١) ك : درجته . (٢) فى أ : « لا يتعلق . ولا يلتفت .

(٣) ب : وهى . (٤) ع ، ك : على . (٥) ع ، ك : ولا تقصد .

(٦) انظر ابن عربى : ٢٨٤ (٧) ع ، ك : يرد .

(٨) فى ب : « ما تظهر فيه من الصورة » وفى ع ، ك : ما يظهر فيه من الصور » .

(٩) ما بين المعقوفين سقط من أ وثابت فى بقية النسخ .

(٦) باب الواو

الواو : [١] هو الوجه المطلق فى الكل [*] .

الواحدية : اعتبار الذات من حيث انتشاء الأسماء منها وواحديتها بها مع تكثرها بالصفات .

الواحد : اسم الذات بهذا الاعتبار .

الوارد : كل ما يرد على القلب من المعانى من غير تعمل من [٢] العبد .

الواقعة : ما يرد [٣] على القلب من عالم الغيب بأى طريق كان .

واسطة الفيض وواسطة المدد : هو الإنسان الكامل الذى هو الرابطة بين الحق والخلق [٤] بمناسبته للطرفين كما قال : [٥] « لولاك لما خلقت الأفلاك » [٦] .

---

(١) فى ل : « الواو » الواو هو ..

(*) فى هامش أ : « وجه الحق قيوم جميع الخلق لكل شىء ، وجه يتحقق ذلك الشىء به مضاف إليه وهو الوجه المضاف المطلق ، هو الوجه للاعتبار إضافته إلى شىء ، ووجه المناسبة بين الواو والوجه المطلق كون الواو من الحروف المنقطعة إلى آخر أوله ، والوجه كذلك غير المبدأ والانتهاء ، فإن قيل : لا وجه للتخصيص ، قلت : لما كان الواو أول حروف الوجه عبر عن الوجه المطلق ؛ إذ قد تعبر عن الكلمة بالحرف الأول منها ، كما قيل : الحروف المقطعة ، وأيضا الواو دائرة تامة مع زيادة ، ولما كان الوجه هو الذات التى هى دائرة تام مع اعتبار زايد ، وهو قيومية الأشياء أطلق الواو عليه . أيضا الواو ستة أشياء ، والجهات ست ، وحيث لم يختص الوجه المطلق بجهة عن أخرى ، بل وجد فى الجميع كنىّ عنه بالواو . ويمكن أن يقال : الواو ستة : عالم الألوان والفساد ، وهو عالم العناصر ، وعالم السموات ، وعالم المثال ، وعالم النفوس ، وعالم الأرواح ، وعالم العقول وحيث لم يختص الوجه بعالم كنى عنه بالواو ، تأمل هـ ١٢ » ل : ٧ .

(٢) فى ك : من سقط . (٣) فى ب ، ك : كل ما يرد . (٤) ك : الخلق والحق .

(٥) فى ع ، ك : كما قال الله تعالى .

(٦) الحديث قال عنه الصنعانى : « موضوع » فى موضوعات على القارىء : ٦٧ .

الوتر : هو الذات باعتبار سقوط جميع الاعتبارات ، فإن الأحدية لا نسبة لها إلى شيء ، ولا نسبة لشيء إليها إذ لا شيء فى تلك الحضرة أصلاً بخلاف الشفع الذى باعتباره تعينت الأعيان (*) وحقائق الأسماء .

الوجود : وجدان الحق ذاته بذاته (١) ، ولهذا تسمى حضرة (**) الجمع (***) حضرة الوجود .

وجها العناية : هما الجذبة والسلوك اللذان هما جهتا (٢) الهداية .

وجها الإطلاق والتقييد : هما (٣) جهنا اعتبار الذات بحسب سقوط جميع الاعتبارات ، وبحسب إثباتها ؛ فإن ذات الحق هو الوجود من حيث هو وجود ، فإن اعتبرته كذلك فهو المطلق أى الحقيقة التى هى مع كل شئ لا بمقارنة ؛ فإن غير الوجود البحت هو العدم المحصن . فكيف يقارنه ما به موجود ، وبدونه معدوم ، وغير كل شيء لا بمزايلة فإن ما عداه هى الأعيان المعدومة ، وهى غير الوجود ، فإن فارقها لم يكن (٤) شيئا فالكل به موجود ، وهو بذاته موجود . فإنه قيدته بالتجرد أى بقيد (٥) أن لا يكون معه شيء فهو الأحد الذى كان ولم يكن معه شيء ، ولهذا قال المحقق (٦) : والآن (٧) كما كان وإن قيدته بقيد أن يكون معه شيء فهو عين المقيد الذى هو به موجود ، وبدونه معدوم ، وقد تجلى

(*) فى هامش أ : « لأن هذه الحضرة الظاهرة لنفسها بك ص » ل : ٧ .

(١) فى ع : ذاته ذاته .

(**) فى هامش أ : « قال الشيخ هو وجدان الحق فى الوحدة ، وهو ما صادف القلب من الأحوال المغيبة له عن شهوده ك ص » ل : ٧ .

(***) جاء فى عوارف المعارف : ٣٦٦ « قال المزين : الجمع عين الفناء بالله ، والتفرقه العبودية متصل بعضها ببعض »

(٢) ب : جهة .

(٣) ك : وهما .

(٤) ع ، ك : تكن

(٥) ك : يتقيد .

(٦) ع : المحققون .

(٧) فى ع ، ك : وهو الآن .

فى صورته ، فأضيف إليه الوجود فإذا سقطت [١] الإضافة فهو معدوم [٢] فى ذاته . وهذا معنى قولهم : التوحيد إسقاط الإضافات [٣] ، وقد صدق من قال : إن الوجود [٤] عين حقيقة الواجب ، وغير حقيقة كل ممكن ؛ لأنه زائد على كل ما هية ، وعين إذ لا شك أن سوادية السواد ، وإنسانية الإنسان مثلا شىء غير وجوده وهو بدون الوجود معدوم (*)

وجه الحق : هو ما به الشىء [٥] حقا : إذ لا حقيقة لشىء إلا به تعالى ، وهو المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ فأينما تولوا فثم وجه اللّه ﴾ [٦] فهو عين الحق المقيم لجميع [٧] الأشياء فمن رأى قيومية الحق للأشياء فهو الذى يرى وجه الحق فى كل شىء (*) .

---

(١) ب ، ع ، ك : اسقطت .

(٢) فى ب : الإضافة إليه فهو المعدوم .

(٣) ك : الإضافة . (٤) ب : الرجوع .

(*) فى هامش أ : « لقائل أن يقول : هذا الكلام مع إنه (منافى) لما صرح به آنفاً من أن غير الوجود البحت القدم المحصن ، فلا يكون كلاميته حينئذ بدون الوجود عين حتى يزيد عليه غير موافق منا للتحقيق أصلاً ، لأن سوادية السواد ، وإنسانية الإنسان إنما هى تنوعات ظهور الوجود ، وتعينات حقيقية لا غير ، فإنسانية الإنسان اسم لوجوده المنتسب إليه ، فكيف يقال : إنه غير وجوده ؟ نعم يمكن أن يقال : إنه غير الوجود المطلق مغايرة رسمية اعتبارية ، على أن القائلين : إن الوجود عن حقيقة الواجب غير مصدقين عند أهل الكشف من المحققين ؛ فإنهم ذهبوا إلى أن الوجود المطلق عارض لحقيقة الواجب ، وما هو نفسه ، إنما هو الوجود الخاص لا غير ك ص » ل : ٨ .

(٥) فى ع ، ما به يكون الشىء . (٦) البقرة : ١١٥ (٧) ك : جميع .

(*) فى هامش أ : « اعلم أن الحق سبحانه من حيث (اسماؤه) الذاتيه التى لا يتوجه له إلى أمر وتأثير بدونها بحسب كل رتبة وحقيقة قابلة ، أو قل مجلى كيف شئت اجتماعا خاصاً وجدانياً فى الظاهر مظهران كامن سرها نتيجة خاصة يسمى حكماً باعتبار فى مرتبة الأسماء ، وروحا فى مرتبة المجردات ، ونفساً فى مرتبة المتعلقات التى تسمى عالم المثال ، ومزاجاً فى عالم المولدات وصورة فى عالم الأجسام وهى مرتبة الشهادة ، وجهاً خاصاً فى الحضرات الربانية وتجلياً خاصاً أيضاً فيها وراء اللبس تلبساً اعتبارياً ثبوتيا لا وجودياً . ك ص » ل : ٨ .

وجهة جمع العابدين : هى الحضرة الألوهية .

الورقاء : هى النفس الكلية التى هى قلب العالم ، وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين .

وراء اللبس : هو الحق فى الحضرة الأحدية قبل الواحدية ، فإنه فى حضرة [١] الثانية وما بعدها يتلبس بمعانى الأسماء وحقائق الأعيان ، ثم بالصور الروحانية ثم بالصور المثالية ثم بالحسية .

الوصف الذى [٢] للحق : هو [٣] أحدية الجمع ، والوجوب الذاتى ، والغنى عن العالمين .

الوصف الذى [٤] للخلق [٥] : هو الإمكان الذاتى ، والفقر الذاتى .

الوصل [٦] : هو الوحدة الحقيقية الواصلة بين البطون والظهور [٧] وقد يعبر به عن سبق الرحمة بالمحبة المشار إليها فى قوله : [٨] « فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق » [٩] وقد يعبر به عن قيومية الحق للأشياء فإنها تصل الكثرة بعضها ببعض حتى تتحد ، وبالفصل تنزهه [١٠] عن حدثها [١١] . قال الإمام

---

(١) ب ، ع ، ك : الحضرة .

(٢) ع ، ك : الذاتى .

(٣) فى ع : هو سقط .

(٤) ع ، ك : الذاتى .

(٥) ب : للحق .

(٦) ب : الوحدة .

(٧) ع : والظهر .

(٨) فى ب ، ك : فى قوله تعالى .

(٩) نفا ابن تيمية فى نسبة هذا الحديث إلى كلام النبى ﷺ وجهّل سنده فقال : « إنه ليس من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف » راجع تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنه الناس من الحديث لابن الربيع الشيبانى ط العامره الشرقية ، نشر أحمد ناجى الجمال ، ومحمد أمين الخانكى ١٣٢٤ هـ .

وانظر الحديث فى الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة للسيوطى ص ١٢٥ .

(١٠) فى ب ، عن الوصل لتنزهه ، وفى ع : عن تنزهه ، وفى ك : بنزهة .

(١١) ك : حدوثها .

جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما [١] : « من عرف الفصل من [٢] الوصل ، والحركة من [٣] السكون ، فقد بلغ القرار [٤] فى التوحيد » ويروى فى المعرفة والمراد بالحركة السلوك ، وبالسكون [٥] القرار فى عين أحدية الذات .

وقد يعبر بالوصل عن فناء العبد بأوصافه فى أوصاف الحق ، وهو التحقق بأسمائه (تعالى) المعبر عنها [٦] بإحصاء الأسماء ، كما قال عليه السلام : « من أحصاها [٧] دخل الجنة » [٨] .

وصل الفصل [٩] وشعب الصدع وجمع الفرق : وهو ظهور الوحدة فى الكثرة [١٠] ؛ فإن الوحدة واصلة لفصولها باتحاد الكثرة بها ، وجمعها لشتاتها ، كما أن فصل الوصل ظهور الكثرة فى الوحدة ؛ فإن الكثرة فاصلة لوصل الوحدة مكثرة لها بالتعينات الموجبة لتنوع ظهور الوحدة [١١] فى القوابل المختلفة اختلاف أشكال الوجه الواحد فى المرايا المختلفة .

وصل الوصل : هو العود بعد الذهاب والعروج بعد النزول ، فإن كل [١٢] أحد [١٣] منا نزل من [١٤] أعلى المراتب ، وهو عين الجمع الأحدية التى هى الوصل المطلق فى الأزل إلى أدنى المهاوى ، وهو عالم العناصر المتضادة ، فمنا

---

(١) فى ع ، ك : عليهما السلام . (٢) ب : عن . (٣) ب : عن .

(٤) فى ب ، ع ، ك : بلغ مبلغ القرار . (٥) ك : لسكون . (٦) ع ، ك : عنه .

(٧) ب : أحصا .

(٨) الحديث فى البخارى رواه أبو هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله تسعاً وتسعين اسماً مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة » كتاب التوحيد ٩ : ١٤٥ والترمذى فى سننه ، وابن حنبل فى مسنده ، راجع المعجم المفهرس : ١ : ٤٧٤

(٩) ك : شعب . (١٠) ع : والكثرة .

(١١) فى ب : « مكثرة لها ... الوحده » سقط .

(١٢) ب : لكل . (١٣) ك : واحد .

(١٤) فى ب : نزل على المراتب ، وفى ع ، ك : نزل عن أعلى المراتب .

من أقام فى غاية الحضيض حتى [١] هبط أسفل السافلين [٢] ، ومنا من رجع وعاد إلى مقام الجمع بالسلوك إلى اللّه وفى اللّه بالاتصال بصفاته والفناء فى [٣] ذاته حتى حصل [٤] على الوصل الحقيقى فى الأبد كما كان فى الأزل .

الوفاء بالعهد [٥] : هو الخروج عن عهدة ما قيل عند الإقرار بالربوبية بقول [٦] : بلى حيث قال اللّه تعالى [٧] : ﴿ ألست بربكم قالوا بلى ﴾ [٨] وهو للعامة : العبادة رغبة فى الوعد ، ورهبة من الوعيد . وللخاصة : العبودية على الوقوف مع الأمر لنفس الأمر [٩] وقوفاً عندما حد ووفاء بما أخذ على العبد [١٠] لا رغبة ولا رهبة ولا غرضا .

ولخاصة الخاصة : العبودة [١١] على التبرأ [١٢] من الحول والقوة .

وللمحب : صون قلبه عن الاتساع لغير المحبوب .

ومن لوازم الوفاء بعهد العبودية [١٣] أن ترى كل نقص يبدو منك راجعا إليك ولا ترى كمالاً لغير ربك .

الوفاء بحفظ عهد التصرف : أن لا تذهل عن عبوديتك وعجزك فى أوقات ما يمنحك من التصرفات وخرق العادات .

الوقت (*) : ما حضرك فى الحال . فإن كان [١٤] من تصريف الحق فعليك

---

(١) ب ، ك : أهبط .
(٢) ع : سافلين .
(٣) ب : من
(٤) ب ، ك : وصل .
(٥) فى ع : بالعهد ، سقط .
(٦) ع : بقوله .
(٧) فى ع ، ك : تعالى ، سقط .
(٨) الأعراف : ١٧٢ .
(٩) فى ب : النفس الأمر ، سقط .
(١٠) ب : العهد .
(١١) ع : العبودية .
(١٢) فى ب : العبودية من على الشر .
(١٣) فى ب : العبودية الربوبية .

(*) الوقت من الكلمات المشيرة إلى بعض الأحوال فى اصطلاح الصوفيين وقد بين (السهروردى) المراديه بقوله : « والمراد بالوقت ما هو غالب على العبد ، وأغلب ما على العبد وقته ، فإنه كالسيف ، بمضى الوقت بحكمه ويقطع وقد يراد بالوقت ما يهجم على العبد لا يكسبه فيتصرف فيه فيكون بحكمة يقال فلان بحكم الوقت ، يعنى مأخوذ عما منه بما للحق » عوارق المعارة : ٣٦٨

(١٤) ع : كل .

الرضا [١] والاستسلام [٢] حتى تكون بُحكم الوقت لا يخطر ببالك غيره وإن كان مما يتعلق بكسبك فالزم ما أهمك فيه لا تعلق لك بالماضى والمستقبل ؛ فإن تدارك الماضى تضييع [٣] للوقت [٤] وكذا [٥] الفكر [٦] فيما يستقبل ، فإنه عسى أن لا تبلغه وقد فاتك الوقت ولهذا قال [٧] : « الصوفى ابن الوقت » [*] .

الوقت الدائم : هو الآن الدايم .

الوقفة : هى التوقف بين المقامين لقضاء ما بقى عليه من حقوق الأول ، والتهيؤ لما يرتقى إليه بآداب الثانى .

الوقوف الصادق : هو الوقوف مع مراد الحق .

الولى : من تولى الحق [٨] أمره ، وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه [٩] بالخذلان حتى يبلغه فى الكمال مبلغ الرجال [١٠] قال اللّه تعالى : ﴿ وهو يتولى الصالحين ﴾ [١١] .

الولاية : هى قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه وذلك بتولى [١٢] الحق إياه حتى يبلغه غاية مقام القرب والتمكين .

* * *

(١) ب : الرضاء .
(٢) فى ب : والاستسلام به .
(٣) ع : تصنيع .
(٤) فى ع ، ك ك والوقت الحاضر .
(٥) ك : وكذلك .
(٦) ب : الكفر .
(٧) فى ت : يقال للصوفى ، وفى ع ، ك : قال المحقق .
(*) فى هامش أ : « إن التصوف استعمال الفكر والوقت بما هو أولى به فى الحال لا فى الحاضر ولا فى الاستقبال » لمحرره « ل : ٩ » .
(٨) ك : اللّه .
(٩) فى ف : نفسه .
(١٠) ب : الرجاء .
(١١) الأعراف : ١٩٦
(١٢) ب : يتولى .

(٧) باب الزاء [١]

الزاجر [*] : واعظ اللّه فى قلب المؤمن ، وهو النور المقذوف فيه الداعى له إلى الحق .

الزجاجة : المشار إليها فى آية النور هى القلب ، والمصباح : هو الروح ، والشجرة التى توقد [٢] منها ، الزجاجة المشبهة بالكوكب الدرى ، هى النفس ، والمشكاة : البدن [٣] .

الزمردة [**] : هى النفس الكلية .

الزمان المضاف إلى الحضرة العندية : [٤] هو الآن الدايم المذكور فى باب الألف .

زواهر الأنباء وزواهر العلوم وزواهر الوصلة [٥] : هى علوم الطريقة لكونها أشرف العلوم وأنورها [٦] ، وكون الوصلة إلى الحق متوقفه عليها .

الزيتونه : هى النفس المستعدة للاشتغال بنور القدس بقوة الفكر .

والزيت [٧] : نور استعدادها [٨] الأصلى واللّه [٩] الموفق .

---

(١) فى ع ، ك : الزاى .

(*) قريب مما جاء فى اصطلاحات ابن عربى ٢٩٠ ونصه « الزاجر واعظ الحق فى قلب مؤمن ، وهو الداعى إلى اللّه » .

(٢) ع ، ك : تتقد . (٣) فى ع ، ك : والمشكاة هى البدن .

(**) مطابق لما جاء عند ابن عربى فى اصطلاحاته : ٢٩٣

(٤) فى ب زيادة فى صدر تعريف المصطلح ونصها : « فى قوله عليه السلام : ليس عند ربك صباح ولا مساء » وهى زيادة لا محل لها ههنا .

(٥) ع : الوصل . (٦) ع ، ك : وأنوارها . (٧) ب : الريب ، ع : الزيت .

(٨) ب : استعداد النفس ، ع : استعداها .

(٩) فى ع : « واللّه الموفق » سقط .

(٨) باب الحاء

الحال : ما يرد على القلب بمحض الموهبة من غير تعمل واجتلاب [١] كحزن أو خوف أو بسط أو قبض [٢] أو ذوق ، ويزول بظهور صفات النفس ، سواء يعقبه [٣] المثل أو لا ، فإذا دام وصار ملكا سمى [٤] مقاما .

حجة الحق على الخلق : هو الإنسان الكامل كآدم عليه السلام حيث كان حجة على الملائكة فى قوله تعالى : ﴿ يا آدم أنبئهم بأسمائهم .. إلى قوله : تكتمون[٥] ﴾ [٦] .

الحجاب [*] : انطباع الصور الكونية فى القلب المانعة لقبول تجلى الحقائق [٧] .

الحروف : هى الحقائق البسيطة من الأعيان [٨] .

الحروف العاليات : هى الشئون الذاتية الكامنة فى غيب [٩] الغيوب

---

(١) فى ع : ولا اجتلاب .

(٢) فى ب ، ع ، ك زيادة : « أو شوق » .

(٣) ك : اعقبه .

(٤) ع ، ك : يسمى .

(٥) فى ع ، ك : وما كنتم تكتمون .

(٦) البقرة : بعضاً من الآية : ٣٣ ونصها : ﴿ قال يا آدم انبئهم بأسمائهم ، فلما أنبأهم بأسمائهم قال : ألم أقل لكم إنى أعلم غيب السموات والأرض ، وأعلم ما تبدون ، وما كنتم تكتمون ﴾ .

(*) « الحجاب كل ما ستر مطلوبك عن عينك » اصطلاحات ابن عربى : ٢٩٤

(٧) ك : الحق .

(٨) فى ك زيادة : « ومن الموجودات الحاجبة كالعقل والنفس » .

(٩) ب : غيبة .

كالشجرة فى النواة وإليه أشار [١] بقوله : [٢] شعر :

كنا حـروفا [٣] عـــاليات لـــم نُقَل متعقلات [٤] فى ذرى أعلى القلل

أنا أنت فيه ونحن [٥] أنت وأنت هو والكل فى هو هو فسل عمن وصل

الحرية : هى الانطلاق عن رق الأغيار وهى [٦] على مراتب [٧] .

حرية العامة : عن رق الشهوات . وحرية الخاصة : عن رق المرارات لفناء إرادتهم فى إرادة الحق . وحرية خاصة الخاصة : عن رق الرسوم والآثار لانمحاقهم فى تجلى نور الأنوار .

الحرق : هو أواسط التجليات الجاذبة إلى الفناء التى أوايلها البرق وأواخرها الطمس فى الذات .

حفظ العهد : هو الوقوف عند ما حده اللّه تعالى لعباده فلا يفقد حيثما أمر ، ولا يوجد حيث ما نهى [٨] .

حفظ عهد [٩] الربوبية والعبودية : هو [١٠] أن لا تنسب كمالا إلا إلى الرب ولا نقصا إلا إلى العبد .

حقيقة الحقائق : هى الذات الأحدية الجامعة لجميع الحقايق ، ويسمى [١١] حضرة الجمع وحضرة الوجود .

الحقيقة المحمدية : هى الذات مع التعين الأول ، فله الأسماء الحسنى كلها ، وهو الاسم الأعظم .

---

(١) فى ع ، ك : أشار الشيخ ، وقد صرح الجرجانى باسم الشيخ فقال فى نهاية التعريف «وإليه أشار الشيخ محمد العربى بقوله » وذكر البيت الأول فقط . التعريفات : ٩٠ .

(٢) فى ت ، ك زيادة : « قدس اللّه سره » . (٣) ك : حروف وهو خطأ .

(٤) فى ب متعلقات . (٥) فى ب : ك : « و » سقط .

(٦) ب : وهو . (٧) فى ك : على ثلاث مراتب . (٨) ب : نفى .

(٩) ب : العهد . (١٠) فى ب : وهو . (١١) ك : وتسمى .

حقائق الأسماء : هى تعينات الذات ونسبها ؛ لأنها صفات تتميز [١] بها الأسماء بعضها عن بعض .

حق اليقين [*] : هو شهود الحق حقيقة فى مقام عين الجمع الأحدية .

الحكمة : هى العلم بحقايق الأشياء وأوصافها وخواصها وأحكامها على ما هى عليه ، وارتباط الأسباب بالمسببات وأسرار [٢] انضباط [٣] نظام الموجودات والعمل بمقتضاه ، ﴿ ومن يؤت [٤] الحكمة فقد أوتى خيراً كثيرا ﴾ [٥] .

الحكمة المنطوق بها : هى علوم الشريعة والطريقة .

الحكمة المسكوت عنها : هى أسرار الحقيقة التى لا يفهمها علماء الرسوم والعرام على ما ينبغى فيضرهم أو يهلكهم كما روى أن رسول اللّه ﷺ كان يجتاز [٦] فى بعض سكك المدينة ومعه أصحابه فأقسمت عليه امرأة أن يدخلوا منزلها ؛ فدخلوا [٧] فرأوا نارا مضطرمة [٨] وأولاد المرأة يلعبون حولها . فقالت : يا نبى اللّه آللّه أرحم بعباده أم أنا بأولادى ؟ فقال : بل اللّه أرحم فإنه [٩] أرحم الراحمين . فقالت : أترانى يا رسول اللّه أحب أن ألقى ولدى فى النار [١٠] ؛ فكيف [١١] يلقى اللّه عبيده فيها ، وهو أرحم الراحمين [١٢]

---

(١) ب : يتميز .

(*) جاء فى اصطلاحات ابن عربى : « حق اليقين : ما حصل من العلم بما أريد له ذلك المشهود » اصطلاحات محى الدين العربى : ٢٨٩

(٢) ك : وسرار .
(٣) ع : وانضباط .
(٤) أ ، ب : يؤتى . والصواب ما أثبتناه .
(٥) البقرة : ٢٦٩
(٦) ع : مجتازاً .
(٧) فى ب : فدخلوا منزلها .
(٨) ع ، ك : مضرمة .
(٩) فى ع : فإنه هو .
(١٠) فى ع ، ك : فى النار ، قال : لا قالت . . . ؟
(١١) ع : كيف .
(١٢) فى ع ، ك : الراحمين سقط .

بهم [١] ؟ فبكى [٢] رسول الله ﷺ وقال : هكذا أوحى الله [٣] إلى .

الحكمة المجهولة : عندنا هى ما خفى علينا وجه الحكمة فى إيجاده كإيلام بعض العباد ، وموت الأطفال والخلود فى النار ، فيجب الإيمان به والرضا بوقوعه واعتقاد كونه عدلاً وحقاً [٤] .

الحكمة الجامعة : معرفة الحق والعمل به ، ومعرفة الباطل والاجتناب عنه كما قال عليه { السلام } [٥] : « اللهم [٦] أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه » [٧] (*) .

* * *

(١) ب : لهم .

(٢) فى ب ، ع ، ك : قال الراوى : فبكى .

(٣) فى ع : أوحى الله تعالى ، فى ك : أوحى إلى .

(٤) فى ع : حقاً وعدلاً .

(٥) الإضافة من : ب .

(٦) فى ب : « اللهم » سقط .

(٧) فى ك زيادة : « اللهم أرنا الأشياء كما هى » .

(*) وفى تفسير ابن كثير : ووفقنا لأجتنابه ، ولا تجعله متلبساً علينا فنضل ، واجعلنا للمتقين إماماً ، وهو من الدعاء المأثور » راجع تفسير ابن كثير لسورة البقرة : ٢١٣ .

(٩) باب الظاء

الطالع : أول ما يبدو من تجليات الأسماء الإلهية على باطن العبد : فيحسن [١] أخلاقه وصفاته بتنوير باطنه .

الطاهر : من عصمه اللّه [٢] عن المخالفات .

طاهر الظاهر : من عصمه اللّه عن المعاصى .

طاهر الباطن : من عصمه اللّه عن الوساوس والهواجس والتعلق بالأغيار .

طاهر السر : من لا يذهل عن اللّه طرفة عين .

طاهر السر والعلانية : من قام [٣] بتوفية حقوق الحق والخلق جميعا لسعته برعاية الجانبين .

الطب الروحانى : هو العلم بكمالات القلوب وآفاتها وأمراضها وأدوائها ، وبكيفية [٤] حفظ صحتها واعتدالها [٥] ورد أمراضها إليها [٦] .

الطبيب الروحانى : هو الشيخ العارف [٧] بذلك . القادر على الإرشاد والتكميل .

الطريقة : هى السيرة [٨] المختصة بالسالكين إلى اللّه من قطع المنازل والترقى فى المقامات .

---

(١) ع : فتحسن .

(٢) فى ع : اللّه تعالى .

(٣) أ : دام . وفى بقية النسخ : قام .

(٤) ع : وآدائها كيفية .

(٥) ب : وإزالة .

(٦) ك : عنها .

(٧) فى ب : « العارف الكامل » .

(٨) فى ك : السير بالسير .

الطمس : هو ذهاب رسوم السيّار [1] بالكلية فى صفات نور الأنوار واللّه الهادى [2] .

* * *

(١) فى ك : الرسوم السيارة .

(٢) فى ع ، ك : (واللّه الهادى) سقط . وفى ب : « بالكية لامتزاج نوريتها بظلمته » خلاف الأصل ، وقد سها الناسخ فنقله من صدر التعريف اللاحق . (الياقوته الحمراء) .

(١٠) باب الياء

الياقوته الحمراء : هى النفس الكلية لامتزاج نوريتها بظلمة [١] التعلق بالجسم بخلاف العقل المفارق المعبرّ عنه بالدرة البيضاء [٢] .

اليدان : هما أسماء اللّه [٣] المتقابلة كالفاعلة والقابلة ، ولهذا وبّخ إبليس بقوله تعالى [٤] : ﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى ﴾ [٥] .

ولما كانت الحضرة الأسمائية مجمع حضرتى الوجوب والإمكان قال بعضهم : إن اليدين هما حضرتا [٦] الوجوب والإمكان ، والحق [٧] أن التقابل أعم من ذلك ، فإن الفاعلة قد يتقابل [٨] كالجميل والجليل [٩] واللطيف والقهار والنافع والضار [١٠] ، وكذا [١١] القابلة كالأنيس والهايب والراجى والخايف والمنتفع [١٢] والمتضرر .

يوم الجمعة : وقت اللقاء والوصول إلى عين الجمع .

* * *

---

(١) فى ب : « الياقوت : التعلق بالجسم . . . الدرة البيضاء » وما قبل (التعلق) سقط .

(٢) فى ع : « الدرة البيضاء » سقط .

(٣) فى ب : اللّه تعالى .

(٤) فى ك : كما قال اللّه تعالى .

(٥) فى ب زيادة : « استكبرت » من سورة ص : ٧٥

(٦) فى ب : « حضرتا » سقط .

(٧) فى ب : الحق .

(٨) ع ، ك : تتقابل .

(٩) فى ب : « بالجميل والجليل » سقط .

(١٠) ع ، ك : الضار والنافع .

(١١) ك : وكذلك .

(١٢) ب : والمتنفع . فى ك : والمنتفع .

(١١) باب الكاف

الكتاب المبين : هو [١] اللوح المحفوظ المراد بقوله تعالى : ﴿ ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين ﴾ [٢] .

الكل : اسم للحق تعالى باعتبار الحضرة الواحدية الإلهية الجامعة للأسماء كلها ، ولهذا يقال : أحد بالذات ، كل بالأسماء [٣] .

الكلمة : يكنى [٤] بها عن [٥] كل واحدة من الماهيات والأعيان والحقايق أو الموجودات [٦] الخارجية ، وفى الجملة عن كل متعين [٧] ، وقد يخص [٨] المعقولات من الماهيات والحقائق والأعيان بالكلمة المعنوية أو الغيبية [٩] ، والخارجيات [١٠] ، بالكلمة الوجودية [١١] ، والمجردات المفارقات بالكلمة التامة .

كلمة الحضرة [١٢] : إشارة إلى قوله : كن . كقوله تعالى : ﴿ إنما قولنا لشىء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ﴾ [١٣] فهى [١٤] صورة الإرادة الكلية .

---

(١) فى ك : وهو .
(٢) الأنعام : ٥٩
(٣) فى ك : بالأسماء والصفات .
(٤) فى ك : هى ما يكنى .
(٥) ب : من
(٦) ع ، ك : والموجودات .
(٧) ب : مستعين .
(٨) ب : شخص ، ع : تخص .
(٩) ب ، ك : والغيبية .
(١٠) ب : والخارجية .
(١١) ب : الموجودية .
(١٢) جاء فى اصطلاحات ابن عربى : ٢٩٧ « كلمة الحضرة : كن .
(١٣) النحل : ٤٠
(١٤) ب ، وهو .

الكنز المخفى : هو الهوية الأحدية المكنونة فى الغيب ، وهو أبطن كل باطن [١] .

المكنود [٢] : فى الشريعة تارك الفرائض ، وفى الطريقة تارك الفضائل ، وفى الحقيقة من أراد شيئا لم يرده اللّه تعالى لأنه ينازع اللّه فى مشيئته فلم يعرف حق نعمته .

كون الفطور غير مشتت [٣] للشمل :

معناه أنه تكثّر الواحد الحق بتميزّ التعيّنات لا يوجب تفرق الجمعية الإلهية والأحدية [٤] الذاتية .

كوكب الصبح : أول ما يبدو من التجليات ، وقد يطلق على المتحقق بمظهرية النفس الكلية من قوله تعالى : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكبا ﴾ [٥] .

الكيمياء : القناعة بالموجود ، وترك التشوق [٦] إلى المفقود . قال [٧] أمير المؤمنين على رضى اللّه عنه [٨] : القناعة كنز لا ينفد [٩] .

كيمياء السعادة : تهذيب النفس باجتناب الرذايل وتزكيتها عنها واكتساب الفضايل وتحليتها بها .

كيمياء العوام : استبدال المتاع الأخروى [١٠] الباقى بالحطام الدنيوى الفانى .

كيمياء الخواص : تخليص القلب عن الكون باستيثار المكون .

* * *

---

(١) ب : ما بطن .

(٢) ب : الكفور : والكنود الجحود كما فى اللسان (جحد) موردها فى القرآن الكريم سورة العاديات . آية : ٦ ﴿ إن الإنسان لربه لكنود ﴾ .

(٣) ب : مشتة ، ولا معنى له .

(٤) فى ب : ولا الأحدية .

(٥) الأنعام : ٧٦

(٦) ع : التشوف .

(٧) فى ب : وقال .

(٨) فى ع : أمير المؤمنين عليه السلام ، وفى ك : أمير المؤمنين على كرم اللّه وجهه .

(٩) ك : لا تنفذ .

(١٠) ع : الأخرى .

(١٢) باب اللام

اللايحة : هى [١] ما تلوح [٢] من نور التجلى ثم تروح [٣] وتسمى [٤] أيضا بارقة وخطرة .

اللب [٥] : [*] هو العقل المنور بنور القدس الصافى عن [٦] قشور الأوهام والتخيلات .

لب اللب : هو مادة النور الإلهى القدسى الذى يتأيد به العقل فيصفو عن القشور المذكورة ، ويدرك العلوم المتعالية [٧] عن إدراك القلب المتعلق بالكون المصونة عن الفهم [٨] المحجوب بالعلم الرسمى ، وذلك من حسن السابقة المقتضى لخير [٩] الخاتمة .

اللبس : هو الصورة التى تلبس الحقايق الروحانية .

قال الله تعالى : ﴿ ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾ [١٠] .

---

(١) فى ع : هى . اسقط .
(٢) ع ، ك : يلوح .
(٣) ع ، ك : يروح .
(٤) ك : يسمى .
(٥) فى ب وردت المادتين التاليتين فى هذا الموضع عما فى بقية النسخ « اللاهوت : هى الحياة السارية فى الأشياء ، والناسوت هو المحل القائم به ذلك الروح » .
(*) عرفه ابن عربى بأنه : « ماصين من العلوم عن القلوب المتعلقة لا بالكون » « اللب : مادة النور الإلهى » .
(٦) ع : عين .
(٧) ب : المتقالية .
(٨) ب : فهم .
(٩) ع : الحسن .
(١٠) الأنعام : ٩

ومنه لبس الحقيقة الحقانية بالصور الإنسانية كما أشير إليه فى الحديث القدسى : [1] « أوليائى تحت قبابى [2] لا يعرفهم غيرى » .

اللسن : [*] ما يقع به الإفصاح الإلهى للآذان الواعية عما يريد أن [3] يعلمهم ذلك [4] إما [5] على سبيل التعريف الإلهى ، وإما على لسان نبى أو ولى أو صديق [6] .

لسان الحق : هو الإنسان المتحقق بمظهرية الاسم المتكلم .

اللطيفة : [**] كل إشارة دقيقة المعنى يلوح منها فى الفهم معنى لا تسعه العبارة .

· اللطيفة الإنسانية : هى النفس الناطقة المسماة عندهم بالقلب ، وهى فى الحقيقة تنزّل الروح إلى رتبة [7] قريبة من النفس مناسبة لها بوجه ، ومناسبة للروح بوجه ، ويسمى الوجه الأول الصدر والثانى الفؤاد .

اللوح : [*] هو الكتاب المبين والنفس الكلية .

---

(١) فى ف ، ع ، ك زيادة : « لقوله » .

(٢) ب : قبائى ، والحديث لم نعثر عليه .

(*) عرف ابن عربى (اللسن) بأنه « ما يقع به الإفضاء والإلهى لآذان العارفين » اصطلاحات الصوفية ص ٢٩٧

(٣) ع : أو .

(٤) ع ، ك : وذلك .

(٥) فى ع : « إما » سقط .

(٦) فى ب : وصديق .

(**) عرفها ابن عربى : « اللطيفة كل اشارة دقيقة المعنى تلوح فى الفهم لا تسعها العبارة ، وقد يطلق بإزاء النفس الناطقة » اصطلاحات الصوفية ص : ٢٨٩ - ٢٩ .

(٧) فى ب : « رتبة » سقط .

(*) جاء فى اصطلاحات ابن عربى : ٢٩٥ : « اللوح محل التدوين والتسطير المؤجل إلى حد معلوم » .

اللوايح : (*) جمع لايحة ، وقد يطلق على ما يلوح للحس [1] من عالم المثال كحال سارية رحمه الله لأمير المؤمنين عمر رضى الله عنه [2] ، وهو من الكشف الصورى ، وبالمعنى الأول من الكشف المعنوى الحاصل من الجناب الأقدس .

اللوامع : (**) أنوار ساطعة تلمع لأهل البدايات من أرباب النفوس الضعيفة الظاهرة [3] فتنعكس من الخيال إلى الحس المشترك ، فتصير مشاهدة بالحواس الظاهرة ، فيتراءى [4] لهم أنوار كأنوار الشهب والقمر والشمس قتضيىء [5] ما حولهم ، وهى إما من غلبة أنوار القهر والوعيد على النفس فتضرب [6] إلى الحمرة ، وإما من غلبة أنوار اللطف والوعد فتضرب [7] إلى الخضرة والفقوع [8] (***) .

(*) وعرف (اللوائح) بأنها : وهي ما يلوح من الأسرار الظاهرة من السمو من حال إلى حال » وعندما ما يلوح للبصر ، إذا لم تتقيد بالخارجة ، ومن الأنوار الذاتية لا من جهة القلب » المرجع نفسه ص ٢٩١

(١) ب : للحسن .

(٢) فى ع وردت العبارة على النحو التالى « كحال سارية رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه » وفى ك : « كحال سارية رحمه الله لعمر . . . . » وفى ب : كحال سارية لأمير المسلمين عمر رضى الله عنه » .

(**) ورد فى اصطلاحات ابن عربى : ٢٩١ : « اللوامع : ما ثبت من أنوار التجلى وقنين وقريب من ذلك » .

(٣) فى ك : « الطاهرة » سقط ، ب : الظاهرة . (٤) ع : فتتراءى .

(٥) فى ب ، ك : والشمس والقمر فيضيىء . (٦ ، ٧) ك : فضرب . (٨) ك : والنقوع .

(***) ورد فى هامش أ التعليق التالى : « اعلم أن فى تأثير المتأثر عن الشىء فيه : إشكا (إشكال) لا يحتاج إلى بيان يشتمل على تمهيد مقدّمة ، وهى أن الأمر فيه وأمثاله ما يقال فى المركب الذى يكون شديد الالتحام وقوى التركيب بأنه إما أن يكون ما فيه من قسمى اللطيف الكثيف القريبين من الاعتدال ، أو لا يكون كذلك إذا كان الأول فإذا قوى فيه تأثير الحرارة حدثت حركة دورية كما فى الذهب فإن اللطيف إذا مال إلى التصعيد جذبه الكثيف إلى أسفل ، فيحدث لذلك فى الجسم حركة دورية ، وإن كان الثانى وغلب اللطيف يصعد بالكلية واستصحب الكثيف معه وإن لم يغلب =

ليلة القدر : ليلة يختص فيها السالك بتجلٍّ [1] خاص يعرف به قدره ورتبته بالنسبة إلى محبوبه ، وهى وقت ابتداء وصول السالك إلى عين الجمع ومقام البالغين فى المعرفة [2] .

* * *

= اللطيف مع ... الكثيف لم يكن غالبا آثرت النار فى تسهيله ، وإلا لم يقو على تليينه ، ومن أسباب حدوث الحرارة الحركة لدينا ؛ فاعتبر على هذا المثال ، وتذكر تضاد الحقائق الأسمائية الأصلية المتوهجة إلى إيجاد العالم أو تذكر أيضا الميل الإرادى تطلع على علية دوران الأفلاك ، وعليه تأثير الكواكب باتصالاتها وانفصالاتها ، وعليك أن تتذكر أيضا حدوث الحرارة من الحركة وحدوث الحركة من الحرارة أولاً فإن تفطنت لما سبقت الإشارة إليه فى المثال المضروب عرفت سرّ أنوار الكواكب بالحركات والقوى والأرواح والأهوال : والأشعة والنسب والمراتب والخواص آخراً صورة ما يكون سبباً فى وجودها وظهورها أو لا فترى المؤثرات فى الشىء ظاهراً شاهدة بنفس تأثيرها فيه آخراً لمن يكشف عنه غطاؤه . إن تأثيرها ذلك مسبوق بتأثرها عمن أثرت فيه من حيث تدرى ، ومن حيث لا تدرى لكن من جهتين مختلفتين فافهم وتعرف دوما سر قوله تعالى : ﴿ وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه ﴾ وسر ظهور آدم بالصورة ، وسر الخلافة التى ظهر بها هو والكل بعده عن اللّه ، وسر قول الحلاج أيضا فى قوله :

ولدت أمى أباها ذا من أعجفات إننى طفل صغير فى حجور المرضعات

فكيف هو يصير بعد استحالته عندك الحيا وتكل لك مشاهدة يبرز السر فى الإنسان الذى هو آخر مولود من الأنواع ، مع إنه إلى مرتبة إنكاله يستبد العماء الذى هو أم الكتاب الأكبر ، وحضرة الجامعة للأسماء الإلهية . والأعيان الكونية ك ل » ل : ١٣ .

(١) فى أ : « بتجلى » ولعله خطأ الناسخ .

(٢) فى ب : زيادة تكررت لتعريف اللاهوت والناسوت ، وألحقت هنا بتعريف (ليلة القدر) على النحو التالى : « ومقام البالغين فى معرفة علم اللاهوت : هى الحياة السارية فى الأشياء ، والناسوت : هو المحل ، وذلك الروح القائم به » والخلط واضح من الناسخ .

(١٣) باب الميم

الماسك ، الممسوك به ، والممسوك لأجله : هو العهود [١] المعنوية ، وهى حقيقة الإنسان [٢] . كما قال : « لولاك لما خلقت الأفلاك » قال الشيخ أبو طالب المكى قدس اللّه سره [٣] فى كتاب « قوت القلوب » ؛ « إن الأفلاك تدور بأنفاس بنى آدم » وقال الشيخ محى الدين قدس [٤] اللّه سره [٥] فى (*) استفتاح كتاب : « نسخة الحق » : الحمد للّه الذى جعل الإنسان الكامل معلّم الملك ، وأدار سبحانه وتعالى تشريفا وتنويها بأنفاسه الفلك » كل ذلك إشارة إلى ما ذكر .

ماء القدس : (*) العلم الذى يطهر النفس من دنس الطباع ونجس الرذايل ،

---

(١) فى ع : الماسك والممسوك والممسوك لأجله هو العمر .

(٢) فى ب ، ع ، ك : الإنسان الكامل .

(٣) ب : روحه .

(٤) فى ب : « قد سل اللّه سره » سقط .

(٥) ك : روحه .

(*) وصفه الكاشانى فى مقدمته لشرح فصوص الحكم بأنه : « الشيخ الكامل المكمل البحر الخضم محى الملة والدين أبو عبد اللّه محمد بن على المعروف بابن العربى الطائى الحاتمى الأندلسى » (٥٦٠ - ٦٣٨ هـ) يذكر أنه ألف تسعاً وثمانين ، ومائتى رسالة وكتاب ، وأنه من أخصب المؤلفين عقلاً واوسعهم خيالاً ومن أهم مؤلفاته : « الفتوحات المكية » و« فصوص الحكم » ترجم له بروكلمان : ٤٤١

(*) فى هامش أ تعليق على هذه المادة يقول : « اعلم أن النفس تأمن باطن القلب منصبغا بصورة ما كان القلب مغمورا به وغالباً عليه ، فإنه لم يصحبه خاطر فحكمه تابع الحاكم الخاطر المتغير قبله إن كان الخاطر مما شأنه أن يمتد حكمه نفسين فصاعداً ، وإن كان الخاطر مما شأنه أن لا يدوم له حكم نفسين كما هو ذوق الكحل ، بل ينقضى حكمه فى الزمان الثلاثى من زمان تعينه ؛ فحينئذ خرج النفس منصبغا بصورة عالم المتنفس وشهوده واعتماده والحال الغالبة عليه إذ ذاك =

والشهود [١] والحقيقى بتجلى القديم [٢] الرافع للحدث فإن الحدث نجس .

المبدائية [٣] : إضافة محصنة تلى الأحدية باعتبار تقدم الذات الأحدية على الحضرة الواحدية التى هى منشأ التعينّات والنّسب الأسمائية والصفات [٤] والإضافات [٥] اعتبارات عقلية .

مبادىء النهايات : هى فروض العبادات ؛ أى الصلاة والزكاة والصوم والحج وذلك أن نهاية الصلاة هى كمال القرب والمواصلة الحقيقية ونهاية الزكاة هى بذل ما سوى اللّه بخلوص محبة الحق [٦] ، ونهاية الصوم الإمساك عن الرسوم الخلقية وما يقويها [٧] بالفناء فى اللّه ، ولهذا قاله فى الكلمات القدسية : « الصوم لى وأنا أجزى به » (*) .

ونهاية الحج الوصول إلي المعرفة ، والتحقق بالبقاء بعد الفناء ؛ لأن المناسك كلها وضعت بإزاء منازل السالك [٨] إلى النهاية ، ومقام أحدية الجمع والفرق .

= ويستقر صورته حيث رتبة روحه حالتئذ من العوالم والمقامات والأنفاس مادة حياة صور الأعمال والتنفس فى تلك الصوره نية وحضوره بعلم وشهود أو اعتقاد ، ويتعلق بهذا الباب حسن الإنشاء من العامل وعدم حسنه ، ويتداخل بهذه الأمور ، ويمتزج ، ويتفاوت تفاوتاً فاحشاً جداً بحسب تفاوت الأشخاص ، سيما من يكون قلبه مغمور بالحق ، ومسوّى لتجليه الذاتى الأكمل ، ومن أهمل هذا المقام يعلم أن الموجودات كلها على اختلاف ضروبها صور أعمال الخلق فى مراتبه المختلفة بإرادات مختلفة ، هى فى الحقيقة إحكام إرادته الواحدة الأصلية المتعلقة بإيجاد الإنسان الكامل المراد بعينه ..... فهذه تذكرة كلية » . ن ل : ١٣

(١) ع ، ك : أو .
(٢) ب : القدم .
(٣) ك : البدائية .
(٤) ب : والصفة .
(٥) ب : واعتبارات .
(٦) فى ب : « الحق » سقط .
(٧) ب : يقومها .

(*) ورد الحديث فى البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه وابن حنبل . راجع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى « جزى » .

(٨) ك : السالكين .

مبنى التصوف : هو الخصال الثلاث [١] التى [٢] ذكرها [٣] أبو محمد رويم رحمه الله [*] وهى التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل والإيثار وترك التعرض والاختيار [٤] .

المتحقق بالحق : من يشاهده [٥] تعالى فى كل متعيّن بلا تعيّن به فإنه تعالى وإن كان مشهودا فى كل مقيد [٦] باسم أوصفة أو اعتبار أو تعيّن أو حيثية فإنه لا ينحصر فيه ولا يتقيد به ، فهو المطلق المقيد والمقيد المطلق المنزه عن التقيد واللا تقيد ، والإطلاق واللا إطلاق .

المتحقق بالحق والخلق : من يرى أن كل مطلق فى الوجود له [٧] وجه إلى [٨] التقييد [٩] ، وكل مقيد له وجه إلى [١٠] الإطلاق ، بل يرى كل الوجود حقيقة واحدة له وجه مطلق ووجه مقيد بكل قيد ، ومن شاهد هذا المشهد ذوقا كان متحققا بالحق والخلق والفناء والبقاء .

المجذوب : من اصطنعه [١١] الحق تعالى لنفسه ، واصطفاه لحضرة أنسه ، وطهره بماء قدسه فحاز [١٢] من المنح والمواهب ما فاز به بجميع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب والمتاعب .

المجالى الكلية والمطالع والمنصّات [١٣] : هى مظاهر مفاتيح الغيوب التى انفتحت بها مغالق [١٤] الأبواب المسدودة بين ظاهر الوجود وباطنه وهى خمسة ؛

---

(١) ك : الثلاثة . (٢) أ ، ب : الذى ، ولا وجه له . (٣) ع : ذكره .

(*) هو أبو محمد رويم ابن أحمد بن يزيد البغدادى ، ظاهرى . مقرى : ت ٣٠٣ هـ ترجمته فى الرسالة القشيرية ، وتاريخ بغداد : ٨ : ٤٣٠ - ٤٣٢ ، وفى البداية والنهاية : ١١ : ١٢٥

(٤) ع : الأختبار . (٥) فى ب : من يشاهد الله . (٦) ع ، ك : المتقيد .

(٧) ع : فله . (٨) فى ك : « إلى » سقط . (٩) ع : التقيد .

(١٠) فى ك : « إلى » سقط .

(١١) ب : اصطفاه . (١٢) ب : فجاز .

(١٣) ع : والمصنفات . (١٤) ع : مغاليق .

الأول : هو مجلى الذات [١] الأحدية ، وعين الجمع ومقام « أو أدنى » والطاقة الكبري ، ومجلى [٢] حقيقة الحقايق ، وهو غاية الغايات ونهاية النهايات . الثانى [٣] : مجلى البرزخية الأولى ، ومجمع البحرين ومقام « قاب قوسين » وحضرة جمعية الأسماء الإلهية . الثالث [٤] : مجلى عالم الجبروت ، وانكشاف الأرواح القدسية . الرابع [٥] : مجلى عالم الملكوت والمدبرات السماوية ، والقائمين بالأمر الإلهى فى عالم [٦] الربوبية .

الخامس [٧] : مجلى عالم الملك بالكشف الصورى وعجايب عالم المثال والمدبرات الكونية فى العالم [٨] السفلى .

مجلى الأسماء الفعلية : هى المراتب الكونية التى هى أجزاء العالم [٩] وآثار الأفعال .

مجمع البحرين : هو حضرة قاب قوسين لاجتماع بحرى [١٠] الوجوب والإمكان فيها ، وقيل : هو حضرة جمع الوجود [١١] باعتبار اجتماع الأسماء الإلهية والحقائق الكونية فيها .

مجمع الأهواء : هو حضرة الجمال المطلق ، فإنه لا يتعلق هوى إلا برشحة من الجمال ، ولذلك قيل : شعر [١٢]

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول [١٣]

---

(١) فى ب : الأولى ، مجلى الذات .
(٢) ك : وتجلى .
(٣) ب : والثانية .
(٤) ب : والثانية .
(٥) ب : والثالثة .
(٦) فى ب : « عالم » سقط .
(٧) فى ب : والخامسة ، وفى ع : « الخامس » سقط .
(٨) فى أ : عالم ، وما اثبتناه أصح .
(٩) فى ك : العالم والأثار .
(١٠) ك : محرى .
(١١) ب : الموجود .
(١٢) فى ع : « شعر فى المعنى » .
(١٣) راجع ديوان أبى تمام بشرح التبريزى ٤/ : ٢٥٣

وقال الشيبانى رحمة اللّه عليه [١] شعر :

كل الجمال غدا لوجهك مجملا لكنــه فــى العالميــن مفصل

مجمع الأضداد : هو الهوية المطلقة التى هى حضرة تعانق الأطراف .

المحبة الأصلية : هى محبة الذات عينها لذاتها لا باعتبار [٢] أمر زايد ، لأنها أصل جميع أنواع المحبات ، فكل ما بين اثنين فهى إما لمناسبة [٣] فى ذاتيهما أو لاتحاد [٤] فى وصف أو مرتبة أو حال أو فعل .

المحفوظ : هو الذى حفظه اللّه تعالى عن المخالفات فى القول والفعل والإرادة فلا يقول ولا يفعل إلا ما يرضى به اللّه ، ولا يريد إلا ما يريده اللّه ، ولا يقصد إلا ما أمر [٥] اللّه به .

محو أرباب الظواهر : رفع أوصاف العادة [٦] والخصال الذميمة ويقابله الإثبات الذى هو إقامة أحكام العبادة واكتساب الأخلاق الحميدة [*] .

محو أرباب السرايز : هو إزالة العلل والآفات ، ومقابلة [٧] إثبات المواصلات وذلك برفع أوصاف العبد ورسوم [٨] أخلاقه وأفعاله بتجليات صفات الحق وأخلاقه وأفعاله [٩] كما قال :

---

(١) فى ك رحمة اللّه ، وفى ع : الدعاء سقط . (٢) ع : لاعتبار .

(٣) ب ، ع المناسبة (٤) ب : الاتحاد .

(٥) ب ، ع : أمره ، ك : أمر به . (٦) فى ب : العادة والرسوم .

(*) وفى ذكره لكمات مشيرة إلى بعض الأحوال فى اصطلاح الصوفية يقول السهروردى : « ومنها » المحو والإثبات المحو بإزالة أوصاف النفس ، والإثبات بما أدير عليهم من آثار الحب كنوس ، أو المحو : محو رسوم الأعمال بنظر الافناء إلى نفسه وما منه ، والإثبات : إثباتها مما أنشأ الحق له من الوجود به ، فهو بالحق لا بنفسه بإثبات الحق إياه مستأنفا بعد أن محاه من أوصافه ، قال ابن عطاء : يمحو أوصافهم ، ويثبت أسرارهم » ص : ٣٦٨

(٧) ب ، ع ، ك : ويقابله . (٨) ك : ورسم .

(٩) فى ع : وأفعاله وأخلاقه .

« كنت سمعه الذى يسمع به » الحديث (*) .

محو الجمع والمحو (١) الحقيقى : (**) فناء الكثرة فى الوحدة .

محو العبوديه ومحو عين العبد : هو إسقاط إضافة الوجود (٢) إلى الأعيان ، فإن الأعيان شيون ذاتية ظهرت فى الحضرة الواحدية بحكم العالمية فهى معلومات معدومات (٣) العين أبدا ، إلا أن الوجود (٤) الحق ظهر فيها فهى مع كونها ممكنات معدومة لها آثار فى الوجود الظاهر بها ، وبِصُوَرها (٥) المعلومة والوجود ليس إلا عين الحق (٦) تعالى ، والإضافة نسبة ليس لها وجود فى الخارج والأفعال ، والتأثيرات ليست إلا تابعة للوجود إذ المعدوم (٧) لا يؤثر ، فلا فاعل ولا موجود إلا الحق تعالى وحده ، فهو العابد (٨) بإعتبار تعيّنه وتقيده بصورة العبد التى هى شأن من شئونه الذاتية ، والمعمود (٩) باعتبار إطلاقه ، وعين العبد باقية على عدمها ، فالعبد محو ، والعبودية محوة كما قال تعالى : ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن اللّه رمى ﴾ (١٠) .

(*) راجع الحديث فى صحيح البخارى ٨/ ١٠٥ باب التواضع ، - وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، نشرة ونسك ومتسبح (سمع) ٢ : ٥٤١ ونصه فى البخارى « من عادى لى وليا أذنته بالحرب ، وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، وإن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذ بى لأعيذنه ، وما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس عبدى المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءلته »

(١) فى ب ، ع : محو ، وفى ك : « المحو » سقط .

(**) جاء فى اصطلاحات ابن عربى : « المحو » رفع أوصاف العادة ، وقيل : إزالة العلة . وقيل : ما نشره الحق وفناؤه » ص ٢٨٨ .

(٢) فى ب : « الوجود » سقط .
(٣) ع ، ك : معدومة .
(٤) ب ، ك : وجود .
(٥) أ : تصورها .
(٦) ب : اللّه .
(٧) فى ع : « للوجود دون المعدوم وإذا المعدوم » .
(٨) ب : العائد .
(٩) فى ب ، ع : وهو المعبود .
(١٠) الأنفال : ١٧

ألا ترى إلى [١] قوله تعالى : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ﴾ [٢] وقوله : ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ﴾ [٣] فأثبت أنه رابع ثلاثة ، ونفى [٤] أنه ثالث ثلاثة ، لأنه لو كان أحدها [٥] لكان ممكنا مثلهم . تعالى عن ذلك وتقدس ، أما إذا كان رابعهم فكان [٦] غيرهم باعتبار الحقيقة عينهم باعتبار الوجود أو غيرهم باعتبار تعيناتهم ، عينهم باعتبار حقيقتهم .

المحق : [*] فناء وجود العبد فى ذات الحق ، كما أن المحو فناء أفعاله فى فعل [٧] الحق ، والطمس فناء الصفات فى صفات الحق ، فالأول : لا يرى فى الوجود فعلا لشىء إلا للحق ، والثانى : لا يرى لشىء [٨] صفته إلا للحق ، والثالث : لا يرى وجودا إلا للحق [٩] .

المحاضرة [**] :

حضور القلب مع الحق فى الإستفاضة من أسمائه تعالى .

---

(١) فى ع ، ك « إلى » سقط .

(٢) فى ع ، ك زيادة « ولا خمسة إلا هو سادسهم » سورة المجادلة آية : ٧

(٣) المائدة :٧٣ (٤) ع : وينفى .

(٥) ب : أحدهما ، ع ، ك : أحدهم . (٦) ع ، ك : كان .

(*) جاء فى اصطلاحات ابن عربى : « المحق » فناؤك فى عينه » ص ٢٩٠ وهم قريب مما ذكره الكاشانى .

(٧) ع : أفعال . (٨) فى ب : « لشىء فى الوجود » .

(٩) فى ع : الثالث ، وفى ك : لا يرى وجوداً .... للحق .

(**) ورد فى اصطلاحات ابن عربى : « المحاضرة ، حضور القلب مشوار الإيمان ، وعندنا مجازاة الأسماء بينهما بما هى عليها من الحقائق » ص ٢٩ .

وفى (عوارف المعارف) قرن السهروردى بين (المحاضرة والمكاشفة والمشاهدة) فقال : فالمحاضرة لأرباب التلوين ، والمشاهدة لأرباب التمكين والمكاشفة : بينهما إلى أن تستقر فالمشاهدة والمحاضرة لأهل العلم ، والمكاشفة لأهل العين ، والمشاهدة لأهل الحق ، أى حق اليقين » ص ٣٦٩

المحاذاة : حضور مع وجهه بمراقبة تذهله عما سواه حتى [١] لا يرى غيره لغيبته عن كلّهم .

المحادثة : * خطاب الحق للعبد [٢] فى صورة [٣] من عالم الملك كالنداء لموسي من الشجرة .

المخدع : موضع ستر الغضب[٤] عن الأفراد الواصلين [٥] .

المدد الوجودى : هو وصول كل ما يحتاج إليه [٦] الممكن فى وجوده على الولاء حتى يبقى ، فإن الحق يمده من النفس الرحمانى بالوجود حتى يترجح وجوده على عدمه الذى هو مقتضى ذاته بدون موجده وذلك [٧] فى التحلل ، وبدله من الغذاء والتنفس [٨] ، ومدده من الهواء ظاهر محسوس ، وأما فى الجمادات والأفلاك والروحانيات فالعقل يحكم بدوام رجحان [٩] وجودها من مرجحه ، والشهود يحكم [١٠] يكون [١١] كل ممكن فى كل [١٢] آن خلقاً جديدا كما يأتى .

المراتب الكلية : ست [١٣] : مرتبة الذات الأحدية ، ومرتبة الحضرة الإلهية وهى الحضرة الواحدية . ومرتبة الأرواح المجردة ومرتبة النفوس العاملة [١٤] ، وهى ، عالم المثال وعالم الملكوت ، ومرتبة عالم الملك وهو عالم الشهادة ،

---

(١) فى ع : « لا » سقط .

(*) ذكر ابن عربى أن المحادثة : « خطاب الحق للعارفين من عالم الملك والشهادة كالنداء من الشجرة لموسى عليه السلام » اصطلاحات ص ٢٩١

(٢) ك : من .
(٣) ب : صورته .
(٤) ك : القلب .
(٥) ب : المواصلين .
(٦) فى ك : « إليه » سقط .
(٧) فى ب : « وذلك كما » .
(٨) ب : والنفس .
(٩) فى ع : رجحات » سقط .
(١٠) ع : بحكم
(١١) ك : تكوين .
(١٢) فى ع : « كل » سقط .
(١٣) ك : ستة . خطأ من الناسخ .
(١٤) ك : العالمة .

ومرتبة الكون الجامع . وهو الإنسان الكامل الذى هو مجلى الجميع [١] وصورة جمعيته [٢] ، وإنما قلنا : إن المجالى خمسة والمراتب ست [٣] لأن المجلى هو المظهر الذى يظهر [٤] فيه هذه المراتب ، والذات الأحدية ليست مجلى لشىء إذ لا اعتبار للتعدد فيها أصلا حتى [٥] العالمية والمعلومية فهى مراتب [٦] أصلية يترتب [٧] هذه المراتب بتنزلاتها ، وما عداها كلها بحال باطنة [٨] أو ظاهرة ، ولا مجلى لأحدية الذات إلا الإنسان الكامل .

مرآه الكون : هو الوجود المضاف [٩] الواحدانى ؛ لأن الأكوان وأوصافها وأحكامها لم تظهر إلا فيه ، وهو يخفى بظهورها كما يخفى وجه المرآة بظهور [١٠] الصور فيه [١١] .

مرآة الوجود : هى التعينات المنسوبة إلى الشئون الباطنة التى صورها الأكوان فإن الشئون باطنة ، والوجود المتعين بتعيناتها ظاهر ، فمن هذا الوجه كانت الشئون مرايا للوجود الواحد المتعين بصورها .

مرآة الحضرتين : أعنى حضرة الوجوب والإمكان ، هو الإنسان الكامل ، وكذا مرآة الحضرة الإلهية ؛ لأنه مظهر الذات مع جميع الأسماء .

المسامرة : * محادثة الحق للعبد فى سرّه ، لأنها فى العرف هى المحادثة ليلاً .

---

(١) ب : الجمع (٢) ك : وصورة جميعه . (٣) ك : ستة .
(٤) ع : تظهر . (٥) فى ك : « أصلاً من بدل حتى » .
(٦) ب ، ع ، ك : مرتبة . (٧) ع ، ك : نترتب . (٨) ع : محامى باطنة .
(٩) ك : المطلق . (١٠) ع : الصورة . (١١) ب : فيها .

(*) وفى شرحه لكلمات مشيرة إلى بعض الأحوال فى اصطلاح الصوفية قال السهروردى : (ومنها) المسامرة وهى تفرد الأرواح بخفى مناعاتها ولطيف مناغاتها فى سر السر بلطيف إدراكها للقلب ، لتفرد الروح بها فلتلتذ بها دون القلب عوارف المعارف . ص : ٣٦٧

وذكر ابن عربى أن « المسامرة : خطاب الحق للعارفين من عالم الأسرار والغيوب نزل به الروح الأمين على قلبهم » اصطلاحات ابن عربى : ص ٣٩١

مسالك جوامع الاثنينية [١] : هى ذكر الذات بالأسماء [٢] الذاتية دون الوصفية والفعلية مع المعرفة بها وشهودها . وذلك أن الذات المطلقة أصل جميع أسمائه تعالى فأجل وجوده تعظيمه ، وأعظمها التعظيم المطلق المتناول لجميع أوصافها [٣] ، فإن الذاكر إذا أثنى عليه بعلمه أو وجوده أو قدرته فقد قيد تعظيمه بذلك الوصف [٤] ، أما إذا أثنى عليه بأسمائه الذاتية كالقدّوس ، والسبوح ، والسلام [٥] ، والعلى والحق وأمثالها التى هى أبنية جميع الأسماء [٦] فقد عمّم [٧] التعظيم بجميع كمالاته .

مستوى الاسم الأعظم : هو البيت المحرم الذى وسع الحق أعنى قلب الكامل .

مستند المعرفة : هى الحضرة الواحدية التى هى منشأ جميع الأسماء .

المستهلك : هو الفانى فى الذات الأحدية بحيث لا يبقى منه رسم .

المسألة الغامضة : هى بقاء الأعيان [٨] الثابتة على عدمها مع تجلى الحق باسم النور أى : الوجود الظاهر فى صورها [٩] ، وظهوره بأحكامها ، وبروزه [١٠] فى صورة الخلق الجديد على الأناث بإضافة وجوده إليها ، وتعيّنه بها مع بقائها على العدم الأصلى ، إذ لولا [١١] دوام ترجح [١٢] وجودها الإضافة إليها [١٣] والتعين بها لما ظهرت قط ، وهذا أمر كشفى ذوقى ينبو عنه الفهم ، ويأباه العقل [١٤] .

---

(١) كذا فى أ ، ع وفى ك : الأشياء . (٢) ك : أسماء . (٣) ع ، ك : أوصافه .

(٤) فى ع : « فقد تقيد تعظيم ذلك الوصف » وفي ك : « فقد قيد تعظيم ذلك الواصف » .

(٥) فى ع : والسلام والسبوح .

(٦) فى ب : هى الاثنينية جميع الأسماء ، وفى ك : هى أئمة الأسماء .

(٧) ك : عم . (٨) ك : للأعيان .

(٩) فى ب : « الوجود الظاهر الذى يتعلق بتجلى الحق وصورها » وفى ك : « الوجود الظاهر على عدمها مع تجلى باسمه الظاهر فى صورها » .

(١٠) ك : ويدور . (١١) أ : إذ لا . (١٢) ب : لترجح .

(١٣) ك : إليه . (١٤) فى ب : « والنقل » زيادة عن بقية النسخ .

المستريح من العباد : [1] من أطلعه اللّه على سر القَدَر ؛ لأنه يرى أن كل مقدور يجب وقوعه فى وقته المعلوم ، وكل ما ليس بمقدور يمتنع وقوعه ، فاستراح من الطلب والانتظار لما لم يقع ، والحزن والتحسر على ما فات ، كما قال [2] تعالى : ﴿ ما أصاب من مصيبة فى الأرض ﴾ [3] الآية .. [4] ولهذا قال أنس رضى اللّه عنه : « خدمته [5] صلى اللّه عليه وسلم عشر [6] سنين ، فلم يقل لشىء [7] فعلته لم فعلتّه ، ولا لشىء تركتهُ لم تركتّه [8] » ولم يجد هذا الإنسان إلا الملائم .

مشارق الفتح [9] : هى التجليات الأسمائية ؛ لأنها مفاتيح أسرار الغيب ، وتجلى الذات .

مشارق شمس الحقيقة : تجليات [10] الذات قبل الفناء التام فى عين أحدية الجمع .

مُشفق [11] الضمائر : من أطلعه اللّه على ضمائر الناس ، وتجلى له باسمه الباطن فيشرف على البواطن ، وكان الشيخ أبو سعيد بن [12] أبى الخير - قدس اللّه روحه [13] أحدهم .

---

(١) فى ك : زيادة « مع » قبل (من) وفى ع : المستريح من أطلعه اللّه .

(٢) فى ب ، ع ، ك : زيادة « اللّه » قبل (تعالى) .

(٣) فى ع : « ولا فى أنفسكم » زيادة .

(٤) الحديد : ٢٢

(٥) فى ب ، ع : « حذفت النبى »

(٦) أ : عشرين .

(٧) ع : شىء .

(٨) راجع المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى (١ : ٢٧٠) وانظر صحيح مسلم ٥٤ فضائل والترمذى ٦٩ وأبى داود (أ د ب ا) .

(٩) فى أ : الصبح ، وفى هامشه وبقية النسخ : الفتح وهو ما أثبتناه .

(١٠) فى ع ، ك زيادة : هى .

(١١) ب ، ع ، ك : مشرق .

(١٢) فى ك : « بن » سقط .

(١٣) ع : سره .

المضاهاة بين الشئون والحقائق : هى ترتب الحقائق الكونية على الحقائق الإلهية ، التى هى الأسماء (وترتب الأسماء) [١] على الشئون الذاتية . فالأكوان ظلال الأسماء وصورها ، والأسماء ظلال الشئون [٢] .

المضاهاة بين الحضرات والأكوان : هى انتساب الأكوان إلى الحضرات الثلاث أعنى : حضرة الوجوب وحضرة الإمكان ، وحضرة الجمع بينهما ؛ فكل ما كان من الأكوان نسبته إلى الوجوب أقوى كان أشرف وأعلى فكان [٣] حقيقة [٤] علوية [٥] روحية أو ملكية أو بسيطة فلكية ، وكل مكان نسبته إلى الإمكان أقوى كان أخسّ وأدنى فكانت [٦] حقيقته سفلية عنصرية بسيطة أو مركبة ، وكل ما كان نسبته إلى الجمع أشد [٧] كانت حقيقة [٨] إنسانية ، وكل إنسان كان إلى الإمكان أميل ، وكانت أحكام الكثرة الإمكانية فيه أغلب كان من الكفار المردودين [٩] وكل من كان إلي الوجوب أميل وأحكام الوجوب فبه أغلب كان من السابقين من [١٠] الأنبياء والأولياء . وكل من تساوى فيه الجهتان كان مقتصدا من المؤمنين ، وبحسب اختلاف الميل إلى أحد [١١] الجانبين [١٢] اختلف المؤمنون فى قوة الإيمان وضعفه .

المطالعة : توقيعات [١٣] الحق للعارفين ابتداء [١٤] وعن سؤال منهم فيما

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة فى بقية النسخ - يستقيم بها المعنى .

(٢) فى ب : « الذاتية » زيادة عن بقية النسخ .

(٣) ع : وكان ، ك : كانت .

(٤) ب ، ك : حقيقته .

(٥) فى ع : « أو » زيادة عن بقية النسخ .

(٦) ع : وكانت .

(٧) فى ع ، ك : « كان أكمل » زيادة .

(٨) ب : حقيقته .

(٩) « المردودين » نقص من ع ، ك ، وزيدت فى ب ، هامش أ .

(١٠) فى أ : « من » سقط .

(١١) فى أ ، ع ، ك : إحدى والصواب ، ما اثبتناه .

(١٢) ع ، ك : الجهتين .

(١٣) ب ، ك : توفيقات ، ع : توقيعات .

(١٤) ع ، ك : أو .

يرجع إلى الحوادث ، وقد يطلق على استشراق المشاهدة عند طوالعها ومبادىء بروقها .

المطلع : * هو مقام شهود المتكلم عند تلاوة آيات كلامه متجليا بالصفة التى هى مصدر تلك الآية كما قال الإمام [١] جعفر بن محمد الصادق رضى اللّه عنهما [٢] : « لقد تجلى اللّه لعباده فى كلامه ، ولكن لا يبصرون » وكان رضى اللّه عنه [٣] ذات يوم فى الصلاة فخر مغشيا عليه ، فسئل عن ذلك ، فقال رضى اللّه عنه [٤] : « ما زلت أكرر آية حتى سمعتها من المتكلم [٥] » قال الشيخ الكبير شهاب اللّه [٦] والدين السهروردى قدس اللّه روحه [٧] : كان لسان جعفر الصادق رضى اللّه عنه [٨] فى ذلك الوقت كشجرة موسى عليه السلام [٩] عند ندائه منها ﴿ بأنى [١٠] أنا اللّه ﴾ [١١] ولعمرى إن المطلع أعم من ذلك ، وهو مقام شهود الحق فى كل شىء متجليا بصفاته التى ذلك الشىء [١٢] مظهرها ، لكن لما ورد فى الحديث النبوى « ما من آية إلا ولها ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ومطلع » [١٣] خصوه بذلك .

(*) أورد ابن عربى فى اصطلاحاته فقال : « المطلع النظر إلى عالم الكون ، والناظر حجاب العزة هو العماء والحيرة » اصطلاحات الصوفية : ص ٢٩٧

(١) فى ع : الإمام سقط .
(٢) ع ، ك : عليهما السلام .
(٣) فى ع ، ك : « رضى اللّه عنه » سقط .
(٤) فى ب ، ع ، ك : « رضى اللّه عنه » سقط .
(٥) ع ، ك : قائلها .
(٦) فى ع ، ك : « اللّه » سقط .
(٧) ب ، ع : سره .
(٨) فى ع ، ك : « رضى اللّه عنه » سقط .
(٩) فى ع : عليه السلام : سقط .
(١٠) فى ب ، ع : بأننى ، وفى ك : سقطت الكلمة .
(١١) بعض آية ٣٠ من سورة القصص ، ونصها : « فلما أتاها نودى من شاطىء الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى إنى أنا اللّه رب العالمين » .
(١٢) فى ف : « الشىء » سقط .
(١٣) وفى ع ، ك : « ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع » والحديث رواه الغزالى فى الأحياء واخرجه العراقى فى الفصل الثانى قواعد العقائد : ١٣٦ .

معالم أعلام الصفات [1] : هو الأعضاء كالعين والأذن واليد فإنها المحال [2] التى يظهر بها معانى الصفات وأصولها ، والمعلم محل [3] الظهور كمعالم الدين ومعالم الطريق .

المعلم الأول ومعلم الملك : هو آدم عليه السلام لقوله تعالى : ﴿ يا آدم أنبئهم بأسمائهم ﴾ [4] .

مغرب الشمس : هو استتار الحق بتعيناته ، والروح بالجسد .

مفتاح سر القدر : هو اختلاف استعدادات الأعيان الممكنة فى الأزل .

المفتاح الأول : هو اندراج الأشياء كلها على ما هى عليها [5] فى غيب الغيوب الذى هو أحدية الذات كالشجرة فى النواة ، وتستمى بالحروف الأصلية .

مفرح [6] الأحزان ومفرج [6] الكروب : هو الإيمان بالقدر .

المفيض : اسم من أسماء النبى عليه السلام ؛ لأنه المتحقق بأسماء الله تعالى ومظهر إفاضة [7] نور الهداية عليهم وواسطتها .

المقام : * هو استيفاء حقوق المراسم ، فإنه من [8] لم يستوف حقوق ما فيه من المنازل لم يصح له الترقى إلى ما فوقه ، كما أن من لم يتحقق بالقناعة حتى يكون [9] له ملكة لم يصح له التوكل ، ومن لم يتحقق بحقوق التوكل لم يصح له التسليم ، وهلم جرا فى جميعها ، وليس المراد من هذا الاستيفاء أن لم يبق

---

(١) فى ع : « معالم أعلام . . . . . ومعالم الطريق » سقط (المصطلح بكامله) .

(٢) ب ، ك : المجالى .

(٣) ك : مجلى .

(٤) البقرة : ٣٣

(٥) ع : عليه .

(٦) أ : مفرح .

(٧) ع : افاضته .

(*) وورد فى اصطلاحات ابن عربى : ٢٨٥ « وأما المقام عبارة عن استيعاد حقوق المراسم على الأتمام » .

(٨) فى ك : « من » سقط .

(٩) ب ، ع : تكون .

عليه (بقية من) [1] درجات المقام السافل حتى يمكن له الترقى إلى [2] العالى، فإن أكثر بقايا السافل ودرجاته الرفيعة [3] إنما يستدرك فى العالى ، بل المراد تملكه [4] على المقام بالتثبت [5] فيه بحيث لا يحول فيكون [6] حالاً وصدق اسمه عليه بحصول معناه ، بأن يسمّى قانعا ومتوكلا وكذا فى الجميع ، فإنه إنما [7] سمّى [8] مقاما لإقامة السالك فيه .

مقام التنزل [9] الربانى : هو النفس الرحمانى ، أعنى ظهور الوجود الحقانى فى مراتب التعينات .

المكانة : هى المنزلة التى هى أرفع المنازل عند اللّه ، وقد يطلق عليها المكان وهو المشار إليه بقوله : ﴿ فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴾ [10] .

المكر [11] : هو إرداف النعم مع المخالفة وإبقاء الحال مع سوء الأدب ، وإظهار الآيات والكرامات من غير أمر ولا حد .

الملك : [12] عالم الشهادة .

الملكوت : [13] عالم الغيب .

ملك [14] الملك : هو الحق فى حال مجازاة العبد على ما كان منه مما أمر به .

محمد الهمم : هو النبى عليه الصلاة والسلام ؛ لأنه الواسطة فى إفاضته الحق الهداية على من يشاء من عباده وإمدادهم بالنور والأيد .

---

(١) بقية من « وردت فى ب ، وهامش أ .
(٢) فى ع ، ك : « إلى المقام » .
(٣) ع : الرفيقه .
(٤) ك : تمكنة .
(٥) ع : بالتثبيت .
(٦) ع : وكان .
(٧) فى ع : « إنما » سقط .
(٨) ع ، ك : يسمى .
(٩) ب : الشرك ، ك : تنزل .
(١٠) القمر : ٥٥
(١١) ب : المفكر .
(١٢) فى ك : هو عالم الشهادة .
(١٣) فى ع : هو عالم الغيب .
(١٤) ب ، ك : مالك .

المناصفة : هى الإنصاف أعنى : حسن المعاملة مع الحق والخلق .

المنهج الأول : هو انتشاء الواحدية عن الوحدة الذاتية ، وكيفية انتشاء جميع الصفات والأسماء فى رتب الذات ، ومن أشهده [١] اللّه على ترتب الأسماء والصفات [٢] فى جميع رتب الذات فقد دلّه على أقرب السبل من المنهج [٣] الأول .

المنقطع الوحدانى : هو حضرة الجمع التى ليس للغير فيها عين ولا أثر ، فهى محل انقطاع الأغيار [٤] وعين الجمع الأحدية ، ويسمى [٥] منقطع الإشارة وحضرة الوجود وحضرة الجمع .

منتهى المعرفة : هى الحضرة الواحدية ، وتسمى منشأ السِّوى باعتبار انتشاء النفس الرحمانى الذى [٦] منه تظهر صور المعانى ، فإنها تظهر بالموجود ومنزل التدلى [٧] ، لتنزل الحق فيه إلى صورة [٨] الخلق ومنزل التدانى لدنو الخلق فيه من الحق ، ومنبعث الجود لابتداء فيضان جود الحق منه إلى غير ذلك من الأسماء .

المناسبة الذاتية بين الحق وعبده : من وجهين : إما بأن لا يؤثر [٩] أحكام تعين العبد وصفات كثرته فى أحكام وجوب الحق ووحدته ، بل يتأثر منها ، ويتصبغ [١٠] ظلمة كثرته بنور وحدته ، وإما بأن يتصف العبد بصفات الحق ؛ ويتحقق بأسمائه كلها ، فإن اتفق الأمران فذلك العبد هو الكامل المقصود

---

(١) ب : أشهد .
(٢) فى ب : « والصفات والأسماء » .
(٣) ب : النهج .
(٤) فى أ : « انقطاع الغير الأغيار » والصواب ما اثبتناه من باقى النسخ .
(٥) ب ، ع : ويسمى .
(٦) فى ب : « منه » سقط .
(٧) ب : التدانى .
(٨) ب ، ع ، ك : صو
(٩) ع ، ك : تؤثر .
(١٠) ب : ونصبغ ، ك : وتنصبغ ، ع : وتنصبح

بعينه [١] ، وإن اتفق الأمر الأول بدون الثانى فهو المحبوب المقرب ، وحصول الثانى بدون الأول محال ، وفى كلا الأمرين مراتب كثيرة ، أما فى الأمر الأول فبحسب شدة غلبة نور الوحدة على الكثرة وضعفها ، وقوة استيلاء أحكام الوجوب على أحكام الإمكان وضعفه ، وأما فى الأمر الثانى فبحسب استيعاب تحققه بالأسماء كلها وعدمه بالتحقق ببعضها دون البعض .

المهيمون : هم [٢] الملائكة المهيمة فى شهود جمال الحق الذين [٣] لم يعلموا أن اللّه خلق آدم لشدة اشتغالهم بمشاهدة الحق وهيمانهم وهم العالون الذين لم يكلفوا بالسجود [٤] لغيبتهم عما سوى الحق وولههم [٥] بنور الجمال فلا يسعون [٦] شيئا مما سواه وهم الكروبيون .

الموت : باصطلاحهم [٧] قمع هوى النفس فإن حياتها به ، ولا تميل إلى لذاتها وشهواتها ، ومقتضيات الطبيعة البدنية إلا به وإذا [٨] مالت إلى الجهة السفلية جذبت القلب الذى هو النفس الناطقة إلى مركزها فيموت عن الحياة الحقيقية العلمية التى له بالجهل فإذا ماتت النفس عن هواها بقمعه انصرف القلب بالطبع والمحبة الأصلية إلى عالمه [٩] عالم القدس والنور والحياة الذاتية التى لا تقبل الموت أصلاً ، وإلى هذا الموت أشار أفلاطون بقوله : « مت بالإرادة تحيا بالطبيعة » قال الإمام جعفر بن محمد الصادق رضى اللّه عنهما : « الموت هو التوبة » قال اللّه تعالى : ﴿ فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ﴾ [١٠] فمن تاب فقد قتل نفسه ، ولهذا إذا صنفوا الموت أصنافا

---

(١) ع ، ك : لعينه .
(٢) فى ك : « هم » سقط .
(٣) فى ك : « وهم الذين » .
(٤) فى ب : « بالسجود لآدم » .
(٥) أ : ولهم .
(٦) ع : يعون .
(٧) ب : باصطلاح القوم .
(٨) ب : إذا .
(٩) فى ب : « عالمه » سقط .
(١٠) البقرة : ٥٤

خصوا [١] مخالفة النفس بالموت الأحمر ، ولما رجع رسول الله ﷺ من جهاد الكفار قال : « رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد [٢] الأكبر » قالوا : يا رسول الله ﷺ [٣] : « وما الجهاد الأكبر ؟ قال : « مخالفة النفس » .

وفى حديث آخر : « المجاهد من جاهد نفسه ، فمن مات [٤] عن هواه فقد حيى بهواه [٥] عن الضلالة ، وبمعرفته عن الجهالة » [٦] .

قال تعالى : ﴿ أو من كان ميتا فأحييناه ﴾ [٧] .

يعنى : ميتا بالجهل فأحييناه بالعلم ، وقد سموا أيضا هذا الموت بالموت الجامع لجميع أنواع الموتات .

الموت الأبيض : الجوع ، لأنه ينور الباطن ، ويبيض وجه القلب ، فإذا لم يشبع السالك بل لا يزال جائعا ، مات [٨] الموت الأبيض فحينئذ تحيى فطنته لأن البطنة تميت الفطنة ، فمن ماتت بطنته حييت فطنته .

الموت الأخضر : ليس المرقع من الخرق الملقاة التى لا قيمة لها ، فإذا قنع من اللباس الجميل بذلك ، واقتصر على ما يستر العورة [٩] ويصح [١٠] فيه الصلاة فقد مات الموت الأخضر ، لاخضرار عيشه [١١] بالقناعة ، ونضارة [١٢] وجهه بنضرة [١٣] الجمال الذاتى [١٤] الذى حيى به ،

---

(١) ك : فأحصوا ، ع : وأخصوا .

(٢) أ : جهاد .

(٣) لفظ الجلالة زيادة من النسخ الأخرى

(٤) ب : تاب .

(٥) ب ، ع : بهداه ، ك : بهدايته .

(٦) رواه الترمذى « فضائل الجهاد ٣ » ، وابن حنبل ٦ ، ٣٠ - ٣٣ ، كما ورد فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ١ : ٣٨٩ مادة (جهد) .

(٧) الأنعام : ١٢٢

(٨) فى ك : « جائعاً فقد مات » .

(٩) ك : عورته .

(١٠) ع ، ك : وتصح .

(١١) ع : عينه .

(١٢) ف : ونظارة ، ك : ونضرة .

(١٣) ب : منظره

(١٤) ب : الذات .

واستغنى [1] عن التجمل العارضى كما قيل شعر :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

ولما رؤى الشافعى فى ثوب خلق لا قيمة له ، فعابه بعض الجهال بذلك قال [2] : شعر :

لئن كان ثوبى فـــوق قيمتها الفلس فلى فيه نفس دون قيمتها الأنس [3]

فتوبك شمس تحت أنوارها [4] الدجى وتوبـــى ليـــل تحـــت ظلمته الشمس

الموت الأسود : هو احتمال أذى الخلق [5] لأنه إذا لم يجد فى نفسه حرجا من أذاهم ، ولم [6] يتألم نفسه بل يتلذذ [7] به لكونه يراه من محبوبه كما قيل شعر :

أحـــد الملامـــة فـــى هواك لذيذة

جنًّـــا لذكـــرك فليلُمنـــى اللـــوَّم

أشبهت أعدائـــى فصـــرت أحبهـــم

إذ كـــان حظـــى منـــك حظى منهم

وأهنتنـــى [8] فأهنت [9] نفس عامدا

ما [10] من يهون [11] عليك ممن أكرم [12]

---

(١) فى ب : « حيى به السالك فاستغنى » .

(٢) فى ب : « قال الشافعى فى جوابهم » .

(٣) فى ع : « فلى فيه نفس لا تقاومها نفس » .

(٤) ع ، ك : أنواره . (٥) فى ك : « الأذى من الخلق » . (٦) ع ، ك : تتألم .

(٧) أ : يتلذ ، ع ، ك : تلتذ . والأنسب ما اثبتناه .

(٨) ع : فأهبتنى . (٩) ك : وأهنت . (١٠) ب : يا

(١١) ك : يهان . (١٢) ب : يكرم .

وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى متأخر عنه ولا متقدم [1]

فقد مات الموت [2] الأسود ، وهو الفناء فى اللّه ؛ لشهوده الأذى منه [3] برؤية فناء الأفعال فى فعل محبوبه ، بل برؤية نفسه وأنفسهم فانين فى المحبوب و (حينئذ) يحيى بوجوده الحق من إمداد حضرة الجود [4] المطلق .

الميزان : ما به [5] يتوصل الإنسان إلى معرفة [6] الآراء الصائبة والأقوال السديدة ، والأفعال الجميلة ، وتميزها من [7] أضدادها ، وهو العدالة التى هى ظل الوحدة الحقيقية المشتملة على علم الشريعة والطريقة والحقيقة ؛ لأنها لم يتحقق [8] بها صاحبها إلا عند تحققه بمقام أحدية الجمع والفرق ، فإن ميزان أهل الظاهر هو الشرع ، وميزان أهل الباطن هو العقل المنور بنور القدس ، وميزان الخصوص [9] هو علم الطريقة ، وميزان خاصة الخاصة : هو العدل الإلهى الذى [10] لا يتحقق به (إلا) [11] الإنسان الكامل .

* * *

(١) هذا البيت زيادة فى النسخة أ عن بقية النسخ .

(٢) ع ، ك : بالموت .

(٣) ك : معه .

(٤) ب : الوجود ، ك : الود .

(٥) فى ب : هو ما به .

(٦) فى ك : « معرفة » سقط .

(٧) ك : عن .

(٨) ع : يتحف .

(٩) فى ب : وميزان أهل الخصوص .

(١٠) ع : لم .

(١١) ما بين المعقوفين سقط من أ وثابت فى بقية النسخ .

(١٤) باب النون

النبوة : هى : الإخبار عن الحقائق [١] الإلهية . أى [٢] : عن معرفة ذات الحق وأسمائه وصفاته وأحكامه ، وهى على قسمين : نبوة التعريف ، ونبوة التشريع ، فالأولى [٣] : هى الإنباء عن معرفة الذات والصفات والأسماء ، والثانية : جميع ذلك مع تبليغ الأحكام والتأديب بالأخلاق ، والتعليم بالحكمة ، والقيام بالسياسة وتخص [٤] هذه بالرسالة .

النجباء : هم [٥] الأربعون القائمون بإصلاح أمور الناس ، وحمل أثقالهم المتصرفون[٦] فى حقوق الخلق [٧] لاغير [٨] .

النفس : * ترويح القلوب[٩] بلطائف الغيوب ، وهو للمحب الأنس بالمحبوب.

النفس الرحمانى : هو الوجود الإضافى الوحدانى بحقيقته المتكثر [١٠] بصور[١١] المعانى التى هى الأعيان وأحوالها فى الحضرة الواحدية ، سُمّى به

---

(١) ك : حقائق .

(٢) فى ك : « أى » سقط .

(٣) أ : فالأول ، وفى النسخ الأخرى فالأولى وهو الأنسب .

(٤) ع : وتختص .

(٥) ك : وهم .

(٦) ب : والمتصرفون .

(٧) ب : الحق .

(٨) ك : ولاغير .

(*) جاء فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٨٩ : « النفس ماكان معلولاً من أوصاف العبد » .

(٩) ع ، ك : القلب .

(١٠) فى ب : بحقيقته المتكبرة ، وفى ع : بحقيقة المتكثر ، وفى ك : بالحقيقة المتكثرة .

(١١) ع : بصورة .

تشبيها بنفس الإنسان المختلف بصور الحروف مع كونه هواء ساذجاً فى نفسه ونظرا إلى الغاية التى هى ترويح الأسماء الداخلة تحت حيطة اسم [١] الرحمن عن كربها ، وهو كمون [٢] الأشياء فيها ، وكونها بالقوة ، كترويح الإنسان بالتنفس [٣] .

النَفْس : هو الجوهر البخارى اللطيف الحامل لقوة الحياة والحب [٤] والحركة * الإرادية ، وسمها الحكيم : الروح الحيوانية ، وهى الواسطة بين القلب الذى هو النفس لناطقة وبين البدن المشار إليها فى القرآن بالشجرة الزيتونة [٥] الموصوفة بكونها مباركة لا شرقية ولا غربية لازدياد رتبة الإنسان [فيه] [٦] وبركته [٧] بها ، ولكونها ليست من شرق عالم الأرواح المجردة ولا من غرب عالم الأجساد الكثيفة .

النفس الأمارة : هى التى تميل إلى الطبيعة البدنية ، وتأمر باللذات [٨] والشهوات الحسِّية وتجذب القلب إلى الجهة السفلية ، فهى مأوى الشر ، ومنبع الأخلاق الذميمة والأفعال السيئة . قال اللّه تعالى : ﴿ إن النفس لأمارة بالسوء ﴾ [٩] .

النفس اللوامة : هى التى تنورت بنور القلب تنوراً ما [١٠] قدر ما تنبهت به عن سنة الغفلة ، فتيقظت ، وبدأت بإصلاح حالها مترددة بين جهتى الربوبية والخلقية ، فكلما [١١] صدرت منها سيئة بحكم جبلتها الظلمانية وسجيتها

---

(١) ع ، ك : الاسم .
(٢) ب : تكون .
(٣) ع ، ك : بالنفس .
(٤) ع : والحس .
(*) عرفها ابن عربى ص ٢٨٨ ، بأنها « روح يسلطه اللّه على نار القلب ليطفئ شررها » .
(٥) ك : الزيتونية .
(٦) ما بين المعقوفين زيادة من : ب ، ع ، ك .
(٧) ك : وتركت .
(٨) ع : بالذات .
(٩) يوسف : ٥٣
(١٠) فى ب ، ك : « ما » سقط .
(١١) ك : وكلما .

تداركها نور التنبيه الإلهى ، فأخذت تلوم نفسها وتتوب عنها مستغفرة راجعة إلى باب الغفار الرحيم ، ولهذا نَوّه [١] الله بذكرها بالإقسام بها فى قوله تعالى : ﴿ ولا [٢] أقسم بالنفس اللوامة ﴾ [٣] .

النفس المطمئنة : هى التى تم تنورها بنور القلب حتى [٤] انخلعت عن صفاتها الذميمة وتخلقت بالأخلاق الحميدة ، وتوجهت إلى جهة القلب بالكلية مشابعة له فى الترقى إلى جناب عالم [٥] القدس ، متنزهة [٦] عن جانب الرجس ، مواظبة على الطاعات ، مساكنة [٧] إلى حضرة رفيع الدرجات حتى خاطبها ربها بقوله : ﴿ يأيتها النفس المطمئنة . ارجعى إلى ربك راضية مرضية . فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى ﴾ [٨] . للتجرد .

النقباء : هم الذين تحققوا باسم [٩] الباطن ، فأشرفوا على بواطن الناس [١٠] واستخرجوا خفايا الضمائر لأنكشاف الستائر لهم عن وجوه السرائر وهم ثلاثمائة * .

النكاح السارى فى جميع الذرارى : هو [١١] التوجه الحبى [١٢] المشار إليه فى قوله : « كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف » فإن قوله : « كنت كنزا مخفيا » [١٣] يشير [١٤] إلى الخفاء والغيبة والإطلاق على الظهور والتعين

---

(١) ك : نوهها .
(٢) فى أ ، ب : « و » سقط .
(٣) القيامة : ٢
(٤) فى ك : « نور القلب لا زيادة حتى » .
(٥) فى ب : « عالم » نقص .
(٦) ك : منزهة .
(٧) ك : مسالكه .
(٨) الفجر : ٢٧ - ٣٠
(٩) ب ، ع ، ك ؛ بالاسم .
(١٠) فى ك زيادة بين معقوفين كالأتى : « فأشرفوا على بواطن (الاشراف مطلع) الناس »
(*) ورد فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٨٦ « وأما النقباء فهم الذين استخرجوا خبايا نفوس وهم ثلثمائة » .
(١١) ب : هى .
(١٢) ع ، ك : الحى .
(١٣) فى ك : « فأحببت أن أعرف ، فإن . . . مخفيا » سقط ، والحديث سبق ذكره ص ٤٣
(١٤) فى ع : يشيربه .

سبقا أزليا ذاتيا . وقوله [١] : « فاحببت أن أعرف » يشير إلى ميل أصلى ، وحب ذاتى . هو الوصلة بين الخفاء [٢] المشار إليه بقوله : « كنت كنزا مخفيا » وبين الظهور [٣] المشار إليه بـ « بأن أعرف » فتلك الوصلة هى أصل النكاح السارى فى جميع الذرارى . فإن الوحدة المقتضية لحب ظهور شئون الأحدية [٤] تسرى فى جميع مراتب التعينات المترتبة [٥] وتفاصيل كلياتها بحيث لا يخلو [٦] منها شئ ، وهو [٧] الحافظة لشمل الكثرة فى جميع الصور عن الشتات والتفرقة ؛ فاقتران تلك الوحدة بالكثرة هو وُصلة النكاح أولاً فى مرتبة الحضرة الواحدية بأحدية الذات فى صور التعينات ، وبأحدية جمع [٨] الأسماء ، ثم [٩] بأحدية الوجود الإضافى فى جميع المراتب والأكوان بحسبها حتى فى حصول النتيجة من حدود القياس والتعليم والتعلم والغذاء والمغتذى [١٠] والذكر والأنثى ، فهذا [١١] الحب المقتضى للمحبة والمحبوبية [١٢] ، بل العلم المقتضى للعالمية والمعلومية هو أول سريان الوحدة فى الكثرة ، وظهور التثليث الموجب للايجاد [١٣] بالتأثير [١٤] والفاعلية والمفعولية . وذلك هو النكاح السارى فى جميع الذرارى [١٥] .

نهاية السَّفر الأول : هو رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة .

نهاية السَّفر الثانى : هو رفع حجاب الوحدة عن وجوه الكثرة العلمية الباطنية .

نهاية السَّفر الثالث : هو زوال التقيد بالضدين والظاهر والباطن بالحصول فى أحدية عين الجمع .

---

(١) فى ك : « وقوله » سقط .
(٢) فى ع ، ك : بين الخفاء والظهور .
(٣) فى ع ، ك : « المشار إليه بقوله . . . وبين الظهور » سقط .
(٤) فى ك : الأحدية التى تسرى .
(٥) ب : المرتبة .
(٦) فى أ : الكلمة رسمت هكذا « ع » .
(٧) ع ، ك : وهى .
(٨) ع ، ك : جميع ، وفى ب : « جمع جميع » .
(٩) فى ب : « ثم » سقط .
(١٠) ب : والمتغذى ، والكلمة ساقطة من ع .
(١١) ك : بهذا .
(١٢) فى ع : والميمونية ، وهو غلط مطبعى .
(١٣) ع ، ك : للاتحاد .
(١٤) فى ب : بالتأثير والتأثر .
(١٥) ب : الذاتى .

نهاية السفر الرابع : عند الرجوع عن الحق إلى الخلق فى مقام الاستقامة . هو [١] أحدية الجمع والفرق بشهود [٢] اندراج الحق فى الخلق ، واضمحلال الخلق فى الحق حتى يرى العين الواحدة فى صور الكثرة ، والصور [٣] الكثيرة فى عين الوحدة .

النوالة : * كل [٤] ما ينيله [٥] الحق أهل القرب من خلع الرضا ، وقد يطلق على كل خلعة يخلعها الله على أحد [٦] . وقد يخص بالأفراد .

ن : فى قوله تعالى : ﴿ ن والقلم ﴾ [٧] هو [٨] العلم الإجمالى فى الحضرة الأحدية ، والقلم : حضرة التفصيل * .

النور : اسم من أسماء الله تعالى وهو تجليه باسمه الظاهر ، أعنى : الوجود الظاهر [٩] فى صور الأكوان كلها ، وقد يطلق على كل ما يكشف المستور من العلوم الذاتية [١٠] ، والواردات الإلهية التى تطرد الكون عن القلب . *

نور الأنوار : هو الحق [١١] تعالى [١٢] .

* * *

---

(١) ب : وهو . (٢) ب : الشهود . (٣) ب ، ع : وصور الكثرة .

(*) ورد فى اصطلاحات ابن عربى : ص ٢٩٤ « النواكه : الخلع التى تخص الأفراد وقد يكون للخلع المطلقة » .

(٤) فى ب : « وهى كل » وفى ع : « هو كل » (٥) فى ك : بنيل .

(٦) فى ع : على كل أحد .

(٧) فى ب : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ سورة القلم ١ - ٢ (٨) فى ك : ن هو

(*) وفى ابن عربى « النون علم الاجمال » اصطلاحات الصوفية ٢٩٤ .

(٩) فى ب : الوجود الإضافى الظاهر .

(١٠) ع : اللدنية ، ك : الدينية .

(*) فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٩٥ : « النور كل وارد إلهى يطرد الكون عن القلب » .

(١١) ب : الحقائق . (١٢) فى ك : « الحق سبحانه وتعالى » .

(١٥) باب السين

السابقة : هى العناية الأزلية المشار إليها فى التنزيل بقوله : ﴿ وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم ﴾ [١] .

السالك : هو السائر إلى اللّه ، المتوسط بين المريد والمنتهى ما دام فى السير [٢] . *

السبحة : هى الهباء المسمى [٣] بالهيولى ، لكونها غير واضحة ، ولا موجودة إلا بالصور لا بنفسها [٤] . **

السّتر : كل ما يحجبك عما يعنيك كغطاء الكون ، والوقوف مع العادات والأعمال .

الستائر : صور الأكوان ، لأنها مظاهر الأسماء الإلهية ، تعرف [٥] من خلفها [٦] كما قال الشيبانى شعر :

تجلّيت للأكوان خلف ستورها فنَمّت [٧] بما ضُمِّنت عليه [٨] الستائر

الستور [٩] : تخص [١٠] بالهياكل البدنية الإنسانية المرضاة بين عالم الغيب والشهادة والحق والخلق [١١] .

---

(١) يونس : ٢ (٢) ع : السهر .

(*) ذكر ابن عربى أن « السالك هو الذى مشى على المقامات بحاله لا بعلمه فكان القلم له عينان » اصطلاحات الصوفية : ص ٢٨٤ .

(٣) ع ، ك : المسماه . (٤) ب : لا نفسها .

(**) جاء فى اصطلاحات ابن عربى : « السبحة : الهباء المسمى بالهيولى » راجع ص ٢٩٣

(٥) فى ب : « الإلهية وهى تعرف » . (٦) ع : خلق .

(٧) ب : فتحت . (٨) فى ك : « بما ضمت ظهرت عليه » .

(٩) فى ب : « الستور » سقط (١٠) ب ، ع ، ك : يخص .

(١١) فى ك : « والحق والخلق » سقط .

سجود القلب : هو فناؤه فى الحق عند شهوده إياه بحيث لا يشغله ولا يصرفه عنه [١] استعمال الجوارح .

السحق : ذهاب تركيب العبد تحت القهر عند [٢] عظمة سلطان الحقيقة . *

سدرة المنتهى : هى : البرزخية الكبرى التى ينتهى إليها سير الكل [٣] وأعمالهم وعلومهم ، وهى نهاية المراتب الأسمائية التى لا تعلوها رتبة .

السر : هو : ما يخص كل شىء من الحق عند التوجه الإيجادى إليه المشار إليه بقوله : ﴿ إنما قولنا لشىء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ﴾ [٤] ولهذا قيل : لا يعرف الحق إلا الحق ، ولا يحب الحق إلا الحق ، ولا يطلب الحق إلا الحق ؛ لأن ذلك [٥] السر هو الطالب للحق ، والمحب له والعارف به [٦] كما قال النبى صلى الله عليه وسلم : « عرفت ربى بربى » [٧] . *

سر العلم : هو : حقيقة العالم [٨] به [٩] ؛ لأن العلم عين [١٠] الحق فى الحقيقة غيره بالاعتبار .

سر الحال : ما [١١] يعرف به [١٢] من مراد الله فيها .

---

(١) ك : فر

(٢) فى ع ، ك : « عند عظمة سلطان الحقيقة » سقط .

(*) ذكر ابن عربى أن « السحق ذهاب تركيبك تحت القهر » اصطلاحات الصوفية : ص ٢٩٠

(٣) ب : الكمل .

(٤) النحل : ٢٤٠

(٥) فى ب : « ذلك » سقط .

(٦) ب : له .

(٧) الحديث أورده ابن الأثير فى جامع الأصول من أحاديث الرسول : جـ ٥ ص ٧٥

(*) قصره ابن عربى على ثلاثة أنواع فقال : « السر يطلق فيقال سر العلم بإزاء حقيقة العالم به وسر الحال بإزاء معرفة مراد الله ، وسر الحقيقة ما تقع به الإشارة » اصطلاحات الصوفية : ص٢٨٩

(٨) ك : العلم

(٩) فى ك : « به » سقط .

(١٠) فى ع ، ك : العلم هو عين .

(١١) فى ع : « هو ما » .

(١٢) فى ع ، ك : « به » سقط .

سر الحقيقة : ما لا يفشى من حقيقة الحق فى كل شىء .

سر التجليات : هو شهود كل [١] شىء فى كل [٢] شىء ، وذلك بانكشاف التجلى [٣] الأول للقلب [٤] ، فيشهد الأحدية الجمعية بين الأسماء كلها ، لاتصاف كل اسم بجميع الأسماء لاتحادها بالذات الأحدية ، وامتيازها بالتعينات [٥] التى تظهر فى الأكوان التى هى صورها ، فيشهد كل شىء فى كل شىء .

سر القدر : ما علم [٦] الله من كل عين فى الأزل مما انطبع فيها من أحوالها [٧] التى تظهر [٨] عليها عند وجودها ، فلا يحكم على شىء إلا بما علمه من [٩] عينه فى حال ثبوتها .

سر الربوبية : هو توقفها عند المربوب لكونها نسبة لا بد لها من المنتسبين ، وأحد [١٠] المنتسبين هو المربوب ، وليس إلا الأعيان الثابتة فى العدم والموقوف على المعدوم معدوم ، ولهذا قال سهل : « للربوبية [١١] سر لو ظهر لبطلت الربوبية » وذلك ليطلان ما يتوقف [١٢] عليه .

سرُّ سرِّ الربوبية : هو ظهور الرب بصور الأعيان ، فهى من حيث مظهريتها للرب القائم بذاته ، الظاهر بتعيناته قائمة به ، موجودة بوجوده ، فهى : عبيد

---

(١) فى ب : « شهود حقيقة كل » .

(٢) فى ع : « فى كل » مكرر ، وفى ك : فى كل شىء سقط .

(٣) ع : المتجلى .

(٤) ع : لقلب .

(٥) ع : المتعينات .

(٦) ب ، ع ، ك : ما علمه .

(٧) ك : الأحوال .

(٨) ك : يظهر .

(٩) فى ك : « علمه الله من » .

(١٠) ك : واحدى .

(١١) فى ع : « سهل رحمة الله عليه للربوبية » ، وفى ك : « سهل إن للربوبية » ، وفى ب : « سهل إن للمربوب » .

(١٢) ع : يستوف .

مربوبون من هذه الحيثية ، والحق رب لها ، فما [١] حصلت الربوبية [٢] فى [٣] الحقيقة إلا بالحق والأعيان معدومة بحالها فى الأزل فلسر الربوبية [٤] سر به ظهرت ولم تبطل [٥] .

سرائر الآثار : هى الأسماء الإلهية [٦] التى هى بواطن الأكوان .

السرائر [٧] : انمحاق السالك فى الحق عند الوصول التام ، وإليه الإشارة بقوله [عليه السلام] [٨] « لى مع اللّه وقت » [٩] الحديث .

وقوله تعالى : ﴿ أولبائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى ﴾ .

سعة القلب : هى : تحقق الإنسان الكامل بحقيقة البرزخية الجامعة للإمكان والوجوب فإن قلب [الإنسان] [١١] الكامل هو هذا البرزخ ، ولهذا قال : « ما وسعنى أرضى ولا سمائى [١٢] ووسعنى قلب عبدى [١٣] المؤمن » .

السفر : هو توجه القلب إلى الحق . والأسفار أربعة ؛ الأول : هو السير إلى اللّه من منازل النفس إلى الوصول إلى الأفق المبين ، وهو نهاية مقام القلب ، ومبدأ التجليات الأسمائية . الثانى : هو السير فى اللّه بالاتصاف بصفاته ، والتحقق بأسمائه إلى الأفق الأعلى ونهاية الحضرة الواحدية [١٤] . الثالث : هو

---

(١) ك : لما . (٢) ب : المربوبية . (٣) ع ، ك : بالحقيقة .

(٤) فى ب : « فسر الربوبية » ، وفى ك : « فليس الربوبية » .

(٥) ب : يبطل . (٦) فى ع : « الإلهية » سقط .

(٧) ع : السرار . (٨) ما بين العقوفين زيادة فى بقية النسخ .

(٩) فى ع : « وقته لا يسعه » .

(١٠) الحديث أورده ابن تيميه : انظر تمييز الطيب من الخبيث : ص ١٧٥

(١١) ما بين المعقوفين نقص من أ : أثبتناه من بقية النسخ .

(١٢) فى ع : « لا » سقط . (١٣) ب : عبد .

(١٤) فى ع ، ك « الأعلى وهو نهاية الحضرة الوحدانية » ، وفى ب : « الأعلى وهو نهاية مقام الروح » .

الترقى إلى عين الجمع والحضرة الأحدية وهو مقام قاب قوسين ما بقيت الاثنينية فإذا ارتفعت فهو مقام أو أدنى وهو نهاية الولاية . السفر [1] الرابع : هو السير باللّه عن اللّه للتكميل . وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع . *

سقوط الاعتبارات : هو اعتبار [2] أحدية الذات .

السمسمة : معرفة تدق عن العبارة : **

سؤال الحضرتين : هو سؤال الصادر عن حضرة الوجوب بلسان الأسماء الإلهية الطالبة من نفس الرحمن ظهورها بصور الأعيان ، وعن حضرة الإمكان بلسان الأعيان ظهورها بالأسماء ، وإمداد النفس على الاتصال إجابة سؤالهما أبداً .

سواء الوجه فى الدارين : هو : الفناء فى اللّه بالكلية بحيث لا وجود لصاحبه ظاهرا وباطناً ، دنيا وآخرة ، وهو الفقر الحقيقى ، والرجوع إلى العدم الأصلى . ولهذا قالوا : « إذا تم الفقر فهو اللّه واللّه الهادى » .

* * *

(١) فى ع : « السفر » سقط .

(*) عرفه ابن عربى بقوله : وأما السفر فعبارة عن القلب إذا أخذ فى التوجه إلى الحق تعالى بالذكر » اصطلاحات الصوفية : ص ٢٨٤

(٢) ب : اعتبارات .

(**) ذكر ابن عربى أن « السمسمة تدق عن العبارة » اصطلاحات الصوفية : ص ٢٩٣

(١٦) باب [١] العين

العالم : هو الظل [٢] الثانى ، وليس إلا وجود الحق الظاهر بصور الممكنات كلها ، فلظهوره بتعيناتها سُمّى باسم : السّوى والغير باعتبار إضافته إلى الممكنات ، إذ لا وجود للمكن إلا بمجرد هذه النسبة ، وإلا فالوجود عين الحق والممكنات ثابته على عدميتها فى علم [٣] الحق ، وهى شئونها الذاتية ، فالعالم صورة الحق ، والحق هوية العالم وروحه ، وهذه التعينات فى الوجود الواحد أحكام اسمه الظاهر الذى هو مجلى لاسمه الباطن .

عالم الجبروت : عالم الأسماء والصفات الإلهية .

عالم الأمر * وعالم الملكوت وعالم الغيب : هو عالم الأرواح والروحانيات ؛ لأنها وجدت بأمر [٤] الحق بلا واسطة مادة ومدة .

عالم الخلق ** وعالم الملك وعالم الشهادة : هو : عالم الأجسام والجسمانيات ، وهو ما يوجد بعد الأمر بمادة ومدة .

العارف : *** من أشهده الله ذاته [٥] وصفاته وأسماءه وأفعاله فالمعرفة حال تحدث من شهوده [٦] .

---

(١) فى ب : « باب » سقط . (٢) ك : ظل . (٣) ع : علمه .

(*) عرف ابن عربى (عالم الأمر) بأنه « ما وجد عن الحق بغير سبب ، ويطلق بإزاء الملكوت » مصطلحات الصوفية : ص ٢٩٦ .

(٤) فى ب : « بأمر » سقط .

(**) عرف ابن عربى (عالم الخلق) بأنه ما وجد عن السبب ، ويطلق أيضا بإذاد عالم الشهادة » مصطلحات الصوفية : ص ٢٩٦ .

(***) فى مصطلحات ابن عربى : « العارف والمعرفة من اشهده الرب عليه فظهرت الأحوال نفسه والمعرفة حاله » اصطلاحات الصوفية : ص ٢٩٦

(٥) فى ب : س الله على ذاته » . (٦) ع ، ك : عن شهود .

العالم : من أطلعه اللّه على ذلك ، لا عن شهود ، بل عن يقين . *

العامة : هم الذين اقتصروا علمهم على الشريعة [١] ويسمى [٢] علماؤهم [٣] : علماء الرسوم .

العار العظيم والمقت الكبير : هو : نقص العهد إما بأن يقول [٤] ما لا يفعل أو يعد بما [٥] لا يفى قال اللّه تعالى : ﴿ كبر مقتا عند اللّه أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ [٦] .

وقال : [٧] ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴾ [٨] .

وفى تجهيلهم بقوله : ﴿ أفلا تعقلون ﴾ عار عظيم .

العبادة : هى [٩] غاية التذلل [للّه وهى] [١٠] للعامة .

والعبودية [١١] : للخاصة الذين صححوا النسبة إلى اللّه بصدق القصد إليه [١٢] فى سلوك طريقه [١٣] .

(*) وعن ابن عربى : « العالم والعلم » من اشهده اللّه ألوهية ذاته ولم يظهر على حال والعلم حاله » .

(١) فى ع : « على علمهم بالشريعة » .

(٢) ب : وتسمى ، ع : ويسمون .

(٣) فى ع : « علماؤهم » سقط .

(٤) ب : يقوم .

(٥) أ : ما .

(٦) الصف : ٣

(٧) فى ب : « وقال أيضاً » .

(٨) البقرة : ٤٤

(٩) أ : هو

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ب ، ع يقتضيها السياق ، وفى ك هى سقط .

(١١) ع : العبودية

(١٢) فى ك ورد المصطلح مغايراً لبقية النسخ على هذا النحو : « والعبودية للخاصة الذين شهدوا أنفسهم بصدق النية »

(١٣) ع ، ك : الطريقة .

والعبودة [١] : * لخاصة الخاصة الذين شهدوا نفوسهم قائمة به فى عبودة [٢] ، فهم يعبدونه به فى مقام أحدية الفرق والجمع .

العبادلة : هم أرباب التجليات الأسمائية إذا تحققوا بحقيقة اسم [٣] ما من أسمائه تعالى واتصفوا بالصفة التى هى حقيقة ذلك الاسم نسبوا إليه بالعبودية لشهودهم [٤] ربوبية ذلك الاسم . وعبوديتهم للحق من حيث ربوبيته لهم بكمال ذلك الاسم خاصة ، فقيل لأحدهم : عبد الرزاق ، وللآخر : عبد العزيز وكذا عبد المنعم وغيره .

عبد الله : هو العبد الذى تجلى له الحق بجميع أسمائه ، فلا يكون فى عباده أرفع مقاما ، وأعلى [٥] شأنا منه ، لتحققه باسمه الأعظم ، واتصافه بجميع صفاته ، ولهذا خُص نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم فى قوله : ﴿ وأنه [٦] لما قام [٧] عبد الله يدعوه ﴾ [٨] . فلم يكن هذا الاسم بالحقيقة [٩] إلا له ، وللأقطاب من ورثته وتبعيته [١٠] ، وإن أطلق على غيره مجازا لاتصاف كل اسم من أسمائه بجميعها بحكم الواحدية وأحدية جميع الأسماء .

عبد الرحمن : هو مظهر اسم [١١] الرحمن ، فهو رحمة للعالمين جميعاً بحيث لا يخرج أحد من رحمته بحسب قابلية استعداده .

---

(١) فى النسخ الأخرى : والعبودية .

(*) وفى مصطلحات ابن عربى : « العبودة : من شاهد نفسه لربهم - مقام العبودية »

(٢) ب ، ع : عبوديته ، ك عبوديتهم .

(٣) فى ب ، ك : « ما » سقط .

(٤) ك : بشهودهم .

(٥) ك : أو .

(٦) فى ك ، ع : « وأنه » سقط .

(٧) فى ب : « لما » سقط .

(٨) الجن : ١٩

(٩) فى ب : « بالحقيقة » سقط ، وفى ك : فى الحقيقة .

(١٠) فى ب : « فتبينه » سقط ، وفى ع ، ك : بتبعيته .

(١١) ع ، ك : الاسم .

عبد الرحيُم : هو مظهر اسم [١] الرحيم ، وهو الذى يخص [٢] رحمته بمن أتقى وأصلح ورضى اللّه عنه [٣] ، وينتقم ممن غضب اللّه عليه .

عبد الملك : هو الذى يملك نفسه وغيره بالتصرف فيه بما شاء اللّه وأمره [٤] به فهو أشد خلق اللّه على خليقته [٥] .

عبد القدوس : هو الذى قدس اللّه عن الاحتجاب [٦] ؛ فلا يسع قلبه غير اللّه وهو الذى وسع قلبه الحق ، كما قال تعالى : ﴿ لا يسعنى أرضى ولا سمائى ويسعنى [٧] قلب عبدى [٨] المؤمن ﴾ ومن وسع الحق قدّس عن الغير ؛ إذ لا يبقى عند تجلى الحق شىء غيره ، فلا يسع القدوس إلا القلب المقدس من [٩] الأكوان .

عبد السلام : هو الذى تجلى له اسم [١٠] السلام فسلّمه عن كل نقص وآفة وعيب .

عبد المؤمن : هو الذى آمنه اللّه عن العقاب والبلاء ، وأمنه [١١] الناس عن ذواتهم وأموالهم وأعراضهم .

عبد المهيمن : هو الذى يشاهد كون رقيبا شهيدا على كل شىء فهو يرقب نفسه وغيره بإيفاء حق كل ذى حق عليه بكونه مظهر اسم [١٢] المهيمن .

---

(١) ع : للاسم .
(٢) ع : تختص .
(٣) فى ع : « عنه » سقط .
(٤) فى ع : « وأمره » مكررة .
(٥) أ : خلقيته .
(٦) فى ع ، ك : قدسه اللّه عن الاحتجاب ، وفى ب « قدس اللّه تعالى قلبه عن الاحتجاب » وما اثبتناه من ب يستقيم معه السياق .
(٧) فى ك : ولا سمائى ولكن يسعنى .
(٨) ب : عبد .
(٩) ع ، ك : عن .
(١٠) ع ، ك : باسم .
(١١) ب : وأمن .
(١٢) ب ، ع ، ك : الاسم .

عبد العزيز : هو الذى أعزه اللّه بتجلى عزته فلا يغلبه شىء من أيدى الحدثان والأكوان ، وهو يغلب كل [١] شىء .

عبد الجبار : هو : الذى يجبر كسر كل شىء ونقصه [٢] ؛ لأن الحق جبر حاله وجعله بتجلى هذا الاسم جابراً لحال [٣] كل شىء مستعلياً عليه .

عبد المتكبر : هو : الذى فنى تكبره بتذلله للحق حتى قام كبرياء اللّه مقام كبره ؛ فيتكبر بالحق على ما سواه ، فلا يتذلل للغير .

عبد الخالق : هو الذى يقدر الأشياء [٤] على وفق مراد الحق ؛ لتجليه له بوصف الخلق والتقدير ، فلا يقدر إلا بتقديره تعالى .

عبد البارى : قريب [٥] من عبد الخالق ، وهو الذى يبرأ [٦] علمه [٧] من التفاوت والاختلاف فلا يفعل إلا ما ناسب [٨] حضرة الاسم [٩] البارى متعادلاً متناسباً برياً من التنافر [١٠] كقوله [١١] تعالى : ﴿ ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت ﴾ [١٢] لأن البارى الذى تجلى له شعبة من شعب الاسماد التى تحت الاسم الرحمن .

عبد المصور : هو الذى لا يتصوّر ، ولا [١٣] يصوّر إلا ما طابق الحق ووافق تصويره ؛ لأن فعله يصدر عن مصوّريته [١٤] تعالى .

عبد الغفار : هو الذى غفر جناية كل من يجنى عليه ، وستر عن غيره ما أحب

---

(١) فى ب : يغلب على كل .
(٢) ك : وتقض .
(٣) ع : لأحوال .
(٤) فى ع يقدر على الأشياء .
(٥) فى ع : هو قريب .
(٦) ب ، ع ، ك : تبرأ .
(٧) ع : عمله .
(٨) ع ، ك : يناسب .
(٩) ك : أسم .
(١٠) ك : التفاوت .
(١١) ع : لقوله .
(١٢) الملك : ٣
(١٣) ك : تصورا .
(١٤) ع : تصوره .

أن يستر منه ؛ لأن اللّه تعالى ستر ذنوبه ، وغفر له بتجلى غفاريته ، فيعامل عباده بما عامله [١] به .

عبد القهار : هو الذى وفقه اللّه بتأييده لقهر قوى نفسه ، فتجلى له باسمه القهار ، فيقهر كل من ناوأه [٢] ، ويهزم كل من بارزه وعاداه ، ويؤثر فى الأكوان ولا يتأثر منها .

عبد الوهاب : من [٣] تجلى له الحق باسم [٤] الجواد [٥] فيهب ما ينبغى لمن ينبغى [٦] على الوجه الذى ينبغى بلا عوض ولا غرض [٧] ، ويمد أهل عنايته بالإمداد لأنه واسطة جوده [٨] ومظهره .

عبد الرزاق : هو الذى وسع اللّه [٩] رزقه فيؤثر به على [١٠] عباده ، ويبسطه لمن يشاء اللّه أن يبسط [١١] له ؛ لأن اللّه جعل فى قدمه السعة والبركة ، فلا يأتى إلا حيث يبارك [١٢] فيه ، ويفيض الخير به .

عبد الفتاح : هو الذى أعطاه اللّه علم أسرار المفاتح [١٣] على اختلاف أنواعها ، ففتح به الخصومات والمغالق والمعضلات والمضايق ، وأرسل به فتوحات الرحمة ، وما أمسك من النعمة .

عبد العليم : هو الذى علمه اللّه العلم الكشفى من لدنه بلا تعمل [١٤] وتفكر بل بمجرد الصفاء الفطرى ، وتأييد النور القدسى [١٥] .

---

(١) ع : يعامله .
(٢) ك : يأباه .
(٣) فى ب ، ع : « هو من » .
(٤) ب : باسمه .
(٥) ك : الجود .
(٦) ع ، ك : يبتغى .
(٧) فى ك : « ولا غرض » سقط .
(٨) ب : جود .
(٩) ع : الحق .
(١٠) فى ع : « على » سقط .
(١١) ب : يبسطه .
(١٢) أ : تبارك .
(١٣) ب ، ع ك : المفاتيح .
(١٤) فى ب : « بلا تعلم وتأمل وتفكر » وفى ك : « بلا تعلم وتفكر » .
(١٥) فى ع : « القدس له » .

عبد القابض : من قبضه اللّه إليه فجعله قابضا لنفسه وغيره عما لا يليق بهم .

ولا ينبغى أن يفيض عليهم فى حكم اللّه وعدله [١] ، وحاجزا عن العباد ما ليس يصلح لهم ، وهم ينقبضون [٢] بقبضه وحجزه .

عبد الباسط : من بسطه اللّه فى خلقه تعالى فيرسل عليهم بإذنه من نفسه وماله ما يفرحون به ، وينبسطون [٣] ، موافقا لأمره ، لأنه ببسط [٤] بتجلى اسم [٥] الباسط ، فلا يكون مخالفا لشرعه .

عبد الخافض : هو الذى يتذلل له فى [٦] كل شىء ، ويخفض عن نفسه لرؤيته الحق فيه .

عبد الرافع : هو : الذى يترفع على كل شىء لنظره إليه بنظر السّوى والغير ورفع نفسه عن رتبته لقيامه بالحق الذى هو رفيع الدرجات وقد يكون بالعكس ؛ لأن الأول بمظهرية الاسم الخافض يخفض كل شىء لرؤيته [٧] عدما محضا وتلاشيا [٨] صرفا ، والثانى : لتجلى اسمه الرافع له ، يرفع كل شىء [٩] لرؤيته [١٠] الحق فيه ، وهذا عندى أولى ؛ لأن العارف يطلب الرحمة ليتصف به [١١] فيصير رحيما لا مرجوما لأن ذلك نصيب العامى [١٢] من الرحمة .

عبد المعز : من تجلى الحق له باسمه المعز فيعز من أعزه اللّه بعزته من أوليائه .

---

(١) فى ع : « فى حكمة اللّه وعلمه وعدله » .
(٢) ب : يقبضون .
(٣) ب : ويبسطون .
(٤) ب ، ع : ينبسط .
(٥) ع ، ك : اسمه .
(٦) فى ب : « فى » سقط .
(٧) فى ع ، ك : « لرؤيته فيه » .
(٨) أ ، ك : ولا شيئا .
(٩) ع : « عدماً » محضا . . . . . كل شىء » سقط .
(١٠) ع : لرؤية .
(١١) ع ، ك : بها .
(١٢) ب ، ك : العاصى .

عبد المذل : هو مظهر صفة الإذلال ، فيذلّ بمذلية الحق كل من أذله اللّه من [1] أعدائه باسمه المذل الذى تجلى به له .

عبد السميع وعبد البصير : من تجلى فيه بهذين الاسمين ، فاتصف بسمع الحق وبصره كما قال [2] « كنت سمعه الذى به يسمع ، وبصره الذى به يبصر [3] » [4] فيسمع ويبصر الأشياء بسمع الحق وبصره .

عبد الحكم : هو الذى يحكم بحكم اللّه على عباده .

عبد العدل : هو الذى يعدل بين الناس بالحق ؛ لأنه مظهر عدله تعالى وليس العدل هو التساوى كما يظن من لا يعلم ؛ بل توفية حق كل ذى حق ، وتوفيره عليه بحسب استحقاقه .

عبد اللطيف : من يلطف بعباده : لكونه بصيرا بمواقع اللطف ، للطف [5] إدراكه فيكون مطلعاً [6] على البواطن ، وواسطة للطف [7] الحق بعباده وإمداده وهم لا يشعرون به للطفه بتجلى الاسم اللطيف فيه وهو الذى لا تدركه [8] الأبصار .

عبد الخبير [9] : هو الذى أطلعه اللّه على علمه بالأشياء قبل كونها وبعده .

عبد الحليم : هو الذى لا يعاجل من [10] يجنى عليه بالعقوبة ، ويحلم عنه ويتحمل أذية من يؤذيه وسفهاهة السفهاء ، ويرفع السيئة بالتى هى أحسن .

---

(١) ب : عن .
(٢) فى ع : « كما قال اللّه تعالى » .
(٣) فى ك : « يسمع به ، وبصره الذى يبصر به » .
(٤) الحديث فى صحيح البخارى باب التواضع : ٨ : ١٠٥ .
(٥) فى ب : « بمواقع اللطف اللطف » .
(٦) ب : مطلقاً .
(٧) ع ، ك : لطف .
(٨) أ ، ب : يدركه .
(٩) ع : الخير .
(١٠) ت : بمن .

عبد العظيم : هو الذى تجلى الحق له بعظمته فيتذلل له غاية التذلل أداء لحق عظمته فعظمه [١] اللّه فى أعين عباده ، ورفع [٢] ذكره بين الناس يبجلونه [٣] ويوقرونه لظهور آثار العظمة على ظاهره .

عبد الغفور : أبلغ [٤] فى غفران الجناية وسترها . من عبد الغفار [٥] فهو دايم الغفران .

وعبد الغفار كثير الغفران .

عبد الشكور : هو دائم الشكر لربه ؛ لأنه لا يرى النعمة إلا منه ولا يرى منه إلا النعمة وإن كانت فى صورة البلاء والنقمة ، لأنه يرى فى باطنه [٦] النعمة ، كما قال على رضى اللّه [٧] عنه : « سبحان من اشتدت نقمته لأعدائه فى سعة رحمته ، واتسعت رحمة لأوليائه فى شدة نقمته » [٨] .

عبد العلى : من علا قدره على [٩] أقرانه ، وارتفعت همته فى طلب المعالى عن [١٠] همم إخوانه ، وحاز [١١] كل رتبة علية ، وبلغ كل فضيلة سنية .

عبد الكبير : من كبر [١٢] بكبرياء الحق ، وراد كبره [١٣] فى الفضل والكمال على الخلق .

عبد الحفيظ : هو : الذى حفظه اللّه فى أفعاله وأقواله وأحواله وخواطره

---

(١) ع : فيعظمه .
(٢) ع : لا ترفع .
(٣) ب : يتجلونه ، ع : يجلونه .
(٤) فى ب : « هو أبلغ » .
(٥) ب : القهار .
(٦) ع ، ك : باطنها .
(٧) فى ب : على عليه السلام » وفى ع ، ك : « على كرم اللّه وجهه » .
(٨) فى ب : « تقديم وتأخير لقول على كما يلى : « سبحان من اتسعت رحمته لأوليائه فى شدة نقمته ، واشتدت نقمته لاعدائه فى سعة رحمته » .
(٩) أ : عن
(١٠) ت : من
(١١) ب : وجاز .
(١٢) ب ، ع : تكبر .
(١٣) ب ، ع ، ك : تكبره .

وظواهره وبواطنه عن كل سوء [١] فتجلى فيه باسمه الحفيظ حتى سرى الحفظ منه [٢] فى جلسائه ، كما يحكى عن أبى سليمان الدارانى : * أنه لم يخطر بباله خطرة سوء ثلاثين سنة ، ولا يبالى [٣] جليسه ما دام جالسا معه .

عبد المقيت [٤] : من أطلعه الله [٥] على [٦] حاجة المحتاج وقدرها ووقتها ووفقه لإنجاحها على وفق علمه من غير زيادة ولا نقصان ، ولا تقدم [٧] عن وقتها ولا تأخر [٨] عنه .

عبد الحسيب : من جعله الله حسيباً لنفسه حتى فى أنفاسه ووفقه [٩] للقيام عليها ، وعلى كل من تابعه بالحسبة [١٠] .

عبد الجليل : من أجله الله بجلاله حتى هابه كل شىء [١١] رآه بجلالة [١٢] قدره ، ووقع فى قلبه الهيبة منه .

عبد الكريم : هو الذى أشهده الله وجه اسمه الكريم ؛ فتجلى بالكرم [١٣] ، وتحقق بحقيقة العبودية بمقتضاه ، فإن الكرم يقضى معرفة قدره [١٤] ، وعدم التعدى عن طوره [١٥] ، فيعرف أن لا ملك للعبد ، فلا [١٦] يجد شيئا ينسب

---

(١) أ : سو .
(٢) فى ب : « منه » سقط .

(*) هو أبو سليمان عبد الرحمن بن عطية ، من أهل (داريا) إحدى قرى دمشق : توفى عام ٢١٥ هـ .
راجع جلية الأولياء : ٩ : ٢٤٥ - ٢٨٠ ، وفيات الأعيان : ١ : ٣٤٧

(٣) أ ، ب : يبال .
(٤) ك : المغيث .
(٥) فى ب : « الله » سقط .
(٦) فى ع : « على » سقط .
(٧) ب ، ك : يقدم ، ع : يقدمه .
(٨) ب ، ك ، يؤخر ، ع : يؤخره .
(٩) أ : وفقه .
(١٠) ك : بالحسية .
(١١) ع ، ك : من .
(١٢) ع ، ك : لجلاله .
(١٣) فى ع : « فتجلى له بكرمه » .
(١٤) ب : قدرها .
(١٥) ب : طورها .
(١٦) ك : ولا .

إليه إلا يجود به على عباده بكرمه تعالى ؛ فإن كرم مولاه يختص بملكه من يشاء ، وكذا لا يرى ذنبا من أحد إلا وهو [1] يستره { بكرمه } [2] ولا يجنى عليه [3] أحد إلا ويعفو عنه ، ويقابله بأكرم [4] الخصال وأجمل [5] الفعال ، قيل [6] : إن عمر رضى الله عنه [7] لما سمع قوله تعالى : ﴿ ما غرك بربك الكريم ﴾ [8] ، قال : « كرمك يا رب » وقال الشيخ العارف محى الدين بن العربى * : « هذا من باب الحجة » وفى الجملة : لا يرى لذنوب [9] جميع عباده فى جنب كرمه تعالى وزنا ، ولا يرى لجميع نعمه [10] تعالى عند فيض كرمه قدرا ، فيكون أكرم الناس ؛ لصدور فعله عن كرم ربه الذى تجلى له [11] به .

وقس عليه عبد الجواد : فإنه [12] مظهر اسمه الجواد ، وواسطة جوده على عباده فلا يكون أجود منه فى الخلق ، وكيف لا : وهو جاد بنفسه لمحبوبه فلا يتعلق بقلبه ما عداه .

عبد [13] الرقيب : هو الذى يرى رقيبه [14] أقرب إليه من نفسه إدراكا لفنائها وذهابها فى تجلى الاسم الرقيب ، فلا يجاوز حدا من حدود الله تعالى ولا

---

(١) فى ع : « وهو » سقط .
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى .
(٣) فى ع : « عليه » مكررة .
(٤) ب : بكرم .
(٥) ت : وأحمل .
(٦) ع : وقيل .
(٧) فى ب : « رضى الله عنه » سقط .
(٨) الانفطار : ٦ .

(*) من أبرز أعلام الصوفية هو محى الدين بن عربى الحاتمى الطائى المدفون بدمشق والمتوفى ٦٣٨ هـ من مؤلفاته : نصوص الحكم ، والفتوحات المكية ، وذخائر الأعلاق فى شرح ترجمان الأشواق : تزعم طائفة تقول بوحدة الوجود ، وتقرر أن الموجود واحد فى الحقيقة وكل ما نراه ليس إلا تعينات للذات الإلهية . راجع مذاهب الصوفية فى (حقيقة التصوف) للدكتور محمد بن ربيع المدخلى : ص ١٩ - ٢٢ ط دار الاعتصام - القاهرة .

(٩) ع : الذنوب .
(١٠) ب : نقمته .
(١١) أ : لربه ، ب : له ربه .
(١٢) ع : هو .
(١٣) فى ع : « عبد » سقط .
(١٤) أ : رقبته .

أحد أشد مراعاة لها منه لنفسه ، ولما يحضره من أصحابه فإنه يرقبهم برقابة [١] الله تعالى .

عبد المجيب : هو الذى [٢] أجاب دعوة الحق ، وأطاعه [٣] حين سمع قوله : ﴿ أجيبوا داعى الله ﴾ [٤] ، فأجاب الله دعوته ، حتى تجلى له باسمه [٥] المجيب ، فيجيب كل [٦] من دعاه من عباده إلى حاجة ، لأنه [٧] من جملة الاستجابة التى أوجبه [٨] عليه [٩] لإجابته تعالى [له] [١٠] فى قوله تعالى : ﴿ وإذا سألك عبادى عنى ، فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ، فليستجيبوا لى ﴾ [١١] لأنه يرى [دعاءهم] [١٢] دعاء ، بحكم القرب والتوحيد اللازم للإيمان الشهودى فى قوله : ﴿ وليؤمنوا بى [١٣] ﴾ [١٤] .

تعبد الواسع : هو الذى وسع كل شىء فضلا وطولا ولا يسعه شىء لإحاطته بجميع المراتب ؛ فلا [١٥] يرى مستحقا إلا أعطاه من فضله .

عبد الحكيم : هو الذى بصره [١٦] [الله] [١٧] بمواقع الحكمة فى الأشياء ، ووفقه للسداد فى القول ، والصواب فى العمل ، فلا يرى خللا فى شىء إلا يسده [١٨] ، ولا فساداً إلا يصلحه .

---

(١) ع : برقيته ، أ : برقية وما أنبتناه من ك يستقيم مع السياق .

(٢) فى ت : « الذى » سقط .

(٣) فى ع : « الحق وأجابه وأطاعه » .

(٤) الأحقاف : ٣١

(٥) ك : باسم .

(٦) فى ب : « فيجيب دعوة كل » .

(٧) ب : لأنها .

(٨) ب : أوجها .

(٩) فى ك : « أوجبه الله عليه » .

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من بقية النسخ .

(١١) البقرة : ١٨٦

(١٢) أ : دعائهم ، وهو خطأ فى الرسم يؤدى إلى خطأ فى النحو .

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من أ وثابت فى ، النسخ .

(١٤) البقرة : ١٨٦

(١٥) ك : ولا .

(١٦) ب : نصره .

(١٧) ما بين المعقوفين زيادة من ب ، ع .

(١٨) ع : يسدده .

عبد الودود : منه كملت مودته للّه ولأوليائه فأحبه اللّه ، وألقى محبته على جميع خلقه ، فأحبه الكل إلا جهّال الثقلين . قال النبى ﷺ : « إن اللّه تعالى إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال : إنى أحب فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادى فى السماء فيقول : إن اللّه يحب فلانا فأحبوه فأحبه [١] أهل السماء ، ثم يوضع له القبول [٢] فى الأرض » [٣] .

عبد المجيد : من مجده اللّه بين الناس بكمال [٤] أخلاقه وصفاته ، وتحققه بأخلاق اللّه ؛ فيمجدونه لفضله [٥] وحسن خلقه .

عبد الباعث : من أحيا اللّه قلبه بالحياة الحقيقية [٦] بعد موته الإرادى عن صفات النفس وشهواتها وأهوائها ، وجعله مظهرا [٧] لاسمه الباعث ؛ فهو يحيى موتى [٨] الجهل بالعلم ، ويبعثهم على طلب الحق .

عبد الشهيد : هو الذى يشهد الحق شهيدا على كل شىء فيشهده فى نفسه وفى غيره من خلقه .

عبد الحق : هو : الذى تجلى له الحق فعصمه فى أفعاله وأقواله وأحواله عن الباطل فيرى الحق فى كل شىء ، لأنه الثابت الواجب القائم بذاته ، والمسمّى بالسّوى باطل زائل تابت [به] [٩] بل يراه فى صور الحق [١٠] حقا والباطل باطلاً .

عبد الوكيل : من يرى الحق فى صور الأسباب فاعلا لجميع الأفعال التى

---

(١) ع : فيحبه .
(٢) ع : القول .
(٣) الحديث فى الصحيحين الترمذى والموطأ ومسند أحمد بن حنبل كما فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى (حب) ١ : ٤٠٦
(٤) ك : الكمال .
(٥) ب : يفضله .
(٦) ب : الحقيقة .
(٧) أ : مظهر .
(٨) ب : موت .
(٩) ما بين المعقوفين زيادة فى النسخ الأخرى .
(١٠) ع : الباطل .

ينسبها المحجوبون إليها ، فيعطل الأسباب ، ويكل الأمور إلى من توكلها [1] منه ، ويرضى به وكيلا .

عبد القوى : هو الذى يقوى [2] بقوة اللّه على قهر الشيطان وجنوده التى هى قوى نفسه من الغضب والشهوة والهوى ، ثم على [3] قهر أعدائه من شياطين الإنس والجن ، فلا يقاويه [4] شىء من خلق اللّه إلا قهره ، ولا يناوئه أحد إلا غلبه .

عبد المتين : هو الصّلب فى دينه ، الذى لم يتأثر عمن [5] أراد إغراءه [6] ولم يلن [7] لمن [8] أزله عن الحق بشدته ، فكونه أمتن كل متين ، فعبد القوى هو المؤثر فى كل شىء ، وعبد المتين : هو الذى لم يتأثر عن شىء .

عبد [9] الولى : من يتولاه [10] { اللّه } [11] من الصالحين والمؤمنين ، فإن اللّه تعالى يقول : ﴿ وهو يتولى الصالحين ﴾ [12] ﴿ اللّه ولى الذين آمنوا ﴾ [13] فهو يتولى بولاية [14] اللّه إياه أولياءه [15] من [16] المؤمنين والصالحين .

عبد الحميد : هو الذى تجلى له الحق بأوصافه الحميدة ، فيحمده الناس وهو لا يحمد إلا اللّه .

---

(١) ب : وكلها .
(٢) ع ، ك : تقوى .
(٣) فى ب : « ثم قوى على » .
(٤) ب ، ك : يقاومه : ، ع : يناوئه .
(٥) ك : يمن .
(٦) أ ، ب ، : إغوائه .
(٧) ب ، ك : يكن .
(٨) فى ب : « لمن » سقط .
(٩) ع : عبد المولى .
(١٠) ك : تولاه .
(١١) ما بين المعقوفين زيادة من بقية النسخ .
(١٢) الأعراف : ١٩٦
(١٣) البقرة : ٢٥٧
(١٤) ك : لولاية .
(١٥) أ ، ف : أوليائه .
(١٦) فى ع : « من » سقط .

عبد [1] المُبْدى : هو الذى أطلعه اللّه على إبدائه ، فهو يشهد ابتداء الخلق والأمر فيبدى بإذنه ما يبدى من الخيرات .

عبد المعيد : هو الذى أطلعه اللّه على إعادته الخلق والأمور كلها إليه ، فيعيد بإذنه ما يجب إعادته إليه ، ويشهد عاقبته ومعاده فى عافية [2] وسعادة على أحسن ما يكون .

عبد المحيى : من تجلى له الحق باسمه المحيى ، فأحيا قلبه به ، وأقدره على إحياء الموتى [3] كعيسى عليه السلام .

عبد المميت : من أمات اللّه من نفسه هواه وغضبه وشهوته فحيى قلبه وتنور عقله بحياة الحق ونوره حتى أثر فى غيره بأماتة قوى نفسه ، أو نفسه بالهمة المتأثرة [4] من اللّه بتلك الصفة التى تجلى بها له .

عبد الحى : من تجلى له الحق بحياته السرمدية فحيى بحياته [5] الديمومية .

عبد القيوم : هو الذى شهد [6] قيام الأشياء بالحق ، فتجلت قيوميته له فصار قائما بمصالح الخلق ، قيما باللّه ، مقيما لأوامره فى خلقه [7] بقيوميته ، ممدا لهم فيما يقومون به من معايشهم ومصالحهم وحياتهم .

عبد الواحد : هو الذى خصه اللّه بالوجود فى [8] عين الجمع الأحدية ؛ فوجد الواجد [9] الموجود بوجوب [10] الوجود الأحدى ، فاستغنى به عن الكل ؛ لأن

---

(١) فى ب : مصطلح زائد عن بقية النسخ نصه الآتى : « عبد المحصى - من تحقق بهذا الاسم بمظهريته له فيتجلى الحق ، فيعلم عدد ما وجد وما سيوجد ، محيط بكل شىء وعلماً ، ويحصى كل شىء وعدداً » وفى هامش (٢) من النسخة ك : علق المحقق على تعريف مصطلح (عبد المبدى) فقال : « سبق هذا التعريف تعريف عبد المحصى وهو موجود فى النسخة حـ فقط » .

(٢) ك : عاقبته .

(٣) ك : الأموات .

(٤) فى ع : « بالهمة المؤثرة المتأثرة » .

(٥) ب : بحياة .

(٦) ع : شاهد .

(٧) فى ع : لأوامر اللّه تعالى فى خلقه .

(٨) فى ب : « بالوجود الأحدى فى » .

(٩) ك : الواحد .

(١٠) ع : ، ك : بوجود .

الفائز به فائز بالكل ، فلا يفقد شيئا ، ولا يطلب شيئا .

عبد الماجد : هو الذى شرفه اللّه بأوصافه ، وأعطاه ما استعده وأطاق تحمله من مجده [١] وشرفه كعبد المجيد .

عبد الواحد : هو الذى بلغه [٢] اللّه الحضرة الواحدية ، وكشف له عن أحدية جمع [٣] أسمائه ، فيدرك ما يدرك ويفعل ما يفعل بأسمائه [٤] ويشاهد وجوه أسمائه الحسنى .

عبد الأحد : هو : وحيد الوقت ، صاحب الزمان ، الذى [٥] له القطبية الكبرى ، والقيام بالأحدية الأولى .

عبد الصمد : مظهر الصمدية ، الذى يصمد إليه [٦] لدفع [٧] البليات ، وإيصال [٨] أمداد الخيرات ، ويستشفع به إلى اللّه لرفع العذاب وإعطاء الثواب ، وهو محل نظر اللّه إلى العالم فى ربوبيته له .

عبد القادر : هو الذى شاهد [٩] قدرة اللّه فى جميع المقدورات بتجلى الاسم القادر له [١٠] ؛ فهو صورة اليد الإلهى الذى به يبطش ، فلا يمتنع عليه شىء ، ويشاهد مؤثرية اللّه تعالى فى الكل ، ودوام اتصال [١١] مدد الوجود إلى المعدومات مع عدميتها بذواتها ، فيرى نفسه معدومة بذاتها [١٢] مع كونه [١٣] مؤثرا بقدرة اللّه فى الأشياء وكذا عبد المقتدر لكنه يشهد مبدأ الإيجاد وحاله [١٤] .

---

(١) ع : مجد .　　(٢) ع : أبلغه .　　(٣) ع ، ك : جميع .

(٤) فى ب : فيفعل ما يفعل بأسمائه ، وفى ع ، ك : ويعقل ما يعقل بأسمائه .

(٥) فى ب : « الذى » سقط .

(٦) فى ع : : « إليه » سقط .　　(٧) ع ، ك : لرفع .　　(٨) أ : واتصال .

(٩) ب : يشاهد .　　(١٠) فى ع : « له » سقط .

(١١) ب : إيصال .　　(١٢) ب : بذواتها .　　(١٣) ك : كونها .

(١٤) فى ع : « وحاله وماله » وفى ب : « وحاله لكونه يشهد الإيجاد وحاله » .

عبد المقدم : هو الذى قدمه اللّه ، وجعله من أهل الصف الأول ، فيقدم بتجلى هذا الاسم له كل من يستحق التقديم باسمه ، وكل ما يجب تقديمه من الأفعال .

عبد المؤخر : هو الذى أخره اللّه عما عليه كل مفرط مجاوز عن [١] حدوده تعالى [٢] بالطغيان ، فهو يؤخّر بهذا الاسم كل طاغ عاد [٣] ، ويرده [٤] إلى حده ، ويردعه عن التعدى والطغيان ، وكذا كل ما يجب تأخيره من الأفعال ، وقد يجمعهما [٥] اللّه لأقوام [٦] .

عبد الأول : هو الذى يشاهد [٧] أولية الحق على كل شىء وأزليته ، فيكون [٨] هو الأول بتحققه [٩] بهذا الاسم على الكل فى مقامات [١٠] المسابقة إلى الطاعات ، والمسارعة إلى الخيرات ، وعلى كل من وقف مع [١١] الخليقة لتحققه بالأزلية ، والخلقية [١٢] موسومة بسمة الحدوث .

عبد الآخر : هو الذى شهد آخريته تعالى وبقاءه بعد فناء الخلق فى تحقق [١٣] معنى قوله تعالى : ﴿ كل من عليها فان . ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ [١٤] لطلوع الوجه الباقى عليه [١٥] ؛ فيبقى ببقائه وأمن الفناء [١٦] بلقائه . وقد يتصف [١٧] بهما بعض أوليائه بل أكثرهم .

عبد الظاهر : هو : الذى ظهر بالطاعات والخيرات حتى كشف اللّه له عن اسمه

---

(١) فى ب : « عن » سقط .
(٢) فى ع : « حدود اللّه تعالى » .
(٣) ب ، ع : وعاد .
(٤) ع : فيرده .
(٥) ب ، ك : يجمعها .
(٦) ع : لأقوامه .
(٧) ع ، ك : شاهد .
(٨) فى ب : « وأزلية الحق فيكون » .
(٩) ب : لتحققه .
(١٠) فى ك : « فى كل المقامات » .
(١١) فى ب : « وقف على مع » .
(١٢) ع : والخليفة .
(١٣) فى ك : « الخلق وتحقق » .
(١٤) الرحمن : ٢٦ - ٢٧
(١٥) فى ب : « عليه » سقط .
(١٦) فى ع ، ك : « وآمن من الفناء » .
(١٧) ع : منصف .

الظاهر فعرفه بأنه الظاهر ، واتصف بظاهريته ، فيدعو الناس إلى الكمالات الظاهرة والتزين بها ، ورجح التشبيه على التنزيه كما كانت دعوة موسى عليه السلام [١] ؛ ولهذا وعدهم [٢] الجنان والملاذ الجسمانية وعظم التوراة بالحجم الكبير وكتابتها بالذهب .

عبد الباطن : هو الذى بالغ فى المعاملات القلبية ، وأخلص لله [٣] ، وقدس الله سره ؛ فتجلى له باسمه الباطن ، حتى غلبت روحانيته ، وأشرف على البواطن ، وأخبر عن المغيبات ، فيدعو الناس إلى الكمالات المعنوية والتقديس وتطهير السد [٤] ، ورجّح [٥] التنزيه على التشبيه ، كما كانت دعوة عيسى (عليه السلام) إلى السماوات والروحانيات وعالم الغيب والتقشف فى الملبس والاعتزال والخلوة [٦] .

عبد الوالى : من جعله الله واليا للناس بالظهور فى مظهره باسمه الوالى ، فهو يلى نفسه وغيره بالسياسة الإلهية ، ويقيم عدله فى عباده ، ويدعوهم إلى الخير ، ويأمرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر ، فأكرمه الله تعالى ، وجعله أول السبعة الذى يظلهم فى [٧] ظل عرشه ، وهو السلطان العادل . ظل الله فى أرضه ، أثقل [٨] الناس ميزانا ؛ لأن حسنات الرعايا وخيراتهم توضع فى ميزانه من غير أن تنقص [٩] من أجورهم شيئاً . إذ به [١٠] أقام دينه فيهم ،

---

(١) فى أ : رسم الدعاء بأختصار هكذا « علـــم » .
(٢) ب : وعدلهم .
(٣) فى ك : « وأخلص الحمد لله » .
(٤) ك : السير .
(٥) ع : ورجع .
(٦) فى ك : والاعتزال عن الخلق .
(٧) فى ب ، ك : « يظلهم الله فى ... » .
(٨) ب : وأثقل .
(٩) ب ، ع ، ك : ينقص .
(١٠) ب : ذ به .

وحملهم على الخيرات ، فهويده وناصره ، والله مؤيده وناصره [١] وحافظه .

عبد المتعالى : المتعالى : المتتابع فى العلو [٢] من إدراك الغير ، وعبده الذى هو مظهره . من لا يقف بكل كمال وعلو حصل له ، بل يطلب بهمته العالية الترقى إلى أعلى منه ؛ لأنه شهد العلو الحقيقى المطلق المقدس عن علوى المكان والمكانة ، وعن كل تقيد ، فلا يزال يطلب العلو فى جميع الكمالات ، ألا ترى أكرم الخلائق وعلاهم رتبة كيف خوطب بقوله : ﴿ وقل رب زدنى علما ﴾ [٣].

عبد البرّ : من اتصف بجميع أنواع البر معنى وصورة ؛ فلا يجد [٤] تقديما من أنواع البر إلا أتاه ، ولا فضلا [٥] إلا أعطاه ، ﴿ ولكن البر من آمن بالله واليوم [٦] الآخر ﴾ [٧] إلى آخر الآية .

عبد التواب : هو الرجاع [٨] إلى الله { دائماً } [٩] عن نفسه وجميع ما سوى الحق حتى شهد التوحيد [١٠] الحقيقى ، وقبل [١١] توبة كل من تاب إلى الله عن [١٢] جريمته .

عبد المنتقم : من أقامه الله لإقامة حدوده فى عباده على الوجه المشروع ولا يَرقّ لهم ، ولا يرؤف [١٣] بهم كما قال تعالى [١٤] : ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ﴾ [١٥] .

---

(١) فى ع ، ك : « وناصره » سقط .

(٢) فى ت : « هو المتبالغ فى العلو » ، وفى ع : « المتعالى المبالغ فى العلو » وفى ك : « المتعالى المتبالغ فى العلو » .

(٣) طه : ١١٤ (٤) ع ، ك : تجد . (٥) ع : فسلا .

(٦) فى ك : « بالله وملائكته واليوم » والصواب فى النسخ الأخرى .

(٧) البقرة : ١٧٧ (٨) فى ك : « هو الوداع الرجاع » .

(٩) أ : دينا . وما أثبتناه من بقية النسخ . (١٠) ك : التوجه .

(١١) ب : قيل . (١٢) فى ب : « الله عز وجل عن » .

(١٣) ع ، ك : يرأف (١٤) فى ب ، ع ، ك : « قال الله تعالى » .

(١٥) النور : ٢

عبد العفو : من كثر عفوه عن الناس ، وقلت مؤاخذته ، بل لا يجنى عليه أحد إلا عفاه [١] ، قال النبى عليه السلام : « إن اللّه عفو يحب العفو » [٢] .

وقال : [٣] « حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شىء ، إلا أنه كان رجلا موسرا ، وكان يأمر غلمانه بالتجاوز عن المعسر ؛ قال اللّه تعالى نحن أحق [٤] بالتجاوز منه [٥] ؛ فتجاوز [٦] عنه » [٧] .

عبد الرءوف : من جعله اللّه مظهرا لرأفته ورحمته [٨] ؛ فهو أرآف خلق اللّه بالناس إلا فى الحدود الشرعية فإنه [٩] يرى الحد وما أوجبه عليه من الذنب الذى أجرى [١٠] اللّه [١١] على يده بحكم اللّه وقضائه رحمة منه عليه ، وإن كانت [١٢] ظاهرة [١٣] نقمة ، وهذا مما لا يعرفه إلا خاصة الخاصة بالذوق فإقامة الحد عليه ظاهرا عين الرأفة به باطنا .

عبد مالك الملك : من شهد مالكيته تعالى لملكه [١٤] ، فرأى نفسه ملكا له خالصا من جملة ملكه ، فتحقق بعبوديته حتى اشتغل بعبوديته لمولاه عما ملكه

---

(١) ك : عفا عنه .

(٢) ورد الحديث فى : ابن ماجه ، وأحمد ابن حنبل ، كما فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى (عفو) ٤ : ٢٨٧ .

(٣) فى ب : « وقال عليه السلام أيضاً » .

(٤) فى ع : « عن المعسر . . . . . نحن أحق » سقط .

(٥) ع ، عنه .

(٦) ع : فتجاوزا ، ك : فتجاوزوا .

(٧) ورد الحديث فى صحيح مسلم والترمذى ، وابن حنبل . كما فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى . (حسب) ١ : ٤٦٢

(٨) فى ع : « مظهر الرأفة والرحمة » .

(٩) ع ، ك : لأنه .

(١٠) أ ، ع ، ك : جرى .

(١١) فى ع ، ك : كلمة « اللّه » سقط .

(١٢) ع : كان .

(١٣) ب ، ع : ظاهره .

(١٤) ك : فى ملكه .

إياه ، وعن [1] كل شيء ؛ فجازاه الله [2] يجعله مظهرا لمالك الملك [3] ؛ إذ لا يملكه شيء حتى [4] شغله عن ربه ، وكان حرا عن رقة الكون مالكا للأشياء بالله لا [5] بنفسه ، فإنه عبد [6] حقا .

عبد ذى الجلال والأكرام : من أجله الله وأكرمه لاتصافه بصفاته ، وتحققه بأسمائه ، وكما تقدست أسماؤه ، وعزت ، وتنزهت ، وجلت ، فكذلك [7] مظاهرها ورسومها ومراسمها [8] ، فلا يراه أحد من أعدائه إلا هابه وخضع له بجلاله [9] قدره ، ولا أحد من أوليائه إلا أكرمه وأعزه لإكرام الله إياه ، وهو يكرم (أولياه) [10] تعالى ، ويهين أعداءه .

عبد المقسط : هو أقوم الناس بالعدل حتى يأخذ من نفسه لغيره حقا لا يشعر [11] به ولا يعرفه ذلك الغير ، لأنه يعدل بعدل الله الذى تجلى به ، فيوفى [12] كل ذى حق حقه ، ويزيل كل جور يطلع عليه ، فهو على كرسى النور [13] ، يخفض من يجب [14] خفضه ، ويرفع من يجب [15] رفعه ، كما قال عليه السلام : « المقسطون على منابر من نور » [16] .

عبد الجامع : هو الذى جمع الله فيه جميع أسمائه ، وجعله مظهر الجامعية [17] ،

---

(١) ك : وعنه .
(٢) فى ب : « الله » سقط .
(٣) فى ب : « الملك » سقط .
(٤) فى ع : « حتى » .سقط .
(٥) فى ع : : « لا » سقط .
(٦) ب ، ع ، ك : عبده .
(٧) ك : وكذلك .
(٨) فى ب : « مراسمها » ، سقط ، واستدركها ناسخ أ فى الهامش .
(٩) ع ، ك : لجلاله .
(١٠) أ : أوليائه ، ع : أولياء الله .
(١١) فى ك : « حقا له لا يشعر » ، وفى ب ، ع : « حقا له ولا يشعر » .
(١٢) أ : فتوفى .
(١٣) ع : من نور .
(١٤) ع : يحب .
(١٥) ع : يحب .
(١٦) ورد الحديث فى صحيح مسلم والنسائى وابن حنبل ، كما فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى : (قسط) .
(١٧) ب ، ع : مظهرا لجامعيته .

فيجمع بالجمعية الإلهية كل تفرق [1] وتشتت من نفسه وغيره [2] .

عبد الغنى : هو الذى أغناه الله عن جميع الخلائق ، وأعطاه كل ما احتاج إليه من غير مسألة منه إلا بلسان الاستعداد ؛ لتحققه [3] بفقره الذاتى ، وافتقاره إليه بجوامع [4] همه .

عبد المغنى : هو الذى جعله الله بعد كمال الغنى مغنيا للخلق [5] بإنجاح حوائجهم وسد (خللهم) [6] بهمته [7] التى أمدها [8] الله من إغنائه [9] بتحلى اسمه المغنى فيه .

عبد المانع : هو الذى حماه الله ومنعه من [10] كل ما فيه فساده وإن طلبه وأحبه وظن فيه خيره [11] كالمال والجاه والصحة وأمثالها . وأشهده معنى قوله تعالى : ﴿ وعسى [12] أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ﴾ [13] وقد جاء فى الكلمات القدسية : « إن من عبادى من أفقرته ولو أغنيته لكان شرا له ، وإن [14] من عبادى من أمرضته ولو عافيته لكان شرا له ، وأنا أعلم بمصالح عبادى أدبرهم [15] كما أشاء » ومن تحقق بهذا الاسم منع أصحابه عن ما يضرهم [16] ويفسدهم ، ومنع [17] الله به الفساد حيث أتى ولو حسبوا فيما منعوه خيرهم وصلاحهم .

---

(١) فى ب ، ع ، ك : « كل ما تفرق » .
(٢) فى ع : « ومن غيره » .
(٣) ك : ولتحقق .
(٤) ع : بجوار مع .
(٥) أ : للحق وللخلق فى باقى النسخ .
(٦) أ ، ب : خلالهم وما أثبتناه من ك و ع .
(٧) ع : بنهمة
(٨) ع ، ك : أمده .
(٩) ك : غذائه .
(١٠) ك : عن .
(١١) فى ع : « وظن أن فيه خير » .
(١٢) أ : عسى والصواب ما أثبتناه .
(١٣) البقرة : ٢١٦
(١٤) فى ع : « وإن من عبادى . . . . لكان شرا له » سقط .
(١٥) ع : وأدبرهم .
(١٦) ع : يضر بهم .
(١٧) ع : ومع .

عبد الضار والنافع : هو الذى أشهده اللّه كونه فعالاً لما يريد ، وكشف له عن توحيد الأفعال ، فلا يرى ضرا ولا نفعا ولا خيراً ولا شراً إلا منه ، فإذا تحقق بهذين الاسمين ، وصار مظهرا لهما كان ضاراً نافعا [١] للناس بربه ، وقد خص اللّه تعالى بعض عباده بأحدهما فقط ، فجعل بعضهم مظهر الضر [٢] كالشيطان ومن تابعه ، وبعضهم مظهر النفع [٣] كالخضر عليه السلام [٤] ومن ناسبه .

عبد النور : هو الذى تجلى [له] [٥] باسمه النور فشهد [٦] معنى قوله (تعالى) : ﴿ اللّه نور السموات والأرض ﴾ [٧] .

والنور : هو الظاهر الذى يظهر به كل شىء كونا وعلما ، فهو نور فى [٨] العالمين يهتدى به كما [٩] قال عليه السلام : « اللهم اجعلنى نوراً » [١٠] .

عبد الهادى : هو مظهر هذا الاسم جعله اللّه هادياً لخلق اللّه ناطقاً عن الحق [١١] بالصدق مبلغاً ما أمره به وأنزل إليه كالنبى ﷺ بالأصالة . وورثته بالتبعية .

عبد البديع : هو الذى شهد كونه تعالى بديعاً فى ذاته وصفاته وأفعاله ، وجعله اللّه مظهر لهذا الاسم ، فيبدع ما عجز عنه غيره به .

---

(١) ع : ونافعاً .

(٢) فى ب : مظهراً لظر ، وفى ع : مظهراً للضر .

(٣) ك : مظهراً للنفع .

(٤) فى ع ، ك : « عليه السلام » سقط .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى .

(٦) ع : فيشهد .

(٧) النور : ٣٥

(٨) ك : للعالمين .

(٩) فى ع : « كما » سقط .

(١٠) ورد الحديث فى الصحيحين « وسنن أبى داود ، والترمذى ، وابن حنبل كما فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى (نور) ٧ : ٢٠ وفى الجامع الصغير : ١ : ٥٧ « اللهم اجعل لى نوراً فى قلبى ، ونوراً فى قبرى ونوراً فى بين يدى ونوراً من خلفى » .

(١١) ب : الخلق .

عبد الباقى : من أشهده اللّه بقاءه ، وجعله باقياً ببقائه عند فناء الكل ، يعبده [١] به بالعبودية [٢] اللازمة لتعينه ، فهو العابد والمعبود تفصيلاً وجمعاً ، وتعيناً وحقيقة ، إذ لم يبق رسمه وأثره عند تجلى الوجه الباقى .

كما قال فى الحديث القدسى : « ومن أنا قتلته فعلى ديته ، ومن على ديته فأنا ديته » [٣] .

عبد الوارث : مظهر [٤] هذا الاسم ، وهو من لوازم عبد الباقى ؛ لأنه إذا كان باقياً ببقاء الحق بعد فنائه عن نفسه لزم أن يرث ما يرثه الحق من الكل بعد فنائهم من العلم والملك [٥] فهو يرث الأنبياء علومهم ومعارفهم وهدايتهم لدخولهم فى الكل .

عبد الرشيد : من أناه [٦] اللّه رشده بتجلى هذا الاسم فيه كما . قال لإبراهيم عليه السلام : ﴿ ولقد آتينا إبراهيم رشده ﴾ [٧] .

ثم أقامه لإرشاد الخلق إليه وإلى مصالحهم الدنيوية والأخروية فى المعاش والمعاد .

عبد الصبور : هو المتثبّت [٨] فى الأمور بتجلى هذا الاسم فيه ، فلا يعاجل [٩] فى العقوباب والمؤاخذات ، ولا يستعمل فى دفع الملمات [١٠] ، ويصبر فى المجاهدات وما أمره [١١] اللّه به من الطاعات ، وما ابتلاه من البليات [١٢] وما يعتريه من الأذيات .

---

(١) أ : لعبده (بغير نقط) ، ع : يفيده .
(٢) ع : بالعبودة .
(٣) ع : دينه .
(٤) فى ب : هو مظهر .
(٥) ع : والمسلك .
(٦) ب : آثره .
(٧) الأنبياء : ٥١ .
(٨) ع : المثبت .
(٩) ك : يعجل .
(١٠) ب : المسلمات .
(١١) فى ب : « وما أمره اللّه .. من البليات » سقط .
(١٢) فى ع ، ك : « وما ابتلاه اللّه به من البينات » .

العبرة : ما يعبر [١] به من ظواهر أحوال الناس فى الخير والشر ، وما جرى عليهم فى الدنيا ، وما انتقلوا عليه منها إلى الآخرة ودار الجزاء إلى ما يئول إليه حال المعتبر وإلى بواطن الأمور وخفياتها [٢] حتى يتبين لعواقب الأمور ومعرفة الخفايا ، وما يجب عليه القيام به والعمل له ، قال النبى ﷺ : « أمرت أن يكون نطقى ذكراً » وهمتى [٣] فكراً ، ونظرى عبرة » .

ويدخل فيها العبور من رؤية الحكمة فى ظواهر الخليقة إلى رؤية الحكيم ، ومن ظاهر [٤] الوجود إلى باطنه ، حتى يرى الحق وصفاته فى كل شئ .

العقاب [*] : يعبر عندهم عن العقل الأول تارة ، وعن الطبيعة الكلية أخرى ، وذلك أنهم يعبرون عن النفس الناطقة بالورقاء ، والعقل الأول يختطفها [٥] عن العالَم السفلى والحضيض الجسمانى إلى العالَم العلوى وأوج الفضاء القدسى كالعقاب ، وقد تخطفها [٦] الطبيعة ، وتصطادها ، وتهوى بها إلى الحضيض السفلى { كثيراً } [٧] فلهذا يطلق العقاب عليها ، والفرق بينهما فى الاستعمال بالقرائن .

العلّة : عبارة عن بقاء حظ [٨] العبد فى عمل أوصال أو مقام أو بقاء رسم له وصفة [٩] .

العماء : الحضرة [١٠] الأحدية عندنا ؛ لأنه لا يعرفها [١١] أحد غيره ، فهوفى حجاب الجلال . وقيل : هى الحضرة الواحدية التى هى منشأ الأسماء

---

(١) ع ، ك : يعتبر .
(٢) ك : خفاياتها .
(٣) ب ، ع : صمتى .
(٤) ع ، ك : ظواهر .
(*) وفى اصطلاحات ابن عربى : « العقاب / القلم ، وهو العقل الأول » ، اصطلاحات الصوفية ص٢٩٣ .
(٥) ك : يخطفها .
(٦) ك : يخطفها .
(٧) أ : كثير .
(٨) ك : حفظ .
(٩) فى ب : « أو يقاد رسم أو صفة له » .
(١٠) فى ب : « هى الحضرة » ، وفى ع : « هو الحضرة » .
(١١) ب : يعرفه .

والصفات ؛ لأن العماء : هو الغيم الرقيق ، والغيم : هو الحائل بين السماء والأرض ، وهذه الحضرة هى الحائلة [١] بين سماء الأحدية ، وبين أرض الكثرة الخلقية ولا يساعده الحديث النبوى ؛ لأنه سئل عليه السلام : « أين [٢] كان ربنا قبل أن يخلق الخلق » ؟ فقال : « كان فى عماء » [٣] .

وهذه الحضرة تتعين [٤] بالتعين الأول ؛ لأنها محل الكثرة ، وظهور الحقائق والنسب الأسمائية ، فكل [٥] ما تعين فهو مخلوق . فهى [٦] العقل [٧] الأول. قال عليه السلام : « أول ما خلق اللّه العقل » [٨] .

فإذا لم يكن فيه قبل [٩] أن يخلق الخلق الأول بل بعده ، والدليل على ذلك : أن القائل بهذا القول يسمى هذه الحضرة : حضرة [١٠] الإمكان وحضرة الجمع بين الوجوب [١١] والإمكان والحقيقة الإنسانية ، وكل ذلك من قبيل [١٢] المخلوقات ، ويعترف بأن الحق فى هذه الحضرة متجل [١٣] بصفات الخلق ، فكل [١٤] ذلك مقتض [١٥] أن ذلك ليس قبل أن يخلق الخلق . اللهم إلا أن يكون مراد السائل بالخلق ، العالَم الجسمانى [١٦] ؛ فيكون العماء : الحضرة

---

(١) ع : عائل .
(٢) أ : إن .
(٣) ورد فى الحديث فى : الترمذى ، وابن ماجه ، وابن حنبل ، كما فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى (خلق) ٢ : ٧٢ .
(٤) أ : يتعين .
(٥) ع : كل .
(٦) ك : فهو .
(٧) فى ك : « ظهر العقل » .
(٨) هو من الأحاديث المختلف حول صحتها وروايته فى الدرر المبتكرة فى الأحاديث المشتهرة ص١٣١ - ط . البابى الحلبى « لما خلق اللّه العقل قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، قال : ما خلقت أحب إلى منك ، بك آخذ وبك أعطى » .
(٩) فى ك : « فيه شئ قبل » .
(١٠) ع ، ك : تحضره .
(١١) فى ب ، ع ، ك : « بين أحكام الوجوب » .
(١٢) ع : قيل .
(١٣) أ : متجلى ، ك : يتجلى .
(١٤) ع : وكل .
(١٥) ع ، ك : يقتضى .
(١٦) ب : العوالم الجسمانية .

الإلهية [المسماة بالبرزخ الجامع ، ويقويه أنه سئل عن مكان الرب فإن الحضرة الإلهية] [1] منشأ الربوبية .

العمد المعنوية : هى التى يستمسك [2] بها السموات المشار إليها بقوله : ﴿ رفع السموات بغير عمد ترونها ﴾ [3] .

فإنه تلويح إلى عمد لا ترونها ، وهى روح العالم وقلبه ونفسه ، وهى حقيقة الإنسان الكامل الذى لا يعرفه إلا اللّه كما قال تعالى : ﴿ أولیائی تحت قبابی لا يعرفهم غيرى ﴾ .

العنقاء [*] : كناية عن الهيولى ؛ لأنها لا ترى كالعنقاء ، ولا يوجد [4] إلا مع الصورة فهى معقولة . ويسمى [5] الهيولى المطلقة المشتركة بين الأجسام كلها العنصر [6] الأعظم .

عوالم اللبس : هى [7] جميع المراتب النازلة عن الحضرة الأحدية ؛ لأن الذات [8] الأقدسية تتنزل [9] بتعيناتها فيها ، ويتصف بالصفات [10] الروحانية والمثالية إلى الحسية ؛ فيلتبس [11] .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من أ ، وثابت فى بقية النسخ .

(٢) ع : مستمسك . (٣) الرعد : ٢ .

(*) ورد فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٩٣ : « العنقاء هو الهباء الذى فتح اللّه فيه أجساد العالم » .

(٤) ع ، ك : توجد . (٥) ع ، ك : وتسمى .

(٦) ع : بالعنصر ، ك : وبالعنصر . (٧) فى ك : « هى » سقط .

(٨) فى ع : « الذات » سقط . (٩) ب : يتنزل .

(١٠) فى ب : « وتتصف بلباس الأسماء والصفات ثم بالصفات » .

(١١) فى ب : « فيلتبس » سقط . ع ، ك : فتتلبس .

العين الثابتة : هى حقيقة [١] [٢] فى الحضرة العلمية ليست بموجودة ، بل معدومة . ثابتة فى علم اللّه ، والمرتبة [٣] الثانية من الوجود الخفى [٤] .

عين الشئ : { هو } [٥] الحق [٦] .

وعين [٧] اللّه وعين العالم : هو الإنسان الكامل المتحقق [٨] بحقيقة البرزخية الكبرى ؛ لأن اللّه ينظر بنظره إلى العالَم فيرحمه [٩] بالوجود . كما قال : « لولاك لما [١٠] خلقتُ الأفلاك » .

و[١١] الإنسان المتحقق بالاسم [١٢] البصير ؛ لأن كل ما يبصر فى العالم من الأشياء فإنه يبصر بهذا الاسم .

عين الحياة : هو باطن الاسم [١٣] الحى الذى من تحقق به { شرب } [١٤] من ماء عين الحياة الذى من شربه [١٥] لا يموت أبداً : لكونه حيا بحياة الحق ، وكل حى فى العالم يحيى بحياة هذا الإنسان لكون حياته حياة الحق .

العيد : ما يعود على القلب من التجلى ، أو وقت التجلى كيف كان (*) .

* * *

---

(١) ع : الحقيقة .
(٢) فى ب ، ك : « هى حقيقة الشئ فى » .
(٣) فى ع : « فى علم اللّه وفى المرتبة » ، وفى ك : « فى علم اللّه وهى المرتبة » .
(٤) ب : الحقى . ع ، ك : الحقيقى .
(٥) ما بين المعقوفين سقط من أ .
(٦) فى ك : « عين الشئ الحق تعالى » .
(٧) فى ع ، ك : عين .
(٨) ع : المحقق .
(٩) ع : فيرحمه . ك : فيرحم به .
(١٠) ع : ما .
(١١) ع : أو .
(١٢) ب : باسم .
(١٣) ب : اسم .
(١٤) ما بين المعقوفين سقط من أ .
(١٥) ب : شرب به .

(*) ورد فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٩٧ : « العيد ما يعود على القلب من التجليات ، وعادة الأعمال » .

(١٧) باب الفاء

الفتق : ما يقابل الرتق من تفصيل المادة المطلقة . يصورها النوعية ، أو ظهور كل ما بطن فى الحضرة الواحدية من النسب الأسمائية ، وبروز كل ما كمن فى الذات الأحدية من الشئون الذاتية كالحقائق الكونية بعد تعينها فى الخارج .

الفتوح (*) : كل ما يفتح على العبد من اللّه تعالى بعد ما كان مغلقاً عليه من النعم الظاهرة والباطنة ، كالأرزاق والعبادة (١) والعلوم والمعارف (٢) والمكاشفات وغير ذلك .

الفتح القريب : هو ما انفتح على العبد من مقام القلب وظهور صفاته وكمالاته عند قطع منازل النفس ، وهو المشار إليه بقوله تعالى (٣) :

﴿ نصر من اللّه وفتح قريب ﴾ (٤) .

الفتح المبين : هو ما انفتح على العبد من مقام الولاية ، وتجليات أنوار الأسماء (٥) الإلهية المعينه (٦) لصفات القلب وكمالاته المشار إليه (٧) بقوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً * ليغفر لك اللّه ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ (٨) يعنى من الصفات (٩) النفسية والقلبية .

(*) ورد فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٩٢ : « الفتوح فتوح العبادة ، وفتوح الحلاوة فى الباطن ، وفتوح المكاشفة » .

(١) ع : والعبادات .
(٢) ع : والحقائق .
(٣) فى أ ، ك : تعانى سقط .
(٤) الصف : ١٣ .
(٥) فى ب : « وتجليات الأنوار الأسمائية » .
(٦) ب ، ع : المغنية ، ك : المبينة .
(٧) ب : إليها .
(٨) الفتح : ١ - ٢ .
(٩) فى ع : « الصفات » سقط .

الفتح المطلق : هو أعلى الفتوحات وأكملها ، وهو : ما انفتح على العبد من

تجلى الذات الأحدية ، والاستغراق فى عين الجمع بفناء الرسوم الخلقية كلها ، وهو المشار إليه بقوله (تعالى) [١] :

﴿ إذا جاء نصر اللّه والفتح ﴾ [٢] .

الفترة : خمود حرارة الطلب اللازمه للبداية [*] .

الفرق الأول : هو الاحتجاب بالخلق عن الحق ، وبقاء الرسوم الخلقية بحالها .

الفرق الثانى : هو شهود قيام الخلق بالحق ، ورؤية الوحدة فى الكثرة ، والكثرة فى الوحدة من غير احتجاب صاحبه بأحدهما عن الآخر .

الفرقان : هو العلم التفصيلى [٣] الفارق بين الحق والباطل ، والقرآن : هو العلم اللدنى الإجمالى الجامع للحقائق كلها .

فرق الجمع : هو تكثر الواحد بظهوره فى المراتب التى هى ظهور شئون الذات الأحدية وتلك الشئون فى الحقيقة (اعتبارات) [٤] محضة ، لا تحقق لها [٥] إلا عند بروز الواحد الحق [٦] بصورها .

فرق الوصف : ظهور الذات الأحدية بأوصافها فى الحضرة الواحدية .

الفرق بين المتخلق والمتحقق [٧] : إن المتخلق هو الذى يكتسب فضائل الأخلاق والأوصاف الحميدة تكلفاً وتعملاً ، ويجتنب الرذائل والذمائم ؛ فله من الأسماء الإلهية آثارها . والمتحقق بها هو الذى جعله اللّه مظهراً لأسمائه وأوصافه وتجلى فيه بها [٨] فمحا رسوم أخلاقه وأوصافه .

---

(١) فى أ ، ب ، ع : « تعالى » .
(٢) النصر : ١ .
(*) فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٨٩ : « الفترة جمود نار والبداية المحرقة » .
(٣) فى ك : « هو علم التفصيل » .
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى .
(٥) فى ب : « لها » سقط .
(٦) فى ب ، ك : الحق سقط .
(٧) فى ك : « الفرق بين المتحقق والمخلق » .
(٨) فى ب : « بها » سقط .

الفرق بين الكمال والشرف والنقص والخسّه : هو أن الكمال عبارة عن حصول

الجميعة الإلهية والحقائق الكونية فى الإنسان ، فكل من كان حظه من الأسماء الإلهية والحقائق الكونية أوفر ، وظهوره بها أتم ، والجمعية الإلهية [١] بجميع صفاته [٢] وأسمائه فيه أكثر ، كان أكمل . وكلما [٣] كان حظه منها أقل كان أنقص ، وعن مرتبة الخلافة الإلهية أبعد .

وأما الشرف فهو عبارة عن ارتفاع الوسائط بين الشئ وموجده أو قلتها ، فلما [٤] كانت الوسائط بين الحق والخلق أقل ، وأحكام الوجوب على أحكام {الإمكان} [٥] أغلب فيه ، كان الشئ أشرف ، وكلما كانت الوسائط بينه وبين الحق أكثر ، كان الشئ أخس . فعلى هذا يكون العقل الأول ، والملائكة المقربون من الإنسان الكامل أشرف وذلك الإنسان منهم أكمل [*] .

الفطور : هو تميز الخلق عن الحق بالتعين [٦] وتوابعه .

الفهوانية : خطاب الحق بطريق المكافحة فى عالم المثال [**] .

* * *

---

(١) فى ب : « أوفر ... الإلهية » سقط .

(٢) فى ب : بجميع أسمائه وصفاته .

(٣) ب : وكل من .

(٤) ب ، ع ، ك : فكلما .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى .

(*) عرف ابن عربى (الفرق) مجرداً كمصطلح فقال : « الفرق إشارة إلى خلق يلاحق ، وقيل: مشاهدة معبودية » اصطلاحات الصوفية ص ٢٨٧ .

(٦) أ : بالتوابع .

(**) جاء فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٩٧ : « الفهلوية : خطاب الحق بطريق المكافحة فى عالم المثال » .

(١٨) باب الصاد

صاحب الزمان ، وصاحب الوقت والحال [١] : هو المتحقق بجمعية البرزخية الأولى ، المطلع على حقائق الأشياء ، الخارج عن حكم الزمان وتصرفات ماضيه ومستقبله إلى الآن الدايم فهو ظرف أحواله [٢] وصفاته وأفعاله ؛ فلذلك يتصرف فى الزمان بالطى والنشر ، وفى [٣] المكان بالبسط والقبض ؛ لأنه المتحقق بالحقائق والطبائع ، والحقائق [٤] فى القليل والكثير ، والطويل والقصير والعظيم والصغير سواء ، إذ الوحدة والكثرة والمقادير كلها عوارض ، فكما [٥] يتصرف فى الوهم فيها فكذلك [٦] فى العقل ، فصدق ، وأفهم تصرفه فيها فى الشهود والكشف الصريح . فإن المتحقق بالحق ، المتصرف بالحقائق [٧] يفعل ما يفعل [٨] فى طور وراء طور [٩] الحس والوهم والعقل ويتسلطه على العوارض بالتغيير والتبديل .

صبيح الوجه : هو المتحقق بحقيقة الاسم [١٠] الجواد ومظهريته ، ولتحقق رسول اللّه ﷺ به روى جابر رضى اللّه عنه : « أنه ما سئل {عليه السلام} [١١] شيئاً قط [١٢] (و) [١٣] قال لا . ومن استشفع به إلى اللّه لم يرد

---

(١) فى ب : « الوقت وصاحب الحال » .
(٢) ع ، ك : لأحواله .
(٣) ك : وبالمكان .
(٤) فى ك : « والحقائق » سقط .
(٥) ع : وكما .
(٦) أ : لذلك ، ب : كذلك ، ك : وكذلك . وما أثبتناه من ع .
(٧) ب : فى الحقائق .
(٨) فى ب ، ع : « ما يفعل » سقط .
(٩) ب ، ع ، ك : أطوار .
(١٠) ب : اسم .
(١١) ما بين المعقوفين من ع ، ك .
(١٢) فى أ : « سئل علم شيئاً قط » ، وفى ب : « سئل عنه عليه شيئاً قط » ، وفى ع : «قط» سقط .
(١٣) فى أ ، ب : « و » سقط .

سؤاله [١] كما أشار إليه أمير المؤمنين على رضى الله عنه [٢] : إذا كانت لك إلى [٣] الله سبحانه [٤] حاجة فابدأ بمسألة [٥] الصلاة على النبى ﷺ ، ثم اسأل حاجتك [٦] ، فإن الله أكرم من (أن) [٧] يسأل حاجتين فيقضى إحداهما [٨] ويمنع الأخرى . والمتحقق بوراثته فى [٩] وجوده عليه السلام هو [١٠] الأشعث من الأخفياء الذى قال فيه [١١] : « رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره » [١٢] . وإنما سمى صبيح الوجه لقوله عليه السلام :

« اطلبوا الحوائج عند صباح الوجوه » [١٣] .

الصبا : هى [١٤] النفحات الرحمانية الآنية من جهة مشرق الروحانيات ، والدواعى الباعثة على الخير .

الصِدِّيق : المبالغ فى الصدق ، وهو [١٥] الذى كمل فى [١٦] تصديق كل ما

---

(١) ورد الحديث فى صحيح مسلم ٥٦ ، ٥٧ ، باب الفضائل ، وأحمد بن حنبل ٦ ، ١٢٠ ، كما فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى (سأل) ٣٧٨/٢ .

(٢) فى ب ، ع ، ك : « على كرم الله وجهه » .

(٣) فى ع : « إذا كانت لك حاجة إلى الله » .

(٤) فى ك : « سبحانه » سقط ، (٥) ع : بمسألتك .

(٦) فى ع : « ثم اسأل الله تعالى - حاجتك » .

(٧) فى أ : « أن » سقط وزيدت من النسخ الأخرى .

(٨) أ : أحديهما ، ك : أحدهما .

(٩) فى ب : « فى وجوده » سقط . (١٠) ك : وهو .

(١١) فى ب : « هو شعث .. قال فيه » سقط . وفى ع : « فيه » سقط .

(١٢) الحديث فى صحيح مسلم كتاب الجنة ٤٨ ، وكتاب البر ١٣٨ . كما فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٢ : ١٣٧ .

(١٣) ورد الحديث بمعناه فى الدر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة ص ٣٩ « أطلبوا الخير من حسان الوجوه » .

(١٤) ب : هو . (١٥) ع : هو . (١٦) فى ع ، ك : « فى » سقط .

جاءت [١] به رسل اللّه علماً وقولاً وفعلاً ؛ لصفاء [٢] باطنه ، وقربه لباطن [٣] النبى ﷺ ، لشدة مناسبته له ، ولهذا لم يتخلل فى كتاب اللّه تعالى مرتبة بينهما فى قوله تعالى :

﴿ فأولئك [٤] مع الذين أنعم اللّه عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ﴾ [٥] .

وقال عليه السلام :

« أنا [٦] وأبو بكر كفرسى رهان ، فلو سبقنى لآمنت به ، ولكن سبقته فآمن بى » .

صدق النور : هو الكشف الذى لا استتار بعده . شبه بالبرق الذى أمطر ، فسمى صادقاً ، إذ الذى لم يمطر سمّى كاذباً ؛ فإن السالك إذا تعاقب عليه التجلى والاستتار اشتبه حاله ، فإذا بلغ الكشف به مقام الجمع سمّى : صدق النور إذ لا استتار بعده ولا اختفاء .

الصداء [٧] : ما ارتكب على وجه القلب [٨] من ظلمة سيئات [٩] النفس وصور الأكوان ، فحجبه عن قبول الحقائق ، وتجليات الأنوار ، ما لم يبلغ [١٠] غاية الرسوخ ، فإذا بلغ فى الرسوخ حد الحرمان والحجاب [١١] الكلى سمى ربنا [١٢] ورانا كما ذكر .

الصعق : هو الفناء فى الحق بالتجلى الذاتى [*] .

---

(١) ب : جاء .
(٢) ك : لضياء .
(٣) ب : بباطن .
(٤) أ ، ب ، ع : « أولئك » . وهو خطأ صوابه ما أثبتناه .
(٥) النساء : ٦٩ .
(٦) فى ب : « كنت أنا ... » .
(٧) ع : الصدأ .
(٨) ك : الأرض .
(٩) ع : هيئات ، ك : هنات .
(١٠) ك : تبلغ .
(١١) فى ك : « فإذا بلغ حد الحرمان الرسوخ والحجاب .. » .
(١٢) ع : ربنا .
(*) فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٩٤ : « الصعق : الفناء عند التجلى الربانى » .

الصفوة [١] : هم المتحققون بالصفاء عن كدر [٢] الغيرية .

صورة الحق : هو محمد ﷺ لتحققه بالحقيقة الأحدية والواحدية ، ويعبر عنه بصاد كما لوح إليه ابن عباس رضى اللّه عنه حين سئل عن معنى : ص [٣] ؛ فقال : « جبل بمكة ، كان عليه عرش الرحمن » .

صورة الإله : هو الإنسان الكامل لتحققه بحقائق الأسماء الإلهية .

صوامع الذكر : هى [٤] الأحوال والمواطن [٥] المعنوية التى تصون الذاكر عن التفرق عن مذكوره ، وتجمع همه [٦] عليه بالكلية .

صون [٧] الأرادة : هو انقاطع النفس عن رؤية وقوع شىء بإرادة غير اللّه ، وشهود وقوع جميع الأشياء بإرادة الحق [٨] .

* * *

(١) ب : الصوفية .
(٢) ب : أكدار .
(٣) ب : صلى اللّه عليه وسلم .
(٤) ب : هو .
(٥) فى ب : « الأحوال الإلهية والمواطن ... » .
(٦) ع ، ك : همته .
(٧) ع ، ك : صوره .
(٨) فى ب ، ع : « الحق تعالى » .

(١٩) باب القاف

القابلية الأُولى : هى [١] أصل الأصول ، وهو التعين الأول .

قابلية الظهور : هى المحبة الأولى المشار إليها بقوله :

« أحببت أن أعرف » .

قاب قوسين : هو مقام القرب الأسمائى باعتبار التقابل بين الأسماء فى الأمر الإلهى المسمى دائرة الوجود كالإبداء والإعادة ، والنزول والعروج ، والفاعلية والقابلية ، وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثنينية [المعبر [٢] عنه [٣] بالاتصال ، ولا مقام [٤] أعلى من هذا المقام إلا مقام « أو أدنى » [٥] وهو أحدية من الجمع الذاتية [٦] المعبر عنه بقوله : « أو أدنى » لارتفاع التميز والاثنينية] [٧] الاعتبارية هناك بالفناء المحض ، والطمس الكلى للرسوم كلها .

القيام للّه : هو الاستيقاظ من نوم الغفلة [٨] ، والنهوض عن سنة الغيرة [٩] عند الأخذ فى السير إلى اللّه .

القيام باللّه : هو الاستقامة عند البقاء بعد الفناء ، والعبور على المنازل [١٠] كلها والسير [١١] عن اللّه باللّه فى اللّه بالانخلاع عن الرسوم بالكلية .

---

(١) فى ب : هو .

(٢) فى ب : « المعبر » سقط .

(٣) ع : عنها .

(٤) فى ب : « مقام » سقط .

(٥) فى ك : « يقام بقوله أو أدنى » .

(٦) فى ب : « الذاتية » سقط .

(٧) ما بين المعقوفين سقط من أ وثابت فى النسخ الأخرى .

(٨) فى ك : « هو استيقاظ نوم للغفلة » .

(٩) ب ، ع ، ك : الفترة .

(١٠) فى ع : « وعبور عن المنازل » .

(١١) ع : وسير .

القبض [١] : هو أخذ الوقت [٢] بوارد يشير إلى ما يوحشه من الصد والهجران وأمثال ذلك ، وقد مر ذكره فيما يقابله من البسط ، وأكثر [٣] ما يقع عقيب البسط [٤] لسوء [٥] أدب يصدر من السالك فى حال البسط ، والفرق بينهما وبين الخوف والرجاء إن تعلق الخوف والرجاء بالمكروه ، والمرغوب المتوقع فى مقام النفس . والقبض والبسط إنما يتعلقان بالوقت الحاضر لا تعلق لهما بالأجل [٦] (*) .

القدم (**) : هى السابقة التى حكم [٧] الحق بها للعبد [٨] أزلاً ، ويخص بما يكمل ويتم به الاستعداد من الموهبة الأخيرة بالنسبة إلى العبد لقوله عليه السلام « لا يزال [٩] جهنم تقول : هل من مزيد حتى يضع الجبار فيها [١٠] قدمه فيقول [١١] : قطنى قطنى » .

---

(١) فى ك : « القبض بالله » .

(٢) فى ك : « أخذ القلب » . وفى ب ، ع : « أخذ الوقت القلب » .

(٣) فى ك : وأكثرها يقع .

(٤) فى ب : « وأكثر ما يقع عقيب البسط » سقط .

(٥) ع ، ك : بسوء .

(٦) ع : بالآخل .

(*) فى ذكره للأحوال وشرحها قال السهروردى : « ومنها القبض والبسط وهما حالان شريفان ، قال الله تعالى : ﴿ والله يقبض ويبسط ﴾ وقد تكلم فيهما الشيوخ وأشاروا بإشارات هى علامات القبض والبسط ولم أجد كشفاً عن حقيقتهما ؛ لأنهم أكتفوا بالإشارة والإشارة تقنع الأهل .. » عوارف المعارف ص ٣٦٠ - ٣٦٤ .

وفى اصطلاحات ابن عربى « القبض : حال الخوف هى الوقت » .

وقيل : « وارد يرد على القلب هو جهة إشارة إلى عتاب وتأديب » .

وقيل : « أخذ وارد الوقت » اصطلاحات الصوفية ص ٢٨٧ .

(**) عرفه ابن عربى بقوله : « القدم ما ثبت للعبد على علم الحق » اصطلاحات الصوفية ص٢٩٧ .

(٧) ع : تحكم .

(٨) ع : العبد .

(٩) ع ، ك : تزال .

(١٠) ع : فيهما .

(١١) ع ، ك : فيقول ، وفى ب تكرار ورد على النحو التالى « فيقول هل مزيد حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول ... » .

وإنما يكنى عنها بالقدم ؛ لأن القدم آخر شئ من الصورة ، وهى آخر ما يقرب [١] به الحق إلى العبد من اسمه الذى إذا اتصل به وتحقق كمل [٢] .

قدم الصدق : هى السابقة الجميلة والموهبة الجزيلة التى حكم بها [٣] الحق تعالى لعباده الصالحين المخلصين فى قوله تعالى :

﴿ وبشر الذين آمنوا أن لهم [٤] قدم صدق عند ربهم ﴾ [٥] .

والصدق : هو الخيار من كل شئ .

القرب (*) : عبارة عن الفناء [٦] بما سبق فى الأزل من لعهد الذى بين الحق والعبد فى قوله تعالى : ﴿ ألست بربكم ، قالوا : بلى ﴾ [٧] .

وقد يخص بمقام « قاب قوسين » .

القشر : كل علم ظاهر يصون العلم الباطن - الذى هو لبّه - عن الفساد كالشريعة للطريقة ، والطريقة للحقيقة ، فإن لم يصن حاله [٨] وطريقته بالشريعة فسد حاله وآلت طريقته هوساً وهوًى ووسوسة ، ومن لم يتوسل بالطريقة إلى الحقيقة ، ولم يحفظها بها فسدت حقيقته ، وآلت إلى الزندقه والإلحاد (*) .

---

(١) أ : تقرب .
(٢) فى ع : وتحقق به كمل .
(٣) ع : به .
(٤) فى ك زيادة خاطئة : ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم ... ﴾ .
(٥) يونس : ٢ .
(*) ورد فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٨٨ : « القرب القيام بالطاعة وقد يطلق القرب على حقيقة قاب قوسين » .
(٦) ب ، ع ، ك : الوفاء .
(٧) الأعراف : ١٧٢ .
(٨) فى ب ، ع ، ك : « يصن من حاله » .
(*) جاء فى اصطلاحات ابن عربى : « القشر كل علم يصون فساد عين المحقق يتجلى له » ص٢٩٥ .

القطب : هو الواحد الذى هو موضع نظر اللّه تعالى ، من العالَم فى كل زمان وهو على قلب إسرافيل عليه السلام .

القطبية الكبرى : هى مرتبة قطب الأقطاب ، وهو باطن { نبوة } [1] محمد ﷺ فلا يكون إلا لورثته ، لاختصاصه عليه السلام بالأكملية ، فلا يكون خاتم الولاية قطب [2] الأقطاب إلا على باطن خاتم النبوة .

القلب : جوهر نورانى مجرد ، يتوسط بين الروح والنفس ، وهو الذى [3] يتحقق به الإنسانية ، ويسميه الحكيم : النفس [4] الناطقة . والروح باطنه ، والنفس الحيوانية مركبه وظاهره [5] . المتوسط بينه وبين الجسد ، كما مثله فى القرآن بالزجاجة والكوكب الدرى ، والروح بالمصباح ، فى قوله تعالى :

﴿ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة [6] ، الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية [7] ﴾ [8] .

والشجرة هى النفس ، والمشكاة : البدر ، وهو [9] الوسط [10] فى الوجود ، ومراتب التنزلات بمثابة اللوح المحفوظ فى العالَم .

القوامع : كل ما يقمع الإنسان عن مقتضيات الطمع والنفس والهوى ، ونزعه [11] عنها ، وهى الأمداد الأسمائية ، والتأييدات الإلهية لأهل العناية فى السير إلى اللّه والتوجه نحوه . واللّه أعلم [12] .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق . ساقط من أ ، ثابت فى بقية النسخ .

(٢) ب ، ع ، ك : وقطب .

(٣) ع : تتحقق .

(٤) فى ب : « وهو الذى .. النفس » سقط .

(٥) أ : وظاهره ، ك : فظاهره .

(٦) ب : الزجاجية .

(٧) فى ب : « ولا غربية يكاد زيتها يضئ » .

(٨) النور : ٣٥ .

(٩) فى ع : « والمشكاة هى البدن والقلب وهو ... » .

(١٠) ك : المتوسط .

(١١) ب ، ع ، ك : ويردعه .

(١٢) فى ع ، ك : « واللّه أعلم » سقط .

(القيامة) [1] : (الانبعاث بعد الموت إلى حياة [2] أبدية ، وذلك على ثلاثة أقسام :

أولها : الانبعاث بعد الموت الطبيعى إلى حياة فى [3] أحد [4] البرازخ العلوية [5] والسفلية [6] بحسب حال الميت فى الحياة الدنيوية كقوله [7] عليه السلام : « كما تعيشون تموتون ، وكما تموتون [8] تبعثون » وهى القيامة الصغرى المشار إليها فى قوله عليه السلام : « من مات فقد قامت قيامته » .

وثانيها [9] : الانبعاث بعد الموت الإرادى إلى الحياة القلبية الأبدية [10] فى عالَم القدس [11] ، كما قيل : مت بالإرادة تحيا بالطبيعة ، وهى القيامة الوسطى المشار إليها فى قوله تعالى : ﴿ أو [12] من كان ميتاً فأحييناه ، وجعلنا له نوراً ﴾ [13] .

وثالثها : الانبعاث بعد الفناء فى اللّه تعالى فى [14] الحياة الحقيقية عند البقاء بالحق وهى القيامة الكبرى المشار إليها بقوله تعالى : ﴿ فإذا جاءت الطامة الكبرى ﴾ [15] .

* * *

(١) فى أ : مصطلح (القيامة) وتعريفه سقط بأكمله .
(٢) ع : الحياة .
(٣) فى ك : « فى » سقط .
(٤) ب : احدى .
(٥) ع : العلية .
(٦) ع ، ك : أو السفلية .
(٧) ع ، ك : لقوله .
(٨) فى ع : « تموتون » سقط .
(٩) ك : وثانياً .
(١٠) فى ع : « إلى الحياة القلب الأبدى » .
(١١) فى ع ، ك : « فى العالم القدس » .
(١٢) فى ب : « فمن » وهو خطأ .
(١٣) الأنعام : ١٢٢ .
(١٤) ع ، ك : إلى .
(١٥) النازعات : ٣٤ .

(٢٠) باب الراء

الراعى : هو المتحقق بمعرفة العلوم السياسية ، المتمكن من تدبير النظام الموجب لصلاح العالم [١] .

الرّان : هو الحجاب الحائل بين القلب وبين العالَم القدسى [٢] باستيلاء الهيئات النفسانية عليه ، ورسوخ الظلمات [٣] الجسمانية فيه بحيث [٤] يحتجب [٥] عن أنوار الهوية [٦] بالكلية .

الرّب : اسم للحق عز اسمه [٧] باعتبار نسب [٨] الذات إلى { الموجودات العينية أرواحاً كانت أو أجساداً ؛ فإن نسب [٩] الذات إلى } [١٠] الأعيان الثابتة { هى منشأ الأسماء الإلهية كالقادر والمريد ونسبتها [١١] إلى الأكوان الخارجية هى } [١٢] منشأ الأسماء الربوبية كالرازق [١٣] والحفيظ ، فالرب اسم خاص يقتضى وجود المربوب وتحققه ، والإله يقتضى ثبوت المألوه وتعينه ، وكل ما ظهرت [١٤] { من } [١٥] الأكوان فهو صورة اسم ربانى يربه [١٦] الحق ، به

---

(١) فى ك : « الموجب اصلاح نظام العالم » .
(٢) فى ع ، ك : « وبين عالم القدس » .
(٣) ك : الظلمانية .
(٤) ك : حيث .
(٥) ك : يتحجب .
(٦) فى ع ، ك : الربوبية .
(٧) فى ع ، ك : « عز اسمه » سقط .
(٨ - ٩) ك : نسبة .
(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى ، سقط من أ .
(١١) ك : ونسبها .
(١٢) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى ، وسقوط فى أ .
(١٣) ب ، ع ، ك : كالرزاق .
(١٤) ب ، ع ، ك : ظهر .
(١٥) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى .
(١٦) ع : بربه ، ك : يربيه .

يأخذ [١] ، وبه يفعل ما يفعل ، وإليه يرجع فيما يحتاج إليه ، وهو [٢] المعطى إياه ما يطلب [٣] منه .

رب الأرباب : هو الحق باعتبار الاسم الأعظم والتعين الأول الذى هو منشأ جميع الأسماء ، وغاية الغايات . إليه [٤] تتوجه [٥] الرغبات كلها ، وهو الحاوى لجميع المطالب ، وإليه [٦] الإشارة بقوله تعالى :

﴿ وأن إلى ربك المنتهى ﴾ [٧] .

لأنه عليه السلام مظهر التعين الأول ، فالربوبية المختصة به هى هذه الربوبية العظمى .

رتب [٨] الأسماء [٩] : ثلاث [١٠] ذاتية ، ووصفية ، وفعلية ؛ لأن الاسم إنما يطلق على الذات باعتبار نسبة [١١] وتعيّن ، وذلك الاعتبار إما أمر عدمى نسبى محض كالغنى والأول ، والآخر ، أو غير نسبى كالقدوس والسلام ، ويسمى هذا القسم « أسماء الذات » أو معنى وجودى يعتبره العقل من غير أن يكون زائداً على الذات خارج العقل فإنه محال [١٢] . وهو { إما } [١٣] أن لا يتوقف على تعقل الغير كالحى والواجب ، وإما أن يتوقف على تعقل الغير [١٤] دون وجوده كالعالم والقادر ، وتسمى [١٥] هذه أسماء الصفات وإما أن يتوقف على

---

(١) فى ب : به فمنه يأخذ ، ك : به منه يأخذ ، ع : فمنه يأخذ .
(٢) ك : فهو .
(٣) ب ، ع : يطلبه ، ك : بطلبه .
(٤) ب : وإليه .
(٥) أ : يتوجه ، والصواب ما أثبتناه .
(٦) فى ب : « المطالب النبية وإليه ... » .
(٧) النجم : ٤٢ .
(٨) أ : رب .
(٩) فى ب : رتب الأسماء الإلهية .
(١٠) فى أ ، ب ، ك : ثلاثة ، وهو خطأ .
(١١) ك : نسب .
(١٢) فى أ : رسمت هكذا (مح) .
(١٣) ما بين المعقوفين سقط من أ وثابت فى النسخ الأخرى .
(١٤) فى ع : « كالحى والواجب ، وإما أن يتوقف على تعقل الغير » سقط .
(١٥) أ : ويسمى .

وجود الغير كالخالق والرازق [١] ، وتسمى [٢] أسماء الأفعال ؛ لأنها مصادر الأفعال .

الرتق : إجمال المادة الوحدانية [٣] المسماة بالعنصر الأعظم المطلق المرتوق قبل خلق السموات والأرض ، المفتوق بعد تعينها [٤] بالخلق . وقد يطلق على نسب الحضرة الواحدية باعتبار ظهورها [٥] وعلى كل بطون وغيبة كالحقائق المكنونة فى الذات الأحدية قيل تفاصيلها فى الحضرة الواحدية مثل الشجرة فى النواة .

الرحمن : اسم للحق باعتبار الجمعية الأسمائية التى فى الحضرة الإلهية الفائض منها الوجود (وما يتبعه) [٦] من الكمالات على جميع الممكنات .

الرحيم : اسم له باعتبار [٧] فيضان الكمالات المعنوية على أهل الإيمان كالمعرفة والتوحيد .

الرَّحْمَةُ الامتنانية : المقتضية [٨] للنعم السابقة على العمل ، وهى التى وسعت كل شئ رحمة [٩] .

الرحمة الوجوبية [١٠] : هى الرحمة [١١] الموعودة للمتقين والمحسنين فى [قوله تعالى] [١٢] : ﴿ فسأكتبها للذين يتقون ﴾ [١٣] .

---

(١) ع : والرزاق .
(٢) أ ، ب : ويسمى .
(٣) ع : الوجدانية .
(٤) ع : تعينهما .
(٥) فى ب ، ع ، ك : « باعتبار لا ظهورها » .
(٦) أ : ويتبعه وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٧) ك : اعتبار .
(٨) فى ب ، ع : « هى الرحمانية المقتضية » ، وفى ك : « هى الرحمة المقتضية » .
(٩) فى ع ، ك : « رحمة » سقط .
(١٠) ك : الوجودية .
(١١) ب ، ع : الرحيمية .
(١٢) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى .
(١٣) الأعراف : ١٥٦ .

وفى قوله : ﴿ إن رحمة اللّه قريب من المحسنين ﴾ [1] .

وهى داخلة فى الامتنانية ؛ لأن الوعد بها على العمل محض المنة .

الرداء : بكسر الراء ، هو ظهور صفات الحق على العبد .

الردى : بفتح الراء ، هو إظهار صفات الحق [2] بالباطل ، كما قال تعالى : ﴿ سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق ﴾ [3] .

منقول عن الردى الذى هو الهلاك . قال اللّه (تعالى) : الكبريا ردائى ، والعظمة إزارى ، فمن نازعنى (واحداً) [4] منهما [5] قصمته [6] .

الرسم [*] : هو الخلق وصفاته ؛ لأن الرسوم هى الآثار ، وكل ما سوى اللّه آثاره الناشئة من أفعاله ، وإياه عنى من قال : « إن [7] الرسم نعت يجرى [8] فى الأبد بما يجرى فى الأزل » لأن الخليقة وصفائها كلها بقدرة [9] اللّه تعالى .

رسوم العلوم [10] ، ورقوم العلوم : هى مشاعر الإنسان ؛ لأنها رسوم

---

(١) الأعراف : ٥٦ .

(٢) فى ب ، ك : « وهو إظهار العبد صفات الحق » ، وفى ع : « هو إظهار العبد صفات الرب » .

(٣) الأعراف : ١٤٦ .

(٤) أ : واحد ، ك : فى واحد وهو خطأ .

(٥) ب ، ك : منها .

(٦) الحديث أخرجه ابن ماجه فى سننه باب « البراءة من الكبر والتواضع » ٢ : ١٣٩٧ - ١٣٩٨ .

وروايته عن أبى هريرة عن رسول اللّه ﷺ يقول اللّه سبحانه : « الكبرياء ردائى والعظمة إزارى من نازعنى واحداً منهما ألقيته فى جهنم » ، وفى رواية ابن عباس : « فمن نازعنى واحداً منهما ألقيته فى النار » .

(*) ذكر ابن عربى أن : « الرسم نعت تجرى فى الأبد بما يجرى فى الأزل » اصطلاحات الصوفية ص٢٩٣ .

(٧) فى ع ، ك : « إن » سقط .

(٨) ك : جرى .

(٩) ك : بقدر .

(١٠) فى ع : « العلوم » سقط .

الأسماء الإلهية كالعليم والسميع والبصير ظهرت على (ستور) [١] الهياكل البدنية المرخاة على باب دار القرار بين الحق والخلق ، فمن (عرف نفسه) وصفاتها [٢] كلها بأنها آثار الحق وصفاته ورسوم أسمائه ، فقد [٣] عرف الحق .

الرعونة : الوقوف مع حظوظ النفس ومقتضى طباعها .

الرقيقة : هى اللطيفة الروحانية ، وقد يطلق [٤] على الواسطة اللطيفة : الرابطة بين الشيئين كالمدد الواصل من الحق إلى العبد ويقال لها : رقيقة [النزول وكالوسيلة التى يتقرب بها العبد إلى الحق من العلوم والأعمال والأخلاق السيئة والمقامات الرفيعة ، ويقال لها : رقيقة [٥]] [٦] العروج ورقيقة الارتقاء ، وقد يطلق [٧] الرقائق على علوم الطريقة والسلوك وكل ما يلطف به سر العبد وتزول [٨] به كثافات [٩] النفس .

الروح [*] : فى اصطلاح القوم : هى اللطيفة الإنسانية المجرد . وفى اصطلاح الأطباء : من البخار اللطيف المتولد فى القلب ، القابل لقوة الحياة والحس والحركة . هذا ويسمى فى اصطلاحهم [١٠] : النفس ، والمتوسط بينهما ،

---

(١) أ : شئون ، وما أثبتناه أنسب للسياق .

(٢) فى أ : « فمن نسبه وصفاتها ... » وما أثبتناه من النسخ الأخرى مناسب .

(٣) فى ع ، ك : أسمائه وصورها فقد .

(٤) ب ، ع ، ك : تطلق .

(٥) فى ك : « رفيقة » سقط .

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى أ ، وثابت فى باقى النسخ الأخرى .

(٧) ع ، ك : تطلق . (٨) ب : ويزول .

(٩) أ : كثفات .

(*) جاء فى اصطلاحات ابن عربى ص ٢٨٩ :

« الروح يطلق بإزاء الملقى إلى القلب علم الغيب على وجه الخصوص » .

(١٠) فى ب ، ع ، ك : والحركة ، ويسمى هذا فى اصطلاحهم ... » .

المدرك للكليات والجزئيات القلب ، ولا يفرق الحكماء بين القلب والروح الأول ويسمونها : النفس الناطقة .

الروح الأعظم والأقدم والأول والآخر : هو العقل الأول .

روح الإلقاء : هى [1] الملقى إلى القلوب علم الغيوب ، وهو جبريل عليه السلام وقد يطلق على القرآن ، وهو المشار إليه فى قوله تعالى :

﴿ ذو العرش يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده ﴾ [2] .

* * *

(١) ع ، ك : هو .

(٢) غافر : ١٥ .

(٢١) باب الشين

الشاهد (*) : ما يحضر القلب من أثر المشاهدة ، وهو الذى يشهد له بصحة كونه محيطاً (١) من مشاهدة شهوده (٢) ، إما بعلم لدنى لم يكن له فكان أو وجد أو حال أو (تجل) (٣) أو شهود .

شعب الصّدع : هو جمع الفرق بالترقى عن حضرة الواحدية إلى حضرة (٤) الأحدية ، ويقابله : صدع الشعب ، وهو : النزول عن الأحدية إلى الواحدية حال الفناء بعد البقاد للدعوة (٥) والتكميل .

الشفع : هو الخلق (٦) ، وإنما أقسم « بالشفع والوتر » ؛ لأن الأسماء الإلهية

(*) فى هامش أ : « كثيراً ما يجرى فى كلامهم فلان شاهد العلم ، وفلان شاهد الوجد ، وفلان شاهد الحال . يريدون بلفظ الشاهد ما يكون حاضر قلب إنسان ، وهو ما كان الغالب عليه ذكره حتى إنه يراه ، ويبصره ، وإن كان غائباً عنه ؛ فكل ما يستولى على قلب صاحبه ذكره فهو شاهده ؛ فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم ، وإن كان الغالب عليه الوجد يقال : إنه شاهده الوجد . ومعنى الشاهد : الحاضر . وكلما (وكل ما) هو حاضر قلبك فهو شاهدك ، وبعضهم تكلف فى مراعاة هذا الاستعمال فقال : إنما سمى الشاهد من الشهادة ؛ فكان إذا طالع شخصاً بوصف الجمال، فإن كانت بشريته ساقطة عنه ، ولم يشغله شهرة ذلك الشخص عما هو به من الجمال ولا أثر يمنع صحبته بوجه فهو شاهد له على فناء نفسه ، ومن أثر فيه ذلك فهو شاهد عليه . وعلى هذا حمل قوله (عليه السلام) : رأيت ربى ليلة المعراج فى أحسن صورة ، أى أحسن صورة رأيتها تلك الليلة لم يشغلنى عن رؤيته تعالى ، بل رأيت المصور فى الصورة والمنشئ فى الأشياء ، ويريد به رؤية العلم وإدراكه البصر . رسالة قشيرى » ل . ٤ ، ص ٧٩ .

(١) ب ، ع : مختظياً ، ك : مختصاً .
(٢) ب ، ع ، ك : مشهودة .
(٣) أ ، ب : تجلى والصواب ما أثبتناه .
(٤) ع ، ك : الحضرة .
(٥) فى ب ، ع ، ك : « حال البقاء بعد الفناء للدعوة ... » .
(٦) ع : الخلقية .

إنما (تتحقق) [١] بالخلق ، فما لم يتضمن [٢] شفعية الحضرة الواحدية إلى وترية الحضرة الأحدية لم تظهر الأسماء الإلهية .

الشهود : رؤية الحق بالحق .

شهود المفصّل فى المجمل : رؤية الكثرة فى الذات الأحدية .

شهود المجمل فى المفصّل : رؤية الأحدية فى الكثرة [٣] .

شواهد الحق [٤] : هى حقائق الأكوان ، فإنها تشهد [٥] بالمكون .

شواهد التوحيد : تعينات الأشياء ، فإن كل شئ له أحدية بتعين خاص يمتاز بها عن كل ما عداه كما قيل :

ففى كل شئ له آية [٦] تدل على أنه الواحد [٧]

شواهد الأسماء : اختلاف الأكوان بالأحوال والأوصاف والأفعال ، كالمرزوق على الرازق ، والحى على المحيى ، والميت على المميت وأمثالها .

الشئون : الأفعال .

والشئون [٨] الذاتية : اعتبار نقوش [٩] الأعيان والحقائق فى الذات الأحدية كالشجرة وأغصانها وأوراقها وأزهارها وثمارها [١٠] فى [١١] النواة ، وهى التى تظهر فى الحضرة الواحدية ، وتنفصل [١٢] بالعلم [١٣] .

---

(١) أ : يتحقق .
(٢) ع : تنضم ، ب ، ك : ينضم .
(٣) ع : الكثيرة .
(٤) فى ب : « شواهد الحق : هى ..... بالمكون » سقط .
(٥) أ : يشهد .
(٦) ب : شاهد .
(٧) البيت من الشواهد المشهورة لأبى العتاهية .
(٨) ع : الشئون .
(٩) ع : نفوس .
(١٠) ع : وأثمارها .
(١١) أ : إلى .
(١٢) أ : ينفصل ، والصواب ما أثبتناه .
(١٣) ك : بالقلم .

الشيخ [١] : هو الإنسان الكامل فى علوم الشريعة والطريقة والحقيقة ، البالغ إلى حد التكميل فيها ؛ لعلمه بآفات النفوس وأمراضها وأدوائها ، ومعرفته بذواتها [٢] ، وقدرته على شفائها [٣] والقيام بهداها ، إن استعدت ووفقت لاهتدائها .

* * *

(١) فى ب زيادة المادة التالية : الشطح : لغة - الحركة ، ويقال للطاحونة الشطاحة - لكثرة تحرك الرحى والدقيق . يقال : شطح الماء فى النهر إذا فاض من حافتيه لكثرة الماء وضيق النهر ، وعرفاً : حركه أسرار الواحدين إذا قوى وحدهم بحيث يفيض من إناء استعدادهم » .

(٢) فى ب : « ومعرفة تداويها » . وفى ع ، ك : ومعرفة بدوائها .

(٣) أ : شفاتها ، والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى .

(٢٢) باب التاء

يكنى بالتاء عن الذات باعتبار التعينات والتعددات .

التأنيس : هو [١] التجلى فى المظاهر الحسية تأنيساً للمريد المبتدئ بالتزكية والتصفية ، ويسمى : التجلى الفعلى لظهوره فى صور الأسباب .

التجلى : ما يظهر للقلوب من أنوار الغيوب [*] .

التجلى الأول : هو التجلى الذاتى ، وهو تجلى الذات وحدها لذاتها ، وهى الحضرة الأحدية التى لا نعت فيها ولا رسم ؛ إذ [٢] الذات التى هى وجود [٣] الحق المحض وحدته عينه ؛ لأن ما سوى الوجود من حيث هو وجود [٤] ليس إلا العدم المطلق ، وهو اللا شىء المحض ، فلا يحتاج فى أحديته إلى وحدة وتعين يمتاز به عن شئ ، إذ لا عين غيره [٥] فوحدته عين ذاته ، وهذه [٦] الوحدة منشأ الأحدية والواحدية ؛ لأنها عين الذات من حيث هى . أعنى [٧] : لا بشرط شىء أى المطلق الذى يشمل [٨] كونه بشرط [أن لا شىء معه وهو الأحدية وكونه بشرط] [٩] أن يكون معه شىء ، وهو الواحدية . والحقائق فى الذات الأحدية كالشجرة فى النواه ، وهى غيب الغيوب .

---

(١) ك : وهو .

(*) وفى شرحه لكلمات مشيرة إلى بعض مصطلحات الصوفية قال السهروردى : « (ومنها) التجلى . ثم التجلى قد يكون بطريق الأفعال ، وقد يكون بطريق الصفات ، وقد يكون بطريق الذات » عوارف المعارف ٣٦٦/٣٦٧ .

وعرفه ابن عربى بأنه « ما ينكشف للقلوب عن أنوار الغيوب » اصطلاحات الصوفية ص٢٩٠ .

(٢) ب : إذا .
(٣) ع ، ك : الوجود .
(٤) ب : الوجود .
(٥) ع ، ك : شىء .
(٦) ب : وهو .
(٧) فى ك : « أعنى » سقط .
(٨) ب : يشتمل .
(٩) ما بين المعقوفين سقط من أ ، وفى ب : « كونه بشرط أن يكون شئ معه ... » .

التجلى الثانى : هو الذى [١] يظهر [٢] به أعيان الممكنات الثانية [٣] التى هى شئون الذات لذاته ، تعالى وهو التعين الأول بصفة العالمية والقابلية ؛ لأن الأعيان معلوماته الأولى [٤] والذاتية [٥] القابلة للتجلى الشهودى ، وللحق بهذا التجلى نزول [٦] (من) [٧] الحضرة الأحدية إلى الحضرة الواحدية بالنسب الأسمائية .

التجلى الشهودى : هو ظهور الوجود المسمى باسم [٨] النور ، وهو ظهور الحق بصور أسمائه فى الأكوان التى من [٩] صورها ، وذلك (الظهور) [١٠] هو نفس الرحمن الذى يوجد به الكل .

التحقيق [١١] : شهود [١٢] الحق فى صور أسمائه التى هى الأكوان ، فلا يحجب [١٣] المحقق [١٤] ، بالحق من الخلق [١٥] ، ولا بالحق [١٦] عن الحق .

التصوف : هو التخلق بالأخلاق الإلهية .

التلوين (*) : هو الاحتجاب عن أحكام حال ، أو مقام سَنى بآثار حال أو مقام

---

(١) فى ب : « هو التجلى الذى .... » .
(٢) ع ، ك : تظهر .
(٣) ب ، ك : الثابتة .
(٤) ب ، ع ، ك : الأول .
(٥) ب ، ع : الذاتية .
(٦) ع : تنزل ، ك : ينزل .
(٧) أ : عن .
(٨) ب : باسمه .
(٩) ب ، ع ، ك : هى .
(١٠) أ : الظهور .
(١١) ك : التحقق .
(١٢) فى ب : « هو شهود » .
(١٣) ع ، ك : يحتجب .
(١٤) ب ، ع : المتحقق .
(١٥) فى ب : « من الخلق » سقط ، وفى ع ، ك : « عن الخلق » .
(١٦) ب ، ع ، ك : بالخلق .

(*) قال السهروردى فى شرح كلمات مشيرة إلى بعض الأحوال فى اصطلاحات الصوفية (ومنها) التلوين والتمكين . فالتلوين لأرباب القلوب » لأنهم تحت حجب القلوب ، وللقلوب تخلص إلى الصفات وللصفات تعدد يتعدد جهاتها فظهر لأرباب القلوب بحسب تعدد الصفات تلوينات ، ولا تجاوز للقلوب وأربابها عن عالم الصفات ... » عوارف المعارف ص ٣٦٩ . =

دنى وعدمه على التعاقب ، وآخره التلوين فى مقام تجلى الجميع [١] بالتجليات الاسمائية فى حال البقاء بعد الفناء ، وإنما قال الشيخ محيى الدين [٢] . قدس الله سره : « إنه عندنا أكمل المقامات ، وعند الأكثرين ناقص » [٣] لأنه أراد بالتلوين الفرق [٤] بعد الجمع ، إذا لم يكن [٥] كثرة الفرق حاجبة [٦] عن وحدة الجمع ، وهو مقام أحدية الفرق فى الجمع [٧] ، وانكشاف [٨] حقيقة معنى قوله تعالى : ﴿ كل يوم هو فى شأن ﴾ [٩] .

ولا شك أنه أعلى المقامات ، وعند هذه الطائفة ذلك نهاية التمكن [١٠] .

وأما التلوين الذى هو آخر [١١] التلوينات فهو عند مبادىء الفرق بعد الجمع حيث يحتجب [١٢] الموحد بظهور آثار الكثرة عن حكم الوحدة .

* * *

= وقال ابن عربى : « التلوين تنقل العبد فى أحواله ، وهو عند الأكثرين مقام ناقص ، وعندما هو أكمل المقامات ، وحال العبد فيه حال قوله تعالى : ﴿ كل يوم هو فى شأن ﴾ اصطلاحات الصوفية ص٢٩١ .

(١) ب ، ع ، ك : الجمع .

(٢) فى ك : الشيخ محيى الدين بن عربى .

(٣) فى ع : « عند الأكثرين مقام ناقص » ، وفى ك : « وعند الأكثرين مقام ناقص .. » .

(٤) ب : الفراق . (٥) ع ، ك : تكن . (٦) ب : حاجته .

(٧) فى ب ، ع ، ك : الفرق بعد الجمع . (٨) ع : وإكشاف .

(٩) الرحمن : ٢٩ . (١٠) ب ، ع ، ك : التمكين . (١١) ك : أخس .

(١٢) أ : يتحجب ، ك : يبخجب .

(٢٣) باب الثاء

ولم يوجد فيها ما أوله ثاء .

(٢٤) باب الخاء

الخاطر : ما يرد على القلب من الخطاب ، أو الوارد [١] الذى لا تعمد [٢] للعبد فيه ، وما كان خطاباً فهو على أربعة أقسام . ربانى : وهو أول الخواطر. ويسميه السهل [٣] . السبب الأول و (نقر) [٤] الخاطر [٥] فلا يخطئ أبداً ، ويعرف [٦] بالقوة والتسلط وعدم الاندفاع بالدفع وملكى : وهو الباعث على مندوب أو مفروض ، وفى الجملة : كل [٧] ما فيه صلاح يسمى [٨] إلهاماً . ونفسانى : وهو ما فيه حظ النفس [٩] . ويسمى هاجساً . وشيطانى : وهو ما يدعو إلى مخالفة الحق قال الله تعالى : ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ﴾ [١٠] .

وقال النبى ﷺ : « لمة [١١] الشيطان تكذيب بالحق وإبعاد الشر » [١٢] ويسمى وسواساً . ويوزن [١٣] بميزان الشرع ، فما [١٤] فيه ، قربه (فهو) من [١٥] الأولين وما فيه كراهة أو مخالفة شرع [١٦] فهو من

---

(١) ع : والوارد .
(٢) ع ، ك : تعمل .
(٣) ع ، ك : سهل .
(٤) أ : ونفى .
(٥) ب ، ع ، ك : وهو لا .
(٦) ب ، ع ، ك : وقد يعرف .
(٧) فى ب : الجملة على .
(٨) ع ، ك : ويسمى .
(٩) ع ، ك : للنفس .
(١٠) البقرة : ٢٦٨ .
(١١) فى ب : « .. وسلم لمة الملك تصديق بالحق ووعد بالخير ، ولمة ... » .
(١٢) أخرجه الترمذى تفسير سورة البقرة : جاء فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٥ : ٥٥٤ « فأما لمة الشيطان فإيعاذ بالشر وتكذيب بالحق » .
(١٣) ع : ويعير ، ك : ويعبر .
(١٤) ك : بما .
(١٥) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى .
(١٦) ع : الشرع .

الآخرين [١] (ويشتبه) [٢] فى المباحات ، فما هو أقرب إلى مخالفة النفس فهو من الأولين ، وما هو أقرب إلى الهوى وموافقة النفس فهو من الأخرين [٣] والصادق الصافى القلب الحاضر مع الحق سهل عليه الفرق بينهما بتيسير اللّه وتوفيقه .

{ الخاتم : هو الذى قطع المقامات بأسرها ، وبلغ نهاية الكمال ، وبهذا المعنى يتعدد ويتكثر } [٤] .

{ خاتم النبوة } [٥] : هو الذى ختم اللّه به النبوة ، فلا [٦] يكون إلا واحد {وهو} [٧] نبينا صلى اللّه عليه وسلم ، وكذا خاتم الولاية : وهو الذى يبلغ به صلاح الدنيا والآخرة نهاية الكمال ، ويختل بموته نظام العالَم ، وهو المهدى الموعود فى آخر الزمان .

خرقة التصوف : هى ما يلبسه المريد [٨] من يد شيخه الذى يدخل فى إرادته ويتوب على يده لأمور منها (التزيى) [٩] بزى المراد يلتبس بصفاته [١٠] كما يلبس [١١] ظاهره بلباسه وهو لباس التقوى ظاهراً وباطناً . قال اللّه (تعالى) :

﴿ قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوآتكم ، وريشا ، ولباس التقوى ذلك خير ﴾ [١٢] .

ومنها وصول بركة الشيخ الذى لبسه [١٣] من يده المباركة إليه ، ومنها نيل ما يغلب على الشيخ فى وقت الإلباس من الحال الذى يرى الشيخ ببصيرته النافذة

---

(١) ع : الأخيرين .
(٢) أ : ويشبه .
(٣) ع : الأخيريين .
(٤) المادة أكملها زيادة من النسخ الأخرى .
(٥) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى .
(٦) ع ، ك : ولا .
(٧) ما بين المعقوفين سقط من أ .
(٨) ب : مريد .
(٩) أ : التزيين .
(١٠) فى ب ، ع ، ك : « ليتلبس باطنه بصفاته » .
(١١) ع ، ك : تلبس .
(١٢) الأعراف : ٢٦ .
(١٣) ع : يليه .

المنورة بنور القدس . إنه يحتاج إليه لرفع [١] حجبه الفايقة [٢] ، وبصفة [٣] استعداده ، فإذا [٤] وقف على الحال من يتوب على يده علم بنور الحق ما يحتاج إليه ؛ فيستنزل من الله ذلك حتى يتصف قلبه [٥] ، به ، فيسرى من باطنه إلى باطن المريد . ومنها المواصلة بينه وبين الشيخ ، فيبقى [٦] بينهما الاتصال القلبى والمحبة [٧] دائماً ، ويذكره [٨] الإتباع على الأوقات [٩] فى طريقته وسيرته وأخلاقه وأحواله حتى يبلغ مبلغ الرجال فإنه أب حقيقى كما قال (عليه السلام) : « الآباء ثلاثة : أبٌ ولدك ، وأبٌ علمك ، وأبٌ رباك » [١٠] .

الخضر : كناية عن البسط . واليأس : عن [١١] القبض ، وأما كون الخضر (عليه السلام) ، شخصاً إنسانياً باقياً من زمان موسى عليه السلام إلى هذا العهد ، أو روحانياً يتمثل بصورته لمن [١٢] يرشده فغير محقق عندى ، بل قد يتمثل معناه له بالصفة الغالبة عليه ، ثم يضمحل . وهو روح ذلك { الشخص} [١٣] أو روح القدس .

الخطرة : داعية تدعو العبد إلى ربه بحيث لا يتمالك دفعها .

الخلة : تحقق العبد بصفات الحق بحيث يتخلله [١٤] الحق ، ولا يخلى منه [١٥] ما يظهر عليه شئ من صفاته ، فيكون العبد مرآة للحق .

---

(١) أ : رفع .
(٢) ب ، ع ، ك : العايقة .
(٣) ب ، ع ، ك : وتصفية .
(٤) ب ، ع ، ك : فإنه إذ .
(٥) أ : قبله .
(٦) فى ب ، ع ، ك : « الشيخ به فيبقى » .
(٧) ع : والصحبة .
(٨) فى ب : « ويذكره على الاتباع » .
(٩) في ب : « فى الأوقات » ، وفى ك : « على طول الأوقات » .
(١٠) لم يعثر عليه .
(١١) فى ع ، ك : « واليأس كناية عنه » .
(١٢) أ : لم .
(١٣) ما بين المعقوفين زيادة من النسخ الأخرى .
(١٤) ع : يتملكه .
(١٥) فى ك : « الحق يتملكه يتجلى الحق ولا يخل منه » .

الخلوة (*) : محادثة السرّ مع الحق بحيث لايرى غيره . هذا[1] حقيقة الخلوة ومعناها ، وأما صورتها فهى مايتوسل به إلى هذا المعنى من التبتل إلى اللّه [2] .

خلع العادات : هو [3] التحقق بالعبودية موافقة لأمر الحق بحيث لايدعوه[4] داعية إلى مقتضى طبعه وعادته .

الخلق الجديد : هو اتصال امداد [5] الوجود من نفس الرحمن إلى كل ممكن ، لانعدامه بذاته مع قطع النظر عن موجده ، وفيضان الوجود عليه منه على التوالى حتى يكون { فى } [6] كل آن خلقاً جديداً ، لاختلاف نسب الوجود إليه مع الأنات ، واستمرار عدمه فى ذاته .

* * *

(*) ذكر ابن عربى أن : « الخلوة محادثة السر مع الحق حيث لا ملك ولا أحد سواه » اصطلاحات الصوفية ص ٢٩٤ .

(١) ك : وهذا .

(٢) فى ب : « إلى اللّه والانقطاع الغير » ، وفى ع ، ك : « إلى اللّه تعالى والانقطاع عن الغير » .

(٣) ك : وهو . (٤) ع : تدعوه . (٥) ك : امتداد .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة فى النسخ الأخرى .

(٢٥) باب الذال

ذخائر اللّه : قوم من أوليائه تعالى [١] يدفع بهم البلاء عن عباده كما يدفع بالذخيرة بلاء الفاقة .

الذوق (*) : هو أول درجات شهود الحق بالحق فى أثناء البوارق المتوالية عند أدنى لبث من التجلى البرقى ، فإذا زاد وبلغ أوسط مقام الشهود سمى [٢] : مشرباً ، فإذا بلغ النهاية يسمى : رباً ، وذلك بحسب صفاء السر عن لحوظ [٣] الغير .

ذو العقل : هو الذى يرى الخلق ظاهراً والحق باطناً ، فيكون الحق عنده مرآة الخلق لاحتجاب المرآة بالصورة الظاهرة فيه احتجاب المطلق بالمقيد .

ذو العين : هو الذى يرى الحق ظاهراً والخلق باطناً ، فيكون الخلق عنده مرآة الحق لظهور [٤] الحق عنده ، واختفاء الخلق فيه اختفاء المرآة فى الصورة [٥] .

ذو العقل والعين [٦] : هو الذى يرى الحق فى الخلق ، والخلق فى الحق ، ولا يحتجب أحدهما [٧] عن الآخر ، بل يرى الوجود الواحد بعينه حقاً من وجه ،

---

(١) فى ب : « أولياء اللّه تعالى » .

(*) فى شرحه (للذوق والشرب والرى) قال السهروردى : « فالذوق إيمان ، والشرب علم ، والرى حال . فالذوق لأرباب البواده ، والشرب لأرباب الطوالع واللوائح واللوامع والرى لأرباب الأحوال ... » عوارف المعارف ص ٣٦٩ .

وعرف ابن عربى (الذوق) بأنه : « أول مبادئ التجليات الإلهية » .

(٢) ب : يسمى .

(٣) ك : لحظ .

(٤) ك : بظهور .

(٥) ب ، ع ، ك : « بالصورة » .

(٦) فى ع : « ذو العين والعقل » .

(٧) ب ، ع ، ك : بأحدهما .

وخلقاً من وجه ، فلا يحتجب بالكثرة عن شهود الوجه الأحد ، ولا [١] يزاحم فى شهوده [٢] كثرة المظاهر أحدية الذات التى يتجلى فيها ، ولا يحتجب بأحدية وجه الحق عن شهود الكثرة الخلقية ، ولا يزاحم فى [٣] شهوده أحدية الذات المتجلية [٤] فى المجالى [٥] كثرتها .

وإلى المراتب الثلاث أشار الشيخ الكامل محيى الدين بن العربى قدس الله سره فى قوله شعر :

إن كنت ذا عقـــل ففـى الخلق عين الحق

وإن كنت ذا عـــين ففى الحق عين الخلق

وإن كنت ذا عقـــل وعين فما نرى [٦]

سوى عين شئ واحد فيه بالشكل [٧]

* * *

(١) فى ب : « الوجه الواحد الأحد بذاته ولا ... » وفى ع ، ك : « الوجه الواحد الأحد ولا .. » .

(٢) ب ، ع : شهود .

(٣) ع : عين .

(٤) أ : المتجلية .

(٥) أ : المحالى .

(٦) فى أ : « ترى » سقط .

(٧) ورد البيتان فى النسخ الأخرى بالصيغة التالية .

ففى الخلق عين الحق إن كنت ذا عين وفى الحق عين الخلق إن كنت ذا عقل

وإن كنت ذا عيـــن وعقـــل فما ترى سوى عين شـــئ واحد فيه بالشـــغل

(٢٦) باب الضاد

الضنائن : هم الخصائص الذين [١] يضن بهم [٢] لنفاستهم عنده كما قال عليه السلام : « إن للّه ضنائن من خلقه ، ألبسهم النور الساطع ، يحييهم فى عافية ويميتهم [٣] فى عافية » [٤] .

الضياء : رؤية الأشياء بعين الحق عين الحق .

* * *

(١) فى ب ، ع ، ك : هم الخصائص من أهل اللّه الذين

(٢) أ : لهم .

(٣) أ : ويميت .

(٤) راجع الجامع الصغير ١ : ١٦٣

(٢٧) باب الظاء

ظاهر الممكنات : هو تجلى الحق بصور أعيانها [١] وصفاتها ، وهو المسمى بالوجود الإضافى ، وقد يطلق عليه ظاهر الوجود .

الظل [*] : هو الوجود الإضافى الظاهر بتعينات الأعيان الممكنة ، وأحكامها التى هى معدومات [٢] ، ظهرت باسمه النور الذى هو الوجود الخارجى المنسوب إليها فيستر [٣] ظلمة عدميتها النور الظاهر بصورها صار ظلاً لظهور الظل بالنور وعدميته فى نفسه . قال اللّه (تعالى) :

﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ﴾ [٤] .

أى بسط الوجود الإضافى على الممكنات ، فالظلمة بإزاء هذا النور هو (العدم) [٥] وكل ظلمة ، فهو [٦] عبارة عن عدم النور عما من شأنه أن يتنور ولهذا سمى الكفر ظلمة لعدم [٧] : نور الإيمان عن [٨] قلب الإنسان الذى من شأنه يتنور به . قال اللّه تعالى :

﴿ اللّه ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ﴾ [٩] .

الظل الأول : هو العقل الأول ، لأنه أول عين ظهرت بنوره تعالى ، وقبلت صورة الكثرة التى هى شئون الوحدة الذاتية .

ظل الإله : هو الإنسان الكامل المتحقق بالحضرة الواحدية .

---

(١) فى ب : يصور الأسماء أعيانها .

(*) قال ابن عربى : « الظل أيضاً مروررية الأغيار بغير وجود الواجد خلف الحجاب » اصطلاحات الصوفية ٢٩٥ .

(٢) ك : المعدومات . (٣) أ : فنسر . (٤) الفرقان : ٤٥

(٥) أ : الندم . (٦) ك : فهى .

(٧) أ : الندم (٨) ك : فى . (٩) البقرة : ٢٥٧

(٢٨) باب الغين

الغراب (*) : كناية عن الجسم الكلى : لكونه فى غاية البعد عن [١] عالم القدس ، والحضرة الأحدية ، ولخلوه عن الإدراك والنورية . والغراب : مثل فى البعد والسواد [٢] .

الغشاء والغشاوة : ما يركب وجه [٣] من مرآة القلب من الصدأ ، ويكل عين البصيرة ، ويعلو [٤] وجه مرآتها .

الغنى :الملك التام . فالغنى بالذات : ليس إلا الحق . إذ له ذات كل شئ ، والغنى من العباد : من استغنى بالحق عن كل ما سواه ؛ لأنه إذا فاز بوجوده فاز بكل شىء ، بل لا يرى لشئ وجوداً ولا تأثيراً ، وظفر [٥] بالمطلوب ، واستبشر [٦] بشهود المحبوب .

الغوث (*) : هو القطب حين [٧] يلتجأ إليه ، ولا يسمى فى غير ذلك الوقت غوثاً .

غيب الهوية ، والغيب المطلق : هو ذات الحق باعتبار اللاتعين .

(*) عرف ابن عربى (الغراب) أنه « الجسم الكلى » اصطلاحات الصوفية ص : ٢٩٣

(١) ع . ك : من .

(٢) فى ب : والتورية « سمى الغراب الذى هو مثله فى البعد والسواد » .

(٣) فى أ : « من أنا » زيادة عن النسخ الأخرى .

(٤) ب : ويغلق .

(٥) ع ، ك : فظفر .

(٦) أ : واستسر .

(*) قال ابن عربى : « الغوث هو واحد فى كل زمان بعينه إلا أنه إذا كان الوقت يعطى الالتجاء إلى عناية » اصطلاحات الصوفية ص ٢٩٣ .

(٧) ب ، ع ، ك : حينما .

الغيب المكنون ، والغيب المصون : هو سر الذات وكنهها الذى لا يعرفه إلا هو ؛ ولهذا كان مصوناً عن الأغيار ، مكنوناً عن العقول والأبصار (*) .

الغين : (ذون) (١) الرين ، وهو (الصدأ) (٢) المذكور ؛ فإن الصدأ (٣) حجاب رقيق ينْجلى (٤) بالتصفية ، ويزول بنور التجلى لبقاء الإيمان معه ، وأما الرّين فهو الحجاب الكثيف بين (٥) القلب والإيمان بالحق . والغين : ذهول عن الشهود (٦) ، و(٧) احتجاب عنه مع صحة الاعتقاد (٨) .

تم قسم الاصطلاحات بحمد الله ومنه (٩) .

* * *

(*) عرف ابن عربى مطلق (الغيب) بأنه : « كل ماستره الحق منك لامنه » .

(١) أ : ذو .

(٢) أ ، ب ، ك : الصداء .

(٣) أ ، ب ، ك : الصداء .

(٤) ع ، ك : يتجلى .

(٥) فى ب ، ع ، ك : « الكثيف الحائل بين ... » .

(٦) ب : الشهوات .

(٧) ب ، ع ، ك : أو .

(٨) فى ب : « الاعتقاد ، والله أعلم والهادى للسداد » .

(٩) فى ب : « ثم القسم الأول من الاصطلاحات الصوفية » ، وفى ك : « تمت لاصطلاحات بتوفيق رب العباد » ، وفى ع : « تم قسم الاصطلاحات بحمد الله ومنه » سقط .